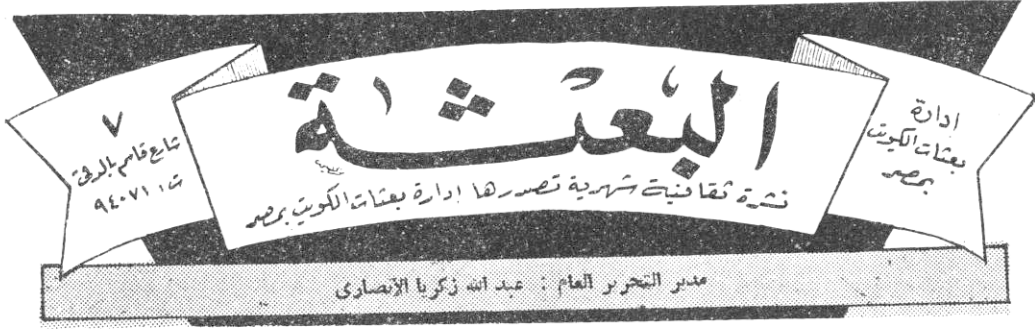


إليها

يا غزالا على الثرى يتمشى لست أعمى وليس قلبي أعشى
أنا لا أبتنى سوى نظرات منك فالنفس من صدودك عطشى
مالت الأرض تحت رجلك تها وزهور حيتك والطل بشا
وظباء تنافرت منك تعدو فهي من فرط سحر عينيك تحشى
حدث الريح عن جمالك والطير وكلُّ لسر سحرك أفشى
من رأى في الورى كمثلك سحراً فهو قد كذب الحديث وغشا
فابسمى لى يقهقه السكون حولى واغضبي يصرخ الفؤاد ويفشى
وجنتاك اللتان صرعن قلبي مع شعر من الحرير الموشى
ومرار الهوى وعلقم بعد صار من بسمه على الوجه تغشى
انظر الطير كيف أسعدها الوصل فراحت تبني على الفصن عشا
فتعالى معى قلبي وعلى «سفرة» الهوى نتعشى

سـ



السنة الثامنة

أبريل ١٩٥٤

العدد الرابع

« البعثة » والقراء

قبولوه فلا يحق لنا أن نفخر به نحن ، لأنه صادر منا . . . بل نترك الحكم للقراء الأفاضل دائماً ، ليحكموا حكمهم ، ويبدوا رأيهم ، وينبهونا إلى بعض الأخطاء التي قد ترتكبها عن غير قصد سيء ، لأن التنبيه والنقد الزيه يفيدنا كثيراً ، وأي إنسان في هذه الحياة معصوم من الخطأ ، منزه عن الزلل .

ونعود فنقول تعليقاً على هذه الرسائل المشجعة إن « البعثة » ما كانت لتصل إلى هذا المستوى الطيب ، الذي حدا بالقراء الكرام إلى تشجيعنا ، والشد من أزرنا لو لم تتصافر حولها الجهود ، وتحيط بها القلوب ترفعها رفعاً ، وتدفعها دفعاً إلى التقدم ، وإلى خدمة الوطن العزيز ، والأمة الكريمة . . . وما كانت تلك الجهود لتتصافر حولها ، وهذه القلوب لتحيط بها وترفعها رفعاً ، وتدفعها دفعاً إلى التقدم ، لو لم يتكون هذا الاتحاد القوى الناضج من الطلبة ، رسل العلم والثقافة بمصر . . . وما كان هذا الاتحاد القوى الناضج ليتكون لو لم تذب في بوتقته المصالح الشخصية ، والذاتية المقيمة ؛ وسيظل هذا الاتحاد قوياً متيناً

تدفق علينا خلال الشهرين الماضيين سيل من الرسائل المشجعة من مختلف أنحاء الوطن العربي ، وأكثر هذه الرسائل وصلتنا من « الكويت » العزيزة ، لأن معظم أعداد « البعثة » توزع في الكويت ؛ وأكثر الكويتيين إن لم يكن كلهم يقرءون « البعثة » ، ويعتزون بها ، كما هو واضح في مشاعرهم الطيبة التي يبدونها دائماً وفي كل مناسبة نحو « البعثة » .

وهذا العدد الكبير من الرسائل المشجعة التي حملها إلينا البريد خلال الشهرين الماضيين تفيض كلها بالشعور الأخوي الكريم ، والإحساس الصادق النبيل ، والتمنيات الطيبة ؛ وتدفعنا دفعاً إلى الاستمرار في إخراج « البعثة » بهذه الصورة القوية ، والإخراج الرائع ، والمادة الفنية الدسمة ؛ ولا نستطيع أن ننقل هنا بعض ما قائلته هذه الرسائل ، لأن المجال لا يتسع ، وهذه الصفحات لا تكفي ..

ولا نحب أن نقول إن « البعثة » تقدمت ، وإنها وسلت إلى ما لم تصل إليه في يوم من الأيام ، ذلك لأن مثل هذا الكلام لا يقبله القراء منا ، وإن

ما دام جميع أعضائه ينسون أنفسهم ، ولا يعيرون لأشخاصهم بالأف في سبيل المصلحة العامة ، وما داموا يضحون بأشخاصهم ويتفانون في خدمة الوطن العزيز . ومن منا لا يعتقد (بأن الاتحاد قوة) ولا يؤمن بأن الجهود المتضافرة أقوى من التفكك والتباعد ؟ ولا يفوتنا أن نذكر هنا أن الاختلاف في وجهات النظر ليس مستنكراً ، ما دام رائد الجميع الخير والإصلاح ، وما دام الهدف واحداً ، والغاية واضحة ، لأن اختلاف وجهات النظر في أى مجموعة من المجموعات دليل على نضوج الفكر ، ووعى الضمير ؛ فأفراد أى مجموعة من المجموعات يختلفون في آرائهم ، ويتضاربون في وجهات نظرهم ، ما دام عقل كل منهم يفكر ويعمل على التفكير ، واستنتاج الآراء الصائبة ، ليستخلص منه الرأي الحر الصحيح ؛ وهناك تتجمع هذه الخلاصات من الآراء الصائبة لتناقش ، وتمحص تمحيصاً دقيقاً ، ويتفق الجميع على الرأي الثاقب الأصيل ويأخذون به .

هذه كلمة عابرة أتينا بها لأننا نعتقد أنه لا بد من ذكرها ونحن نتحدث عن هذا السيل من الرسائل المشجعة . . وقد لفت نظرنا بين هذه الرسائل الكثيرة رسالتان من مواطنين عزيزين : إحداهما تعتب علينا عتاباً رقيقاً يتجلى فيه الكثير من الود والإخاء ، وتأخذ علينا ما سمته تحاملاً على (إيران) الجارة المسلمة ؛ والثانية لا تقل وداً وإخاء وسدقاً عن الأولى ويشكك فيها صاحبها ببعض ما نشرته « البعثة » ويدعى أن تلك الكلمة أو المقالة المنشورة في أحد المحدثين الماضيين من أعداد « البعثة » تناولت بعض إخواننا « الشيعة » وعرضت بهم ، في هذا الوقت العصيب ، الذى يدعو فيه العرب إلى الألفة والتكاتف والوحدة . . . وهاتان الرسالتان من مواطنين لا ننكر وطنيتهما ،

ولا نشك مطلقاً في حسن قصدهما ، وصدق نيتهما ؛ إلا أننا مع ذلك نعتقد بأن الذى أثر في هذين المواطنين العزيزين ودفعهما إلى كتابة رسالتهما ، والتشكيك بالبعثة ، وبما تنشره من كلمات ومقالات إصلاحية ؛ أولئك المغرضون من ذوى النيات السيئة ، والمقاصد الخبيثة الذين كثيراً ما أشاعوا في الأمة الفرقة ، وبثوا الخلافات المختلفة التى لو أمعن النظر فيها لتبين الحق من الضلال ، ولظهر الصدق من الكذب ؛ أولئك المغرضون الذين يؤلهم أن يروا هذا الوئام ، وهذا التكاتف ، وهذا الوعى بين أبناء هذه الأمة الكريمة ، لأنهم يعتقدون أن هذا التكاتف والوئام يحرمهم الكثير مما يحلمون به من مطامع وآمال ، سواء كانت مادية أم غير مادية ؛ فهم يعتقدون بأن الوعى القومى إذا ما نما ، والشعور الوطنى إذا ما اشتد ، أطيح بهم من أبراجهم الخاوية القائمة على الدس والوقعة ، والخديعة والنفاق ، في هذا البلد العزيز الذى لما تفتتح بصيرته ، ويتسع أفقه ، ويتنبه إلى الأعباء الماكرين من حذاق الحيل . . .

إننا حينما نطالب بالوحدة على صفحات « البعثة » أو على صفحات غيرها من المجلات العربية - كويتية أو غير كويتية - وندعوا إلى اتحاد العرب المفكك وننادى بقوميتنا العربية التى أبعدها الطامعون ، فلا يعنى أننا ننتقص أو نهجم على الأمة الإيرانية ، أو غيرها من الأمم الأخرى ، فليست دعوتنا إلى اتحاد أمتنا العربية دعوة إلى فناء الأمم . وأى فرد من أفراد أى أمة كانت لا يود من عميق فؤاده ، ومن قرارة روحه أن تتحد أمته ، ويتعاون أبناءها صفّاً واحداً ، وتعتز وتبلغ ما بلغته غيرها من رقى وحضارة . . . إننا نؤمن بأمتنا المجيدة وسنظل

ندعو إلى اتحادها ، ولم شملها ، والسير بها قدماً إلى ما فيه خيرها ، ورفعة شأنها ؛ ولماذا لا ندعو إلى مجد أمتنا وعزها ورفعتها وهي الأمة التي بلغت ما لم تبلغه غيرها من الأمم ، من عز ومجد وسؤدد ، وأى أمة بلغت ما بلغته الأمة العربية من حضارة ومجد ؟ وأى أمة سمت إلى مثل ما سمت إليه الأمة العربية من طهارة الروح ، ونقاء الضمائر ، ومثانة الأخلاق ، ومن الشجاعة والكرم والوفاء بالعهود ومن اتباع الحق أينما كان ، ومن إقامة العدل والمحافظة عليه — مهما كلف الأمر —

ورف في كل مجلى للهدى علم

يظل في كل مجلى للفدا علما

فارزنت بالبنانة الزهر مملكة

العدل ما شاهدها والحق ما دعما

كم طوفت شيع الدنيا بكعبتها

وهزت الشمس عن هاماتهم عمها

وها نحن ننظر إلى هذه الأمم التي ضربت

— كما يقولون — أشواطاً في الحضارة والمدينة ،

فلا نرى إلا ضمائر ميتة ، وأخلاقاً وضیعة ، وتهافتاً

على الماديات التي تستعبد العقول ، وتستذل

النفوس ، وتميت القلوب ، وتقضي على الضمائر ،

وتنحدر بالأخلاق إلى الحضيض . إنها حضارات

زائفة ، ومدنيات خادعة ، ليس فيها شيء من

الحياة الحرة الكريمة التي تسمو بالإنسان إلى الكرامة

والحرية ، وإلى المجد والملا .

إنك مخطئ أيها المواطن العزيز حينما تظن

أننا في دعوتنا إلى اتحاد أمتنا ، ونقد بعض الأجانب

أو غير الأجانب الذين يسرون بوطننا في طريق

أعوج ، ويرتكبون أخطاءً فاضحة ، أننا ننتقص من

(إيران) مثلاً ، أو من غيرها من الأمم التي ينتسب

إليها كثير من الناس في الكويت العزیزة .

إن (إيران) أمة لها كيانها ، ولها تاريخها وحضارتها ، وإننا نحترم لها هذا الكيان ، ونقدر لها تاريخها وحضارتها ، لكننا لا نرضى لها أو لأحد أبنائها التناول علينا ، كما أنها لا ترضى لنا أو لأحد أبنائنا التناول عليها !!! ثم ألم تسمع باحتجاج أحد ساسة (إيران) الجارة المسلمة على حكومة العراق في العام الماضي حينما مثل الكويت سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح في تنويع الملك فيصل الثاني في بغداد ، وذكر بأن الحكومة العراقية لا يحق لها أن تقبل ممثلاً عن الكويت والبحرين ، لأن مندوب (إيران) — كما يدعى ذلك السياسي — هو مندوب عن إيران وعن الكويت والبحرين أيضاً ، ولأن هاتين الإمارتين العربيتين ، في عرف الجارة (إيران) تابعتان للحكومة الإيرانية . . . وهذه الواقعة لا يستطيع أحد إنكارها ، أو نسيانها على الأقل ؛ وقد أفضى بها إلينا مندوب أكبر صحيفة عربية في ذلك الاحتفال .

إن (إيران) كأمة صديقة تحترمها كل الاحترام ،

ونرجو لها كل خير ، وندعو الله تعالى أن يوفق

أبناءها إلى ما فيه خير بلادهم وعزها ورفعتها ،

نحن بلا شك معها بقلوبنا لتطهير بلادها من

الفاصلين ، لفك القيود الكثيرة التي ترسف بها في

الداخل والخارج ، لكننا ونحن نتمنى لهذه الدولة

الصديقة كل خير لم ولن نرضى لها — بطبيعة

الحال — أن تعتدى على حقوق أى بلد عربي من

بلادنا — وما يوم الحمرة بيعيد ؛ ونود أيضاً أن

تشاركنا في مشاعرنا كما نشاركها نحن في مشاعرنا

وقلوبنا ، وها نحن أيها المواطن العزيز نضع لك

النقط فوق الحروف كما تريد ، فنقول : إن الأمة

«الإيرانية» أمة مسلمة ، وهي جارتنا ، وعزیزة علينا ،

وأن «الإيرانيين» أصدقاء لنا وأعزاء علينا ما داموا يشاركوننا الشعور الذى نشاركهم إياه ، ونرجو أن لا يظن أحد منهم أننا فى دعوتنا إلى اتحاد الأمة العربية نقلل من قيمة الأمة « الإيرانية » الصديقة ونتقصصها ، كما أننا لا نرضى من أى واحد منهم أن يعمل على إقامة العراقيل ودس الدسائس لتعكير الصفو ، وبث الخلافات بين أبناء الوطن العزيز ، وإذا ما انتقدنا أى فرد ممن تثبت إدانته ، ويتضح كيدته وتلاعبه ؛ أو إذا ما انتقدنا هذه الأمة الصديقة العزيزة فى مسلكها معنا وفتح أبوابها أمام الكثيرين من أبنائها ، ليهاجروا خفية إلى الكويت أو إلى غيرها من بلاد العرب هجرة غير شرعية فلا يعنى ذلك أننا ننتقص من تاريخ هذه الأمة القديم وحضارتها السالفة ، أو أننا نعتدى على أبنائها !! السنا ننتقد ونحمل بشدة على كل عربى يثبت تلاعبه وكيدته لتعكير الصفو ، وخلق الإحن ؟ إذاً فما بالك بالأجنبى الذى يحاول أن يبت الفرقة بين المواطنين ، ويعتدى على الوطن بشتى وسائل الاعتداء ؟ ؟ .

أما الرسالة الثانية فلا شك أن صاحبها مخلص فى كل ما كتب من كلمات ، فهى تدل دلالة واضحة على حبه الأكيد لتوحيد الصفوف وبث الشعور القومى فى شبابنا ، والقضاء على بعض الخلافات التى يرددها الجهالة ذوو الأطماع والأغراض باسم الدين ؛ وتدل أيضاً على رغبته الملحة فى عدم إثارة بعض المشاكل — إن صح أنها مشاكل بالمعنى المفهوم — التى قد تثير خواطر بعض الناس وتكدر نفوسهم ؛ لكننا نعجب أشد العجب مما جاء فى هذه الرسالة من تشكيك بالبعثة التى عرفت مجهادها المتواصل ، ودعوتها الصارخة ، وصوتها المدوى لتوحيد الشمل ، ولم

الصفوف ، وعدم إثارة مثل هذه المشاكل التى ذكرها المواطن ، والتى لم تخطر لها على بال ؛ بل لم تكن فى يوم من الأيام لتؤمن بمثل هذه المشاكل المزعومة ، ونقول المزعومة لأننا لا نعتقد ولا نؤمن بأن بعض الخلافات الطفيفة فى بعض الفروع الدينية بين السنة والشيعة تعد مشاكل بالمعنى المفهوم ، وتدعو إلى إثارة الضغائن بين أبناء الأمة الواحدة ؛ وإن صح أن هناك عداًء ، كما يحلو لبعض الناس أن يسميه ، بين المذهبين ، فمصدره الأجنبى ، ولا أحد غير الأجنبى الذى يتمثل دائماً بالحكمة المشهورة (فرق تسد) ومن هم الشيعة حتى تعرض بهم « البعثة » ، لا شك أن إخواننا الشيعة جماعة من المسلمين الكرام لا فرق بينهم وبين السنة ؛ فالسنة والشيعة إخوان فى الدين والعقيدة والروح ، إلههم واحد ، ونبيهم محمد ، ودينهم القرآن ؛ وآمالهم وآلامهم واحدة ؛ وهدفهم فى الحياة واحد ؛ ودعك من بعض الخلافات الفرعية البسيطة تلك التى لا تمس جوهر الدين من بعيد أو قرب .

إن « البعثة » تربأ بكل مخلص غيور أن يحمل مثل هذه الاعتقادات الخاطئة ، وتحذر أشد التحذير كل مواطن تهمة المصلحة العامة ، أن يسمح للدسائسين والكائدين الذين لا تههم إلا مصالحهم الشخصية أن يدخلوا فى الأذهان مثل هذه الشكوك والتأويلات التى لا يقبلها العقل السليم والمنطق القويم . . . وإن « البعثة » ومحورى « البعثة » وكتاب « البعثة » لم يفكروا ولم يدر بخلد هم مثل هذه الخلافات المذهبية البسيطة ، ولقد ولى عهد الجهالة والضلال والفرقة إلى غير رجعة ، وأتى عهد اليقظة والتحرر والاتحاد . عهد العلم والنور ، عهد الجد والعمل .

عبد الله زكريا

الفن المجرد

للدكتور أحمد زكي أبو شادي

وأكاذيب» ، وحكاية ذلك الملك الذي أرسل في طلب مؤرخ البلاط فقال « هاتوا لي كذابى » ، ثم أضاف إن هذا مايجرى الآن فى الاتحاد السوفيتى . ذكرنا هذا التهميد بياناً لشعور الفنانين الأمريكيين نحو حرية الفن ، بل حرية الفكر والشعور والتعبير عامة . إنهم يقفون فى صف حرية الخلق والإبداع التى يقدرها كل فنان لنفسه بطريقته الخاصة دون أن يتحكم فيه زعيم أو هيئة أو حكومة ، ولو أنه من الواجب على الحكومة رعاية الفنانين وتشجيعهم مادياً وأدبياً .

ولكل هذا صلة أية صلة بالفن المجرد ، فإن فسيل كاندنسكى wasily Kandinsky أحد علمى الفن المجرد فى العصر الحديث رؤسئ الأصل ، إذ ولد فى موسكو سنة ١٨٦٦ ، وقد بدأ حياته بدراسة القانون ، ثم آثر التفرغ للفن فى الثلاثين من عمره ، وقصد ميونخ إذ كانت فى ذلك الحين مركزاً مهماً للفن ، وهناك درس على الفنان المصور الشهير فرانز فون ستك Franz von Stuck كما تأثر فيما بعد (إذ زار باريس سنة ١٩٠٦) بأعمال فان جيج Van Gogh وجوجان Gouguin ، لما استقر فى ميونخ حيث اكتسب شهرة عظيمة بين معاصريه الفنانين . وفى سنة ١٩١٢ نشر بحثه الشهير عن «روحانية الفن» Upon the Spiritnal in Art وكان كاندنسكى يعتقد بأن الفن المجرد هو تعبير عن الروح ، ولا عجب فهو فنان متصوف لم ير

فى حفلة (الأكاديمية الأمريكية للفنون والآداب) التى أقيمت بنيويورك فى الثامن والعشرين من مايو سنة ألف وتسعمائة واثنين وخمسين لتوزيع الجوائز والأوسمة على النابغين ، تحدث غير واحد عن حرية الفن وأثرها فى حياة الناس وفى نهضة الأمة . وكان فى طليعة المتحدثين الأديب الكبير كارل ساندبرج Carl Sandburg فقال : « للأحرار فى عالم الفنون والآداب أن يسألوا أنفسهم كل يوم ثلاثة أسئلة كأنها فريضة حتمية :

١ - من ذا الذى اشتري حريتى ؟ .

٢ - ماهو الثمن ؟ .

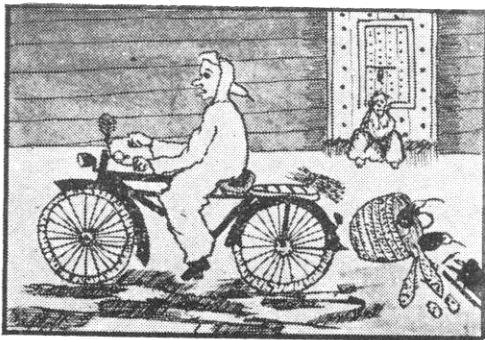
٣ - أنا مدين بفضل بكيفية ما ؟ ليس هذا السؤال تفصيلاً . إنه سؤال تاريخى هائل متقد . كان كارل ساندبرج يذكّر مستمعيه بالقيود التى فرضها الاتحاد السوفيتى على الفنون الأهلية ، وقد كان لها أسوأ الأثر على تلك الفنون .

وتحدث المؤلف الموسيقى هارون كوبلاند Aaron Copland كذلك عن خطر السيطرة الدكتاتورية على الفنون ، فقد عد هذه السيطرة أمراً مخيفاً ، وأما فى الأفطار الديمقراطية فن المعتقد بل والمفتظر أن تعضد حكوماتها الفنون بهباتها المالية دون أية عقبي سيئة . ومن طرائف ما ذكره ساندبرج عن توماس جفرسن قوله « يجب على الصحفيين أن يعنونوا محتويات صحفهم بأربعة عناوين : حقائق ، واحتمالات ، وممكنات ،

ونرى رموزاً أخرى تدل على الاضطراب والفوضى والدمار ، وبين كل هؤلاء نجد الثور هو الوحيد الهادئ ، وهو رمز الدكتاتورية الغاشية المجرمة القاسية .

ولكن هذا الفن العظيم التأثير الذى انتظم حتى الفن المهارى الزخرفى والذى خدم قضايا الأحرار تصويراً ونحتاً كما خدمها الشعر الرمزى — هذا الفن الرفيع محرم فى الاتحاد السوفيتى الذى لا يعترف إلا بالفن الواقعى (realistic art) ، على الرغم من أن هذا الفن المجرد القوى قد خدم بالفعل قضايا الأحرار ! وإن نظرية لنين أن هذا الفن لاصلة له بالجاهير غير صحيحة ، فإن هذا الفن بالذات كان ولا يزال لسان الشعوب الأفريقية ، وأنه كفنى ذو قوة تأثر به أعلام الفنانين المعاصرين والتمسوه عمداً ليلهمهم وليكسب فنههم قوة بعدما انتاب الفن الأوروبى خاصة من ضعف . فكيف يعد بعد ذلك فناً برجوازيّاً ؟ وكيف يجوز لأية حكومة تفهم معنى الحرية الفكرية أن تتمهن الفن وتخنق المواهب بهذه الصورة ؟

هذا دفاع عام وتعريف عام ، فإن الفن المجرد له خطره ولا ينكره إلا الجاهلون والمتعصبون .



بدون تعليق

فى الفن التأثيرى وفى الفن الواقعى سوى انعكاسات لمادية القرن العشرين وإيجابيته ، فلوحاته لا تمثل مشاهد طبيعية أو أشياء مرئية بل تمثل حالات نفسية أو حالات الروح . وقد عد التصوير توأماً للموسيقى ، ويجب أن يكون مثلها مجرداً ليلبغ غايته من التأثير ، ولذلك لم يكن مصادفة أن وضع لكثير من لوحاته أسماء موسيقية . وإذ نشبت الحرب العالمية الأولى غادر كاندنسكى ألمانيا إلى مسقط رأسه روسيا ، وسرعان ما اكتسب شهرة فائقة فيها ، إلى أن جاء لنين إلى الحكم فقرر رفض الفن المجرد وعده مجانباً للجاهير ، ومن ثمة اضطر كاندنسكى إلى هجرة وطنه الأول إلى ألمانيا . وهناك ازداد فنه تطوراً وأصبحت رسومه أكثر هندسة ، فازدحت بالأشكال الهندسية مثل المثلثات والدوائر . ومهما يكن من شيء فهى بتنسيقها وألوانها ذات جمال خاص بها كما تدل على ذلك اللوحات المحفوظة فى المتاحف المصرية الكبرى .

إن الفن المجرد هو فى صميمه فن رمزى ، مجزوء غالباً ، ومن أعظم نماذجه الحديثة اللوحة الحائطية الكبرى المرسومة (جويريكا Gwrica) للفنان الإسباني الشهير بابلو بيكاسو pablo picasso المودعة فى متحف الفن الحديث بنيويورك ، ممثلة الصراع والخراب وهزيمة الأحرار فى الحرب الإسبانية الأهلية ، وقد رسمها بيكاسو تلبية لطلب حكومة الجمهورية الأسبانية فى سنة ١٩٣٧ م إسهاماً منه فى خدمة قضية الحرية ، فترى لأشلاء المبعثرة ، وبينها يد الفارس وساعده المبتورين وقد قبض على سيف مثلوم ، ونرى الوجوه المذعورة المبالغ فى فزعها من الحرب والنار ، ونرى رأس الجواد الجريح العانى كناية عن الأحرار المهزومين ،

تطور معيشة العامة في التاريخ

للأستاذ روكس بن زائد العزيزي

القوم الخمول ، والكسل ، فكان خمول اللوذيين
المصنوع هذا مساعداً للفرس على اكتساح البلاد
وعلى تدمير عرش قارون ، والاستيلاء على كنوزه ،
وخزائنه التي بخل بها على العامة من شعبه .

أما العرب في الجاهلية فقد بلغ بعامتهم الفقر
مبلغاً لا يكاد يصدق ولولا وروده في كتب الثقات
من المؤرخين ، ما استطعنا أن نثق بأن في مقدور
بشر أن يعيش مثل تلك المعيشة المنوه بها . فقد
اضطر بعضهم لأكل خشاش الأرض وهوامها .
واضطر آخرون لوأد بناتهم خشية الفقر ، إلى أن
جاءت الآية الكريمة بالنهي عن ذلك :

« لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ، نحن نرزقهم
وإياكم » .

وبلغ من شقاء العامة وفقرها في الجاهلية ،
وصدر الإسلام أن بعضهم — في فتح المدائن —
لم يفرق بين رفاق الخبز والكاعد ، والبعض لم يعرف
الفرق بين الفضة والذهب ، حتى كان البعض منهم
يصرخ قائلاً : من يأخذ الصفراء (الذهب) ويعطيني
البيضاء (الفضة) . وبعضهم لم يفرق بين الملح
والكافور .

فجاء الإسلام يعدل هذه الحالة الشاذة بالزكاة
تؤخذ من مياسير القوم . وتصرف لفقرائهم .
وروى لنا الجاحظ في كتاب البخلاء وفي
كتاب الحيوان .

وابن هشام في كتابه النفيس الأصنام . ولسان
العرب أن الفقر والشقاء وشظف العيش بلغ بيني أسد

لكي نقدر لمدينة القرن العشرين ما تقدمه
للإنسانية من خير ورفاهية — على كل ما فيها من
بطش وتدمير — لا بد لنا من إلقاء نظرة خاطفة
على حياة طبقة العامة ، وما أصاب معيشتها
من تطور .

لقد كان يعاني أهل الخصاصة والفقر من البؤس
والشقاء مالا يكاد يصدق العقل . نقول هذا صارفين
النظر عن العبودية وما كان ينجم عنها من قسوة
تجعل الإنسان أحط من الحيوان بمراحل .

يروى لنا هيرودتس أبو التاريخ أن أهل لوزية
أصابهم جذب ونقص في الثمرات ، فلم تهز حالتهم
البائسة قلب كلهم المترف (قارون) ، ولا حركت
عاطفته ، على كل ما في خزائنه من المجوهرات
والأموال . بل جعلته يفكر في حيلة يلجأ بها
العامة من الشعب عما هم فيه من بلاء وشقاء ،
وعرى وجوع . فأوصى بأن تخترع لهم ألعاب .
تصرفهم عن التفكير في شؤونهم ، فاخترعت لهم
ألعاب شتى ، ذكر في عدادها الشطرنج الذي نقله
عنهم الفرس ، بعد أن فتحوا بلادهم ، ونسب
اختراعه إلى الهند حيناً ، وإلى الفرس حيناً آخر .
وقد عمت بينهم الألعاب على أوسع نطاق ،
حتى كان الجمهور يقضى نهاره لاعبا ، مكتفياً بما
هو دون الكفاف .

ظل قارون يلجأ لشعبه عن شقائه وبلائه
بالألعاب ، باخلا بماله ، متناسياً أن العامة في حاجة
إلى من ينظم لها أسلوب معيشتها ، إلى أن تعود

وإنكم كالخنصرين أُخِستَ
وفاتهما في طولهن الأصابع .
ويروى أن قوماً كانوا يأكلون اليرابيع من
الجوع ، ومنهم من يأكل العلهَز ، وهو وبر الإبل
المخروط بالدم .

أجل لقد رفه الإسلام عن الفقراء والمعوزين
بما كان ينفق عليهم من بيت مال المسلمين ، لكن
لما تحضر العرب ، وتحولت الخلافة ملكاً دنيوياً
وزالت من النفوس دهشة الدين ، أخذت طبقة
العامة ترزح تحت أعباء الفاقة ، وأثقال البؤس ، إلى
حد مخيف . حتى أن بعض العامة كان يموت قبل
أن يرى وجه الدينار ، ولو دفعت له ديناراً لسجد له ،
وقبله مثنى ، وثلاث ، ورباع ، ولو دفعت له عشرة
دنانير ، أو عشرين ديناراً دفعة واحدة لأصابه
الخليل ، والجنون ، أو مات من ساعته ، كما اتفق
للصياد مع أحمد بن طولون .

يذكر لنا المرحوم جرجي زيدان فيما نقل عن
المقرئ في تمدنه الإسلامي ، أن أحمد ابن طولون
كان يتنزه في يوم من الأيام ، فأبصر صياداً وابنه
وبعد حديث له مع الصياد ، أشفق عليه ، فنقده
عشرين ديناراً ذهباً ، فلما حصلت في يد الصياد
أعثرته رعشة من الفرح . وفيما هو يقبل الدنانير
سقط ميتاً . ولما عاد ابن طولون وجد ابن الصياد
يبكي عند جثمان أبيه ، ولا يجسر على الاقتراب منه ،
خوفاً من الدنانير ، فلما سأله عما به أجابه إن الذي
أعطيته إياه قتله . « . فعلم بن طولون أن الصياد
المسكين مات فرحاً بالدنانير . فأخذ ابنه ورباه
بنفقته الخاصة .

ويروى لنا الثقات من المؤرخين أن الناس كان

(البقية على ص ١٣)

وهوازن إلى حد أنهم كانوا يستجدون (القرّة) .
وهو سويق القمل ، ذلك أن أهل اليمن كانوا إذا
حلقوا رؤوسهم خلط ذلك الشعر بدمك الدقيق ،
ويجعلون الدقيق صدقة ، فكان ناس من الفقراء
اليائسين ، ومنهم ناس من قيس وأسد يأخذون
ذلك الشعر بدقيقه ، فيرمون بالشعر وينتفعون
بالدقيق .

وكان لقضاعة ونلم وجذام صنم يقال له
(الأقيصر) ، فكانوا يحجون به ، ويحلقون رؤوسهم
عنده . فكان كلما حلق رجل منهم رأسه وضع مع
شعره قرّة من دقيق ، فكانت هوازن تتباهى في
ذلك الابان ، فإن أدركه الرجل قبل أن يلفي القرّة
مع الشعر قال :

« أعطينيه ، فإنني من هوازن ضارع » .

وإن فاته أخذ ذلك الشعر بما فيه من القمل .
والدقيق فخبزه ، وأكله . فاختمت (جرم) وبنو
جمدة في ماء لهم إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)
يقال له العقيق فقصى به رسول الله لجرم ، فقال
معاوية بن عبد العزى بن زراع الجرمي :

« وإني أخو جرم كما قد علمتم »

إذا جمعت عند النبي المجمع »

فإن أنتم لم تقنعوا بقضائه ،

فإني بما قال النبي لقانع .

ألم تر جرماً انجذت وأبوكم

مع القمل في جفر الأقيصر شارع

إذا قرّة جاءت بقول أجب بها

سوى القمل إني من هوازن ضارع

فما أنتم من هؤلاء الناس كلهم

بلى ذنب ما أنتم وأكارع

دمعة وفاء وكلمة إنصاف

للمرحوم محمد فريد وجدى

بقلم فضيلة الشيخ أبو الوفا المراغى

فى أوائل القرن العشرين بتيار الأخلايين والملايين وأخذوا يزنون الأديان بموازين المادة ويطبقون عليها قوانينهم البشرية المادية ويسخرون بما لا يخضع لتلك القوانين وينكرونه .. وفى الأديان شئون لا طاقة للعقول بتفسيرها وتفصيلها كاللوت والروح والبعث ونحوها . فأخذ وجدى نفسه بالدفاع عن الإسلام بالأسلوب الذى يفهمه هؤلاء ونازلهم بسلاحهم وأخذ يفسر لهم قضايا الإسلام على ضوء العلم والفلسفة . وكانت مقالاته نوراً وناراً يسترشد بها المسترشدون ويصلى بسعيها الضالون وكاد فريد ينفرد فى هذا الميدان وتجمعت له من تلك المقالات والبحوث أسفار يتداولها المسلمون وغير المسلمين وظل يتابع الأفكار العلمية والفلسفية

ويعحصها ويوائم بين ما تقر منها وبين قضايا الإسلام إلى آخر حياته . ولقد قلت له مرة . إن القراء يأخذون عليك الاسترسال فى المقالات الفلسفية فقال . إن الفلسفة هاجمتنا فى بيوتنا وإن لم تتعقبها بالتفسير والتفنيد كان لها على عقول ناشئة المسلمين أوخم العواقب .

وكان يدرك ما فى الإسلام من رفق ويسر ، ويعلم

رحم الله فريد وجدى فقد كان مؤمناً علماً أديباً صحفياً ، ومصلحاً اجتماعياً .

كان لفريد شخصيات متعددة كاملة لم تطفح إحداها على الأخرى ، كان مؤمناً ملك الإيمان جوانب نفسه ونواحي حسه ، وكان مؤمناً عن

بصيرة وفهم لا عن عصبية وتقليد أقبل على الإسلام يتدارسه ويتفهمه ويتعمقه ويتذوق ما فيه من سمو وجمال وكمال وما أودعه الله من أسرار جعلته أكمل الأديان وأليقها ببنى الإنسان إلى آخر الزمان . . فلما بلغ أشده واستوى وآناه الله حكماً وعلماً وبياناً ، ندب نفسه للدفاع عن الإسلام ودحض ما أثاره أعداؤه عليه من شبهات فصول وطاول وجاهد ونازل ، وظل زهاء نصف

قرن يكتب فى الإسلام ومزاياه وأسراره . وعرفته الأقطار الإسلامية والأجنبية كاتباً مسامحاً منصفاً يقرع الحجة بالحجة ويدفع عن الإسلام بالتي هى أحسن ، كما هو أدب الإسلام ولقد توافر لفريد وجدى كل عناصر النصر ، إيمان بما يدافع عنه وثقافة قوية شرقية وغربية وبيان صادق وقلم نزيه عف وتجرد عن الغرض والهوى . ولقد امتحنت الأديان



المرحوم محمد فريد وجدى

المختصر لكتاب الله الكريم ودائرة المعارف
الوجدية . وله غيرهما كتب يغلب عليها التاريخ
والاجتماع ولو قدر لفريد دراسة عالية كاملة وتوجيه
إلى علوم خاصة لظفرت منه المكتبة العربية بدراسات
عميقة ومؤلفات لها مكانها في تلك العلوم .

لقد قرأ فريد كثيراً في علوم الفلسفة والكلام
والاجتماع بالعربية والفرنسية ويمكن أن يقال : إن
دراسته الطويلة قد انحرفت به عن بعض المذاهب
المعروفة لعلماء الإسلام في بعض قضايا علم الكلام ،
إلا أننا لا نظن أن هذا الانحراف قد باغ به درجة
الخطر على عقيدته وإيمانه ، وأقصى ما يقال في هذا
الانحراف أنه شطح من شطحات الصوفية التي
تحمل عند حسن الظن على المبالغة في الإيمان والنزول
في مقام من مقامات المعرفة التي يذكرها المتصوفون ،
ولا نستبعد ذلك عليه فقد كان متصوفاً ويبعد جداً
في نظرنا أنه يكون فريد الممتلىء غيرة على الإسلام
وحماسة في الدفاع عنه والذي وقف نفسه وعلمه
وقلمه على الدعوة إليه والزيادة عنه مزعزع العقيدة
مدخول الوجدان .

وكان فريد أديباً كاتباً يمتاز بأسلوبه الفني الدقيق
العميق كما يمتاز بسلامة العبارة وكان يردد في كتاباته
ألفاظاً غريبة على القارئ العادي ، ويبدو لدقيق
الملاحظة أنها من خواصه وكان قليل المكاتبات
الإنشائية وقد اشترك في تحرير بعض الصحف
وأصدر جريدة خاصة به لم تدم طويلاً وظل أخيراً
مديراً لمجلة الأزهر أكثر من عشرة أعوام وله في
كل عدد منها مقال الافتتاح يعالج به موضوعاً دينياً
أو اجتماعياً أو تاريخياً، وكانت مقالاته الدينية مقالات
عامة في أصول الإسلام وأسراره لا في تفاصيله
وفروعه. وكان فيما يكتب عفواً نزيهاً لا تستفز الخصومة

أن الإسلام قد استقرت قواعده ، ولا سبيل إلى
التزيد فيه أو تحوير ما ثبت من أحكامه وتعاليمه .
فكان حرياً على البدع والمبتدعين يجاهر باستنكارها
في غير مواربة أو مدهانة وكان حفيواً بسيرة رسول
الله محمد بن عبد الله صلوات الله عليه معجباً بها
مغرماً بالحديث عنها يكررها ويتعمقها ويستلهمها
العبر ويدعو إلى الاقتباس من مشكلاتها والتهدي
بهديتها في حل مشاكل البشرية وقادة المسلمين بل
قادة العالم أجمعين .

وكان له في الإصلاح الاجتماعي جولات ويرى
أن الإصلاح الاجتماعي ينبغى أن يدور في فلك الدين .
فإذا خرج عن مداره فقد أشرف على الخطر . وعلى
هذا الأساس عالج قضية السفور والحجاب وخاصم
فيها قاسم أمين وانجالت المعركة عن كتاب فريد
وجدى « المرأة المسلمة » وهو كتاب شرح فيه
مسألة المرأة شرحاً إسلامياً محرراً دقيقاً أبان عن
وجه المصلحة في التزام المرأة حدود الإسلام وأن
ثورتها على تلك الحدود ستفضي بها إلى الفوضى
وسوء العاقبة . وقد كشفت الأيام عن صدق ظنه
وبعد نظره وانتهى الحال، بالمرأة إلى ما نحن فيه .

وكان فريد عالماً عصامياً في علمه لم يتم تعليمه في
جامعة أو معهد بل أتمه بنفسه وجلده وصبره وجهاده ،
ولم يتخصص في علم من العلوم فلا يقال هو عالم في
فن كذا بل كان عالماً على نمط العلماء السابقين الذين
لهم مشاركة في كل معارف عصرهم إلا أننا كنا
نلاحظ غلبة الاجتماع والفلسفة عليه ، فلا حرج إذا
قلنا إنه فيلسوف أو عالم اجتماع .

لقد أولع فريد بالعلم فكان شغله الدائم وكانت
مكتبته متعبده ظل أكثر من نصف قرن يقرأ ويكتب
وقد ترك تراثاً علمياً خالداً . . ومن أبرز ما تركه تفسيره

تطور معيشة العامة في التاريخ

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

يفترس بعضهم بعضاً في أيام المجاعات في مصر ،
وأنهم أكلوا الجيف والميتات والدواب وبيع الكلب
بخمسة دنائير ، والمهر بثلاثة ولم يبق خليفة مصر
سوى ثلاثة أفراس بعد العدد الكثير .

ونزل الوزير يوماً عن بغلته ، فغفل الغلام عنها
لضعفه من الجوع ، فأخذها ثلاثة نفر فذبحوها
وأكلوها ، فأخذوا فصلبوا ، فأصبحوا وقد أكلهم
الناس ولم يبق إلا عظامهم . وظهر على رجل أنه يقتل
الصبيان والنساء ويبيع لحومهم ، ويدفن رؤوسهم ،
وأطرافهم فقتل . هذا ما جاء في الصفحة المائة
والثانية والسبعين من حسن المحاضرة جزئه الثاني .
وهو يدل على شقاء العامة من ناحية ، وسوء إدارة
المسؤولين من ناحية ثانية .

وقد شقى الناس بالإدارة التي كانت تشرف
على البلاد الشرقية في أيام الحرب الكويتية الأولى
شقاء يكاد يذكرنا بشقاء العامة في الأيام السالفة .
لقد عرض لنا أن رأينا جنوداً من الترك في
سنة ١٩١٦ يستجدون الخبز ليلاً على الرغم من أن
المسؤولين كانوا يستولون على كل ما تنتجه الناس
بأثفه الأثمان .

وحدث أن ماتت أمير برمتها من الجوع بسبب
سوء الإدارة .

أما اليوم فلا تكاد تسمع الجمعيات الخيرية ،
ومؤسسات الإحسان بشيء من الشقاء حتى تسرع
إلى الترفيه عن البائسين ، وتشعرهم بأنهم ليسوا
متروكين ولا مهملين . وأنت إذا دخلت إلى أفقر
منزل تجد فيه من لوازم المعيشة ما لم يكن يتاح للطبقة
الوسطى قديماً .

روكس بن رائد العزبزي

عمان . ص . ب ٥٢٢

ولا يطيش حلمه ولا قلمه ولا يزدحمه علمه ولا أدبه .
أما خلقه فبالقدر الذي أعرفه عنه أنه كان يؤثر العزلة
والانطواء على نفسه وقل أن يرى في حفل أو ناد
وقد يكون ذلك طبعاً ، أو نتيجة خبرة وتجربة ، وكان
كثير الصمت قليل الكلام كدأب العلماء يشعر
حين يتحدث إليه أنك المفيد وهو المستفيد . ويقول
الذين أكثروا الصلة به إن بطبعه حدة لكن
لا تخرجه عما يجمل بعقله الرجال . ومع أنه حضري
النشأة وفي سعة من العيش كان محافظاً على تقاليده
الشرقية ، بل مسرفاً في الحفاظ عليها وقد ذكرت
بعض الصحف أنه ولد سنة ١٨٧٨ وبعد حصوله
على البكالوريا عكف على دراسته بالمنزل واستدعا
الخدوي للعمل بالقصر على إثر مقالات في الفلسفة
والاجتماع أثارت إعجابه فعمل يومين ثم آثر الحياة
بين الكتب على حياة القصر وقد توفي في جمادى
الآخرة سنة ١٣٧٣ فبراير سنة ١٩٥٤ .

رحم الله فريداً وأزله ما هو أهل له من منازل
المجاهدين في سبيله العاملين على رفعة دينه .

أبو الوفا المراغي

مدير المكتبة الأهرمية

إفراء
صوت البحر
صوت الأعرار
اقرأ كل شهر مجلة صوت البحر
التي تحارب الظلم والفساد
وتسعى للحرية ومنبر الرأي الحر

القومية في شعر ناجى

الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى

رحم الله ناجى ، لقد كان ذا قلب كبير ،
وضمير نقي ، ونفس وديعة ؛ كانت أخلاقه فى رقة
الزهر ، وصفاء الماء فى المنحدر ، وكان يعيش للناس
لا لنفسه ، ويحيا لوطنه يمجده ويفديه ، ويهتف
بمحاضره وماضيه ، وينشد له القوة والكرامة
والحرية .

وناجى فى الطليعة من شعرائنا المجددين ،
لم يكن اتباعى النزعة ، بل ابتداعياً ، يفيض شعره
بالطلاقة والحياة والتجديد ، وينم عن أصالة
وموهبة . . بلغ منزلة رفيعة فى روحه الغنائى ،
وشعره الوجدانى ، المتحرر من قيود الصنعة
والابتذال والتقليد ، الناطق عن تجربة عميقة ،
ووحدة للقصيدة شاملة . ومن أجل هذه الطاقة
الفنية الفريدة استحق الذكر والخلود . . ومذهب
القصص الغزلى الذى ابتدعه فى أدبنا العربى
امرؤ القيس ، وعمر بن أبى ربيعة ، والحزوبى ،
وسواهم ، لا يكاد يدانى منحى ناجى فى وجدانياته
المستمدة من شاعرية غنية خصبة ، ثرية بالصور
والأخيلة والمعانى البديعة .

ومع انقطاع ناجى لشعره الوجدانى ، وتأملاته
النفسية ، فإن له شعراً قومياً جميلاً ، يمثل نزعاته
الرائدة ، وآماله الكبيرة فى حرية بلاده ونهضتها
وتقدمها .

كان ناجى يؤمن بمصر إيماناً عميقاً ، وتنطوى
جوانحه على أبلغ مشاعر الوفاء لها ، ويمتز بتاريخها

العريق التليد ، فى هتافه :

أمتى أمة الملا وأبى الهول والهرم
ويشيد برمزها العربى ، ومنارتها الإسلامية ،
الأزهر الشامخ الرأس ، الباقى على الأدهار :
مطلع (عبده) و (سعداً) ورهط الـ
مجد والبأس والملا والفخار

كما يقول ناجى من قصيدة له ، فى تكريم
الدكتور زكى مبارك ، رحمهما الله .

كان يحب بلاده حباً متأصلاً فى طوايا نفسه ،
يعود إليها بعد رحلة فى أوروبا ، وحين يرى شاطئ
مصر الجميل يصيح هاتفاً :

هتفت وقد بدت مصر لعينى

رفاقى . . تلك مصر يارفاقى

ثار ناجى ، فصاح فى الشباب ، يطالبهم بتحطيم
قيود الاستعمار ، وأن يعملوا ويكافحوا لأجل سيادة
الوطن ، ولتكون أمتهم فوق الأمم ، قائلاً :

زعموكم أمة هازلة

كذب الزاعم فيما قد زعم

حطموا القيد الذى حطمكم

واجعلوا أمتكم فوق الأمم

وكان يصيح دائماً فى الشباب ، يحثهم على
العمل والتضحية من أجل الوطن ، من أجل عزته
ومجده ، لأنه كان نزاعاً دائماً بفطرته إلى الحرية . .

استمع إليه يقول ، من نداء له وجهه إلى

الشباب :

وطن دعا ، وفتي أجاب بوركت يا عزم الشباب
 قل للشباب : اليوم يو حكم الأغر المستطاب
 اليوم يبدو حب مصر ر ، فلا خفاء ولا حجاب
 هاتوا الفدا الغالى لمصر ر ، وأرخصوه كالتراب
 وكان ناجى يرى الفقر والمرض والجهل ،
 تنهك ثلاثتها جسم الأمة ، وتسكاد تقضى على
 مقوماتها وقوتها ، وتحول دون تقدمنا السياسى
 والاجتماعى والفكرى ؛ فيتألم ويشتد ألمه ، ويهيب
 بالشباب أن يعملوا ويكافحوا ، وينقذوا بلادهم من
 هذه الجرائم القاتلة . . يقول من قصيدته
 « مصر (١) » :

حلفنا نولى وجهنا شطر جها
 وننفذ فيها الصبر والجهد والعمرا
 نبث بها روح الحياة قوية
 ونقتل فيها الضنك والذل والفقر
 نحطم أغلالاً ، ونمحو حوائلاً
 ونخلق فيها الفكر والعمل الحرا
 سلاماً شباب النيل فى كل موقف
 على الدهر يبنى المجد أو يجلب الفخرا
 تعالوا نشيد مصنعا ، رب مصنع
 يدر على صناعتنا المغنم الوفرا
 تعالوا نشيد ملجأ ، رب ملجأ
 يضم حطام البؤس والأوجه الصفرا
 تعالوا لنمحو الجهل والعلل التى
 أحاطت بنا كالسيل تفرنا غمرا
 تعالوا نقل للصعب أهلاً فإننا
 شباب ألفنا الصعب والمطلب الوعرا
 فنرى دعوة حارة للتكاتف والجهاد من أجل

(١) ص ١٧٨ - ليلالى القاهرة .

محاربة أعداء الوطن : الجهل والفقر والمرض ، ومن
 أجل إشاعة روح النهضة ، وتحطيم الأغلال ،
 وخلق العمل الحر والفكر الحر ، وحب التقدم . .
 والفلاح المصرى المكافح : ما شأنه وما خطبه ؟
 لقد وقف ناجى يرثى لحاله ، ويطالب بإيقاظه ، لأنه
 عماد الثروة الاقتصادية فى مصر ، ويتألم ألماً شديداً
 لخيرات الوطن ، التى تغدق على الواردين ، ويحرم
 منها صميم الشعب وطبقاته السكادحة ، فيقول :

صونوا البلاد وأدركوا فلاحكم
 كاد الحمى يغدو بغير عماد
 حيران من مرض إلى بؤس إلى
 كرب تمرُّ به بلا تعداد
 ومن المصائب فى زمانك أن ترى
 بلداً كثير مناهل الورد
 والخير مدرارا عليه ، وربه

جوعان محروم الرعاية ، صادى
 ويزداد الشاعر ألماً وحسرة وإشفاقاً ، حين
 يرى أجسام مواطنيه المريضة ، وعقولهم العليلية ،
 فيقول مخاطباً جراح مصر الكبير على إبراهيم :

نبى الطب أدركنا إذا ما
 تطلعت العيون إلى رسول
 فكى فى مصر أجسام مراض
 بأرواح كأشباح الطلول

وصدق ناجى فيما قال . . ويرى الشاعر التفرق
 والأنانية وحب الذات وغيرها من صفات هى
 المعاول الهدامة فى صرح نهضتنا ، فيقول فى ألم
 مشوب بالحسرة :

كل يعيش لنفسه فى أمة
 شقيت بطول تفرق الآباد

يا أمتى إن بكينا اليوم معذرة
في الضعف بعض المآسى فوق أيدينا

ولقد رثى كثيراً من إخوانه الشعراء ، الذين
لاقوا ربهم ، ومن بينهم الهمشري ، والمهياوى ،
وشوقى . . يذكر (شوقياً) فيذكره بشاعر الحرية
والداعى إلى الحق في الوطن العربى الأكبر ، فيقول :
يا عاشق الحرية الشكلى أفق

واهتف بشعرك في شباب الدار
يا من دعا للحق في أوطانه
ومضى ليهتف في ديار الجار
عام مضى ، يا للزمان وطبه
فيما ، ويا لسواخر الأقدار
شوقى نظمت فكنت براً خيراً
في أمة ظمأى إلى الأخيار
أرسلت شعرك في المدائن هادياً
شبه المنار يطوف بالأقطار

واشترك الشاعر في تكريم العاملين من أبناء
الوطن ، ومن بينهم المرحوم على ابراهيم ، جراح
مصر الكبير ، والمرحوم زكى مبارك ، وأنطون
الجيل ، وشاعرنا عزيز أباطة ، وعميد مدرسة أبولو
الشعرية الدكتور أحمد زكى أبوشادى ردّ الله غربته ،
وسواهم ؛ فوقف مع الواقفين يمجّد بطولة أبطالنا ،
ويحى العاملين من أبناء الوادى ؛ ويذكر ترائنا
الخالد ، والروح المصرى المتوث الخلاق . . يقول
في بعض هؤلاء :

قد ينال التراث جيلاً فجيلاً
غافياً في مجاهل خرساء
وتنام الروح العريقة في الجـ
ـد ، لتبدو في طلعة سمراء

ويتلفت ناجى ، فيرى الخمول في وطنه ، ويرى
حرباً سافرة على النبوغ ، وإهمالاً مزريراً لثروة
لا تقدر بثمن ، ثروة فكرية وقومية كان ينتظر
أن يكون لها أبعاد الآثار في حياتنا ، فيثور ،
ويطالب بتقدير النبوغ في بلاده ، قائلاً :

كرموا نابغكمو ، واعرفوهم
فضياع النبوغ في الإنكار
ويقول :

واضياع النبوغ في مصر إن لم
يكُ تحليده على الشعراء
ومن مظاهر حب الشاعر لوطنه وتقديسه له ،
كثرة حديثه عن النيل ، حتى ليلوذ به ، ويشكو
إليه همومه وأحزانه ، وينشد لديه الراحة والطمأنينة
والسلام والصفاء ؛ يقول فيما يقول من شعره :
أقبلت للنيل المبارك شاكيةً

زمنى ، وقد كثرت على همومى
ومسحت كفى والجبين بمائه
على أهدى ثورة المحموم

وناجى لم يكن تفوته غالباً مناسبة وطنية ،
دون أن ينظم فيها شعراً يخلدها ، فقد رثى شهيد
الوطن عبد الحكيم الجراحى ، حين مات في مظاهرة
وطنية كبرى عام ١٩٣٥ برصاص أذناب المستعمر ؛
ورثى شهيدى الطيران المصرى عام ١٩٣٤ بقصيدة
جميلة يقول منها :

وهلل السين إذ هلت طلائعنا
طلائع المجد من أبناء وادينا
ويقول منها :

يا أمتى كم دموع في مآقينا
نبكى شهيديك أم نبكى أمانينا ؟

فترها مصرية السميت والقو

ة والعزم والحجا والمضاء
ويؤكد أنه إنما يؤدي حق بلاده عليه، بتكريم
النبوغ، والإشادة بالعبقرية، فيقول يخاطب بعض
من وقف يكرمهم :

أنا لا أوفى اليوم حقك وحده

لكن أؤدي فيك حق بلادى
وينفى الشاعر أنه يقصد بما يقول ملقاً أو نفاقاً
أورباء ، مؤكداً أنه يقول وهو يعنى ما يقول ،
وأنه إنما يكرم الأعمال فى أشخاص بعض الرجال :

لم نكرمك للوزارة والمذ

صب والمجد والسنا والرواء

نحن قوم نهيم بالرجل السكا

مل يمضى للأمر دون التواء

وتكرم الهيئات الأدبية العالمية شاعرنا
« الدكتور أحمد زكى أبو شادى » فى نيويورك ،
فى الثلاثين من ابريل عام ١٩٥٠ ، بمناسبة ظهور
ديوانه الرائع : « من السماء » ؛ فبعث ناجى بقصيدة
ألقى فى هذا الحفل الأدبى الجامع ، يكرم فيها
العبقرية المصرية فى شخص « أبى شادى » ،
وجاء فيها :

إن كرموك فكم قلب هنا غرد

مكرم لك ، شاد ، بين أيديكا

ما أعظم الفن يسمو وهو مغترب

وكيف نجزع حين الفن حادىكا

يا شاعر الفن غرد فى خمائله

وغن ، وامم ، وجدد فى مرامىكا

أقول للفن : سبح ، ثم مل طرباً

أقسمت أن أبا شادى لشادىكا

إن لم تكن أنت عين الخلد دانية

فإنه لذرى التخليد داعىكا

ويكرم ناجى مع لفيف من الشعراء الشاعر
عزيز أباطة ، فيذكر له ما أداه للفصحى ،
وللعروبة ، فيقول :

جوزيت عن لغة الفصحى وأمتها

عمرأ مديداً ، وتكريماً ، وإحساناً

وللشاعر شعر قليل فى الطبيعة المصرية ،
والتنويه بجبالها الساحر ، وأغلبه أوصاف وجدانية ،
يعبر فيها عن تأثر نفسه بجبال الطبيعة وجلالها .
وكان لناجى غرام بمدينتين مصريتين ، يحبهما
ويحب قضاء فراغه فى مدينة منهما : الاسكندرية
والمقصورة . . يتحدث عن المنصورة وبصفها فى
قصيدة له ، يقول منها :

ياجنة من جنان الله أعبدها

لن تبعدى ، ولدى السحر والعبق

وله فى ثغرها الجليل ، ومصيفنا الوديع :

« الاسكندرية » قصيدة عنوانها « الثغر » لم تظهر
بعد فى ديوان ، ويتحدث فيها عن المصيف حديث
الواقى الحب ، فيقول فيما يقول :

سلاماً يا عروس الماء إنى

أحبك لا أمل بك المقاماً

أسير إلى لقائك نضو شوقٍ

وأرجعُ عن ربوعك مستهما

ربك أيها الأنوارُ ماذا

تركت بساهرٍ ألفت الظلاما

ربك أيها الأمواج ظلت

على الشطآن ترتطم ارتطاماً

عمرو بن معد يكرب

بقلم الأستاذ عبد اللطيف الصالح

عامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث بن شهاب ،
وبالمعدين عنبرة والسليك بن السليكة .
وكان له سيف يعرف بالصمصامة أهداه إليه
أحد ملوك حمير ويقال له ذو قيفان فقال فيه عمرو

وسيف لابن ذى قيفان عندى

تخيره الفتى من عصر عاد
يقدر البيض والأبدان قدًا

وفى الهام الملم ذو احتداد
وقد وهبه عمرو إلى سعد بن أبي وقاص ،
ثم صار إلى سعيد بن العاص ، وقد اشتراه الخليفة
المهدى منهم بمال جسيم وأحضر الشعراء فقالوا فيه
أشعاراً كثيرة .

ودخل يوماً على عمر بن الخطاب فدار بينهما
كلام خفقه على أثره عمر بالدرة فقال له عمرو :

أتضربنى كأنك ذو رعين
بأنعم عيشة أو ذو نواس
فكم ملك قديم قد رأينا

وعز ظاهر الجبروت قاسى
فأصبح أهله بادوا وأضحى
ينقل من أناس إلى أناس

ولما انتهى أجابه ابن الخطاب رضى الله عنه
بقوله ، صدقت يا أبا ثور . فقد هدم ذلك كله
الإسلام .

وينتهى نسبه إلى كهلان ، وكنيته أبو ثور ،
وكان من أشجع الناس وأقوامهم ، وقد ذكرنى
اسمه ، أن معدى اشتقاقه مثل اشتقاق معدان ،

كان العرب فى الجاهلية يرخصون نفوسهم
فى سبيل شرفهم وعزهم ، ويحرصون على عاداتهم
وتقاليدهم التى ورثوها وطبعوا عليها وقدماً قال
شاعرهم :

إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا

ولو نسام بها فى الأمن أغلينا

وإن حياتهم الجاهلية جعلتهم يتقنون الكرّ
والفرّ حتى غدوا فرساناً كماء تضرب بهم الأمثال
ويتميزون بذلك عن غيرهم من الشعوب وكان
ذلك مادة للمنافرة والمفاخرة لدى شعرائهم ، وهذا
قائلهم يقول :

وإنا لنقوم مانعـود خليلنا

إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا

وننكر يوم الروع ألوان خليلنا

من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا

وليس بمعروف لنا أن نردها

صحاحاً ولا مستنكراً أن تقصرا

ومن اشتهر بالشجاعة وعدّ من فرسان العرب
ومشهوريتهم فى الجاهلية والإسلام عمرو بن
معد يكرب الزبيدى . فارس اليمن غير منازع .
وصاحب الغارات والوقائع فى الجاهلية والإسلام
سأله عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن الحرب
فقال : مرة المذاق إذا كشفت عن ساق ، من صبر
فيها عرف ومن ضعف فيها تلف .

وهو القائل : لا أبالى من لقيت من فرسان
العرب مالم يلقنى حراها وهجينها ، يعنى بالحرّين ،

وزيد عليه أنه يجوز أن يكون من العدوان ،
وكرب من الكرب وهو أشد النعم أو من كرب
بمعنى قارب أو من كربت الدلو شدتها بالكرب
وهو الحبل الذي يشد على العراقي . قال ابن جني
فسره ثعلب بأنه من عداه الكرب أى تجاوزه
وانصرف عنه .

وفد على النبي عليه السلام مع وفد زبيد سنة
تسع ، وقيل سنة عشر ، فأسلم مع من أسلم وأقام
في المدينة مدة ثم رجع إلى قومه وبقي بين ظهرائهم
إلى أن توفي النبي عليه السلام ، فارتد مع الأسود
الغنسي . فسار إليه خالد بن الوليد فقاتله حتى هزم ،
ولما رأى عمرو الأمداد من أبي بكر عرف أنه لم تعد
له طاقة وجهد على مواصلة القتال ، فأسلم ثانية ،
وعندما دخل على أبي بكر رضى الله عنه قال له
يا عمرو أما تستحي كل يوم مهزوماً أو مأسوراً ،
لو عززت هذا الدين لرفعتك الله تعالى فقال عمرو .
لا جرم لأقبلن ولا أعود ، فأطلقه وعاد إلى قومه
ثم عاد إلى المدينة .

ولقد شهد كثيراً من الوقائع أيام الفتوح ،
فكتب صفحة في تاريخ الإسلام والجهاد مشرقة ،
تذكر عظيم جهاده ، وصدق دفاعه ، وإخلاصه
لمعقيدته ودينه ، ومن الوقائع التي خاض غمارها
وشهدها اليرموك . بعثه أبو بكر إلى الشام فأبلى
بلاء حسناً ، واجاهد خير جهاد ، وقد ذهبت
إحدى عينيه في تلك الموقعة الحاسمة من تاريخ
العرب ، ومن المعارك التي اكتوى بنارها أيضاً
موقعة القادسية . والتاريخ يحدثنا عنه في هذه
الموقعة حديثه عنه في اليرموك من عظم الجهاد
والاستبسال ، وهو الذي ضرب خطم الفيل
بالسيف فانهزمت الأعاجم وكان سبب الفتح وهو
القائل عن الحرب :

ولما رأيت الخيل زوراً كأنها
جداول زرع أرسلت فاسبطرت
فجاشت إلى النفس أول مرة
فردت على مكروهاها فاستقرت
علام تقول الرمح يثقل عاتق
إذا أنا لم أطعن إذا خيل كرت
فلو أن قومي أنطقني رماحهم

نطقت ولكن الرماح أجرت
ومن المعارك التي شهدتها معركة « نهاوند »
وقد كتب عمر بن الخطاب إلى النعمان بن مقرن
الزبياني إن في جندك رجلين ، عمرو بن معد يكرب
وطليحة بن خويلد الأسدي ، فأحضرهما الناس
وشاورهما في الحرب ولا تولهما عملاً والسلام ، فلما
قدم كتاب عمر بعث إليهما فقال ، ما عندك يا عمرو
فقال أروني كبش القوم فأعنته حتى يموت أو
أموت ، وقال طليحة أى ناحية شئتم ، فأنا أدخل
على القوم منها ، ولما التقوا مع أعدائهم أتاها طليحة
من خلفهم وأما عمرو فشد على كفى من القوم فقتله .
وكان له أخ يدعى عبد الله تنازع مع رجل من
بنى مازن فعدا عليه فقتله ، وأراد عمرو أن يأخذ
ديته فغضبت أخته وقالت تحرضه على الثأر

فإن أنتم لم تثاروا بأخيكم
فمشوا بأذان النعام المصلّم
ودع عنك عمراً إن عمراً مسالم

وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم
فلما سمع قولها أكب بالغايرة على بنى مازن وهم
غارون فأوجع فيهم ونال منهم وفي ذلك يقول :
تمنت مازن جهلاً خلاطى
فدوق مازن طعم الخلاط

العدالة في الاسلام

للاستاذ مختار عمر سليم

والتأديب والتثقيف ، وأن ينشئوا عليها الجيل الجديد من الشباب حتى يتذوقوا عزة الإسلام التي تأتي الذل ، وكرامته التي تحارب الضيم ، وعدالته التي تمحق الظلم ، وتزيل الخوف ، وتحل مكانهما الدعة والأمن ، وسلامه الدائم الذي يقي المجموعة البشرية من العداوة والبغضاء ، ومن التباخر وإراقة الدماء ، ويضع لها حدودا — لو وفقت إلى العمل بها — لحالفها الوئام والصفاء ، ولازمها الخير والهناء ، وسارت في طريق النور والضياء ...

يجدر بنا — نحن المسلمين — بعد أن قضينا زمناً غير قصير في أرزاء أصابتنا ؛ وفي جرى وراء أهواء صرعتنا ؛ وفي خلاقات حزبية أقامتها المطامع وأقعدتها ، وفي أعمال فردية تهدف إلى منافع معينة وتقوم لحساب طائفة مخصوصة — وإن أضرت بمنافع الجميع ، وتعارضت مع المصالح العامة .

يجدر بنا — بعد أن أحسننا بهذه النكسة التي ألت بنا ، والغمرة التي غشيتنا ، وداء الأمم الذي أصابنا من تنافس في الدنيا ، وتكاثر على جمعها ، وتباغض من أجلها حتى شح الغنى على الفقير ، وحسد الفقير الغنى ، وبغى القوى على الضعيف وتحقق فينا ما تنبأ به رسول الدعوة قبل موته حيث قال : (إنه سيصيب أمتي داء الأمم . قالوا وما داء الأمم ؟ قال : الأشر^(١)) والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا

الأشر والبطر بالتحريك كفر النعمة والطغيان عند توفرها ، والتكاثر جمع المال والبغى الظلم ، والمهرج القتل .

في المقال السابق وجهت الأفكار إلى البحث في مظاهر الإسلام المتعددة ؛ وصوره المتنوعة ، وفضائله الرشيدة ومناهجه السديدة ، ومبادئه الحكيمة ، ومقاييسه المثالية ، وبيّنت ما انطوت عليه هذه المبادئ والمناهج والمقاييس من خير وعدل ؛ وهداية ومعرفة ؛ وحرية ومساواة ...

وناشدت الناس عامة ، والشباب خاصة — لأنه عصب الحياة ؛ وعدة المستقبل ، والشبكة الكهربائية التي تمد مصابيح القلوب بأنوارها ، وتنمكس قوتها على الأجسام فتكسبها نشاطا وعملا ناشدتهم أن يتصفحوا تاريخ الإسلام من جديد .. وناشدت الحاكمن والمحكومين معا — أن يرجعوا — في كل ما يأتون وما يذرون — إليه ، وأن يحرروا من عدالته وحرية ؛ وإنصافه ومساواته ، وجميع معاملاته وأحكامه وآدابه — الدساتير النافذة ، والقوانين الصالحة ، التي نفعت الأولين ؛ وأصلحت المتقدمين وكانت رائدهم إلى الفتح والنصر حتى سادوا أعظم الدول ، وأكابر الملوك — وقد كانوا رعاة غنم وإبل — فتوجهت أنظارهم إليهم ، وأثار ذلك الفتح والنصر الإعجاب والدهشة فيهم ؛ حتى دعا قائد الفرس أحدهم -- وهم على أبواب موقعة معهم — للتفاهم على أسباب هذا التقدم والزعحف — مما سنتعرض له بشيء من التفصيل في فرصة أخرى إن شاء الله تعالى .

وناشدت الولاة أن يتخذوا من تعاليمه المشرقة للصفحات ، الدانية الثمرات ، مناهج التربية والتعليم

والتباغض والتحاسد حتى يكون البغى ثم يكون
المهرج (رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط
من حديث أبي هريرة بإسناد جيد .

وإن رسول البشرية صلوات الله وسلامه عليه
إذ يخبر بما تقدم — يشير في طي هذا الخبر إلى
تحذير المسلمين من الوقوع في هذا الداء الخطير الذي
يقوض بناء الأمة ، ويفكك روابط الاجتماع
والوحدة ؛ . . .

وجميل بنا كذلك — أن تبين أن السبب فيما
وصلنا إليه من تأخر وتفرق ، هو ما أشار إليه
صاحب الدعوة في الحديث السابق من الجرى وراء
الشهوات ، وتتبع المذات ، والتنافس — لافى الدين
— ولكن في الدنيا ، والتباغض والتحاسد عليها ،
حتى أدى ذلك إلى الظلم وقتل الأنفس البريئة —
وإذا تبينا ذلك السبب — وجب على المسلمين في جمع
أقطارهم — أن يتباعدوا عن كل ما يؤدي إلى الظلم
والقتل ، ولا يحصل منهم التباعد إلا باتباع العدل
والإنصاف والمساواة بين الجميع في الحقوق
والواجبات . . .

وإن القرآن الكريم أمر بالعدل والعدالة في
أكثر من آية ذكرت طرفاً منها في المقال المتقدم ،
وكلها تحت على العدل في الشهادة وأدائها ومع
الكفار المسلمين للدين .. ثم العدل المطلق الشامل
للمعاملات من بيع وشراء باستيفاء الموزون
والكيل ، ولذلك نرى الله على المطففين بيان أعمالهم
ومآلهم ، حتى يتحولوا عما هم فيه ، ولا يقع في مثل عملهم
سواهم بقوله تعالى في سورة المطففين (ويل للمطففين
الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون ، وإذا
كالوهم أو وزنوهم يخسرون ، ألا يظن أولئك أنهم
مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين)
بين الله تعالى في هذه الآية أن المطففين صنف من

الناس غلب عليهم الطمع الذي يظهر في بيعهم
وشرائهم : فهم إذا اشتروا من غيرهم استوفوا
الكيل والوزن بل أرادوه زائداً على الحق المتعارف ،
وإذا باعوا لسواهم أنقصوا الكيل والوزن ،
فكأنهم نسوا أن دنياهم بما فيها من مال وجمال
فانية ؛ ولا تنفع إلا من استخدمها في الأعمال
الصالحة ، وكأنهم نسوا أنهم ميتون ، وأنهم
سيبعثون ويسألون عن بيعهم وشرائهم وجميع أعمالهم .
فإذا قامت على أساس العدل والحق فهم ناجون ،
وإلا ففي العذاب داخلون . . .

أمر الله تعالى الفرد أن يعدل مع نفسه وزوجه
وأولاده ، كما أمر الحاكم أن يعدل في جميع أحكامه ؛
وأحاطه بكثير من الوسائل التي تحميه من الزلل ؛
وتجنبه العثار ، فأمره بدراسة ما يعرض عليه من
أحكام دراسة كاملة شاملة ، في جويكون فيه حاضر العقل ،
سليم الجسم . فلا يكون في ثورة من غضب
أو جوع ، أو يكون مشغولاً بقضاء الحاجة أو غيرها
مما فصلته كتب الفقه ، فإن ذلك قد يشغله ويأخذ
قдрاً من تفكيره الذي يجب أن ينصرف جميعه
فيما هو بصدد من أحكام تتعلق بأرواح الناس
وأموالهم وأعراضهم ؛ ومن أجل ذلك أمره الله
أمرأؤ كذا بالعدل والإنصاف مع القريب والبعيد ؛
ومع القوى والضعيف ، ومع الغنى والفقير ، لأنه
خليفته في أرضه ، ولأنه الملجأ الأخير للناس ،
حكمه نافذ وأمره مسموع وإطاعته فيما أمر الله
واجبة ؛ وعليه تبعه الجميع لأنه راعيهم ، والراعى
مسئول عن رعيته فإذا عدل أوصل الحقوق إلى
أهلها ، وأزال العداوة من النفوس ، وغرس المحبة
في القلوب ؛ ونشر الأمن بين الشعوب . . .

بل خول الله للحاكم — زيادة على ما تقدم —
سلطة القضاء بين المتحاكين إليه من أهل دين

القومية في شعر ناجي

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

عبابك في دمي ، وشذاك باق
وهذا الصوت أسمعه دواما
فؤادي قم بنا نشكو شجانا
لصخر في جدار البحر قاما
وتعال ؛ ولا تقل هذا جماد
وكيف تروم بالصخر اعتصاما ؟
فكم في الحب من قلب أصم
تجاهل أو تنكر أو تعامى
وكم صخر أحسن بما عنانا
وما عرف الحديث ولا الكلاما

هذه صور من القومية في شعر ناجي ، الذي
يمثل لنا أجمل الصور ، ويجلو أروع الذكريات ،
ويجمع بين جمال الفن ودقة التصوير وعمق الثقافة
والمعاني والأخيلة . . ولم يكن ناجي شاعر القومية
بقدر ما كان شاعر الروح والوجدان ، ولقد أدى
ناجي رسالته كاملة في الحياة ، أدّاها نحو وطنه
وبلاده وشعبه ، ونحو المجتمع الذي عاش فيه
وأحبه ، ونحو أصدقائه واللائذين به ، كما أدّاها
بقوة ونبل نحو الكادحين والفقراء من أبناء
الشعب ؛ وترك آثاراً عديدة تدل عليه ، وترشد
إليه ، وتنطق بأجل الذكريات ، وأبلغ الآيات
المعبرة عن شخصية الشاعر وشاعريته ، وعن جليل
غاياته في الحياة وأهدافه ورسالته ، وسنظل نذكر
(ناجيا) كلما ذكرناها ، نذكره في الخالدين ،
ونذكره في العبقريين الملهمين ، ونذكره في العاملين
لخير شعب مصر . شعبنا الحر الأبني ما

محمد عبد المحسن خفاجي

المدرس بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف

آخر وضرب لهذا مثلاً من بعض اليهود الذين أتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبون الحكم في
أمر رجلين محصنين وقعت منهما فاحشة الزنا - وهم
يعلمون حكم الرجم في التوراة - ولكنهم كرهوا
رجم هذين الرجلين لمنزلتهما ، وأرادوا من الرسول
الحكم بالجلد على حسب أهوائهم ، فأُنزل الله تعالى
قوله الفصل في سورة المائدة لهؤلاء ولأمثالهم -
(وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم ،
واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك ،
فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض
ذنوبهم وإن كثيراً من الناس لفاسقون ، أخفكم
الجاهلية يفتنون من أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) .
وقال تعالى في سورة النساء (إن الله يأمركم
أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين
الناس ، أن تحكموا بالعدل . إن الله نعماء يعظكم
به إن الله كان مميماً بصيراً) .

« والموضوع بقية »

محمد بن عمر - لميم

مبعوث الأزهر بالكويت

عمرو بن معد يكرب

(بقية المنشور على صفحة ١٩)

أطلت فراطكم عاماً فعاماً
ودين المذحجي إلى فراط
أطلت فراطكم حتى إذا ما
قتلت سراتكم كانت قطاط
غدرتم غدره وغدرت أخرى
فا إن بيننا أبدا يعاط
بطمن كالخريق إذا التقينا
وضرب المشرفة في الغطاط
وقد مات عمرو بن معد يكرب في سنة إحدى
وعشرين من الهجرة ، وفي كيفية موته روايات وأقوال .
السكوت
عبد اللطيف الصالح

مع عميد مدرسة (أبولو)

الدكتور أحمد زكى أبو شادى

الدكتور أحمد زكى أبو شادى شاعر عربى عالمى ، وصاحب أعظم ثورة أدبية فى مصر الحديث ، وهو يقيم اليوم مغترباً فى نيويورك .
وقد وجهت البعثة إليه هذه الأسئلة فتفضل بالإجابة عنها .

— متى وأين ولدت ؟ .

— ولدت بمدينة القاهرة فى ٩ فبراير

سنة ١٨٩٢ .

— وظيفة رئيس العمل البكتريولوجى فى

معمل الحكومة بالسويس ، ثم فى بورسعيد ، ثم فى الإسكندرية ، ثم شغلت مثل هذه الوظيفة ، فى المعمل البكتريولوجى لمستشفى الحميات بالعباسية ، ثم عملت أستاذاً فى كلية الطب بجامعة الإسكندرية ثم وكيلها .

— ما هى أهم الجمعيات التى توليت أعمالها

قبيل إقامتك فى الإسكندرية عام ١٩٣٦ ؟

— توليت سكرتارية جمعيات « أبولو » ورابطة

« مملكة النحل » ، « الاتحاد المصرى لثريبة الدجاج » ، « جمعية الصناعات الزراعية » التى كنت رئيس تحرير مجلاتها ، وسوى ذلك من شتى الجمعيات العلمية والأدبية .

ما هى أهم الأدوار العلمية والأدبية التى اجتزتها

قبيل هجرتك إلى نيويورك ؟

(١) الانتفاع فى صباى بالمجامع الأدبية

الحاشدة فى دار والدى وفى إدارة جريدة « الظاهر » وقد كانت تضم أشهر رجال العلم والأدب فى مصر .

— ماهى أهم المراجع فى ترجمة تاريخ حياتك ؟

— أولاً الكتاب القيم الذى أصدره الأستاذ

محمد عبد المنعم خفاجى الأستاذ فى كلية اللغة العربية ، وثانياً الدراسات الكثيرة التى نشرت عنى فى المجلات والصحف منذ عام ١٩٢٥ حتى اليوم ، وكذلك ما نشر من دراسات فى كتبى ومجلاتى ودواوينى الشعرية المختلفة .

ومن المراجع فى الدراسات المتعلقة بشعرى :

الكتب الآتية :

(١) نظرات نقدية فى شعر أبى شادى :

للأستاذ حسن الجداوى .

(٢) المنتخب من شعر أبى شادى : للأستاذين

عبد القادر عاشور وعبد الحميد فؤاد .

(٣) الدراسات للشايب وعلى محمد البجراوى ،

فى مجلة العصور ، ولمحمد صبحى فى مجلة الإخاء ، وللأب الكرملى فى مجلة لغة العرب ، ودراسات متنوعة فى كتاب (الشفق الباكي) الخ . . .

وقد شملت من أعلام الأدب أحمد شوقي ، ومحمد كرد علي ، وعبد القادر المغربي ، و خليل مطران ، ومحمد لطفى جمعة ، وعبد الفتاح بهيم ، وتوفيق رفعت « باشا » وكثيرين غيرهم .

وأدين في الروح الشعرية بصفة خاصة إلى خليل مطران ثم إلى أحمد شوقي بين شعراء العربية ، وفي الأدب الغربى تأثرت كثيراً بودزورث وبشيلي و كيتس وهينى من الشعراء . وبولز وديكنز ومن إرنولد بنيت من الأدباء وإلى ولز ومطران أهديت روايتى الشعرية « أخناتون » نظراً لنزعتهم الإنسانية التى أتعشقتها — الأول فى فلسفته الاجتماعية والثانى فى شعره . وهذا دليل على نوع الثقافة التى كنت أحبها ولا سيما فى الأدبين الإنجليزى والروسى ، وهى بمباراة وجيزة الثقافة الإنسانية الصميمة ، وأما اطلاعى الأدبى والفلسفى العام — فضلاً عن اطلاعى العلمى — فوفير ومتنوع .

— ما رأيك فى النهضة الأدبية الحالية فى العالم العربى بصفة عامة ومصر خاصة ؟

— النهضة الأدبية فى العالم العربى نهضة أساسها التيقظ ثم التأثر بالأدب الغربى وهى نهضة صحيحة قوامها الشباب المثقف ، ولا بد من استمرار التفاعل والتطاحن بين القدامى والمجددين إلى أن يصطبغ الأدب فى كل قطر بصفة قومية تلائم أحواله دون أن تفقد صلتها بالأدب العالمى .

وألاحظ أن النهضة الأدبية غير ممتازة فى الجزائر فى حين أنها ليست كذلك فى تونس ، كما ألاحظ أن بعض الأقطار لها وثبات خاصة فى الشعر وفى مقدماتها لبنان . ومصر وتونس . وأما عن مصر ، فأرى أن ما يشوب النهضة الأدبية فيها تفشى روح الفردية

(٢) الاستفادة من دراستى العلمية الطبية التى تزوجت مع نزعتى الأدبية الفطرية التى نشأت عليها .

(٣) إقامتى فى إنجلترا عشر سنين زاخرة انتفعت خلالها بالبيئة الإنجليزية الراقية وبالدراسات الثقافية المتنوعة من مذاكرات ومحاضرات جامعية وغيرها .

(٤) حبى للريف وافتتاني به مما جعلنى أتعلق بهواية النحالة والدجاجة بصفة خاصة ، وقد كان لذلك أثر ملحوظ فى شعربى الوصفى والتصوفى .

(٥) اشتغالى فى إنجلترا إلى جانب عملى الطبى بإنشاء أكبر معهد دولى للنحالة ، مع تحرير مجلة علمية خاصة بذلك ما تزال تصدر حتى الآن ، وقد كانت أكبر مجلة دولية من طرازها .

(٦) اشتغالى فى مصر — بعد عودتى من إنجلترا — بالأعمال الأدبية والعلمية المختلفة التى أحسن إليها ، وسبب نجاحى فيها أمران : أولهما تركيز مجهودى وذهنى لكل عمل على حدة وثانيهما الروح التعاونية التى أبنى عليها كل عمل عام أقوم به أو أشرف عليه .

— كيف كان اتجاهك وميلك إلى الأدب ؟
— نشأت على هذا الميل بتأثير البيئة الأولى سواء ، أكان ذلك من ناحية والدى ، أم من ناحية خالى ، ثم بتأثير المجتمع الصحفى الذى ترعرعت فيه ، ونبع دنى الشعر فطرة على أثر غرامى فى صباى وقوى على أثر نكبتى فى حبى .

— إلى من تدين بثقافتك ؟
— أدين فى الروح الأدبية الميامة إلى « مدرسة الظاهر » الصحفية منذ سنة ١٩٠٥ ،

بين الأدباء حتى كاد يشبه كثيرون منهم ملوك الطوائف في تحاذلهم ، واتجاه المصلحين يرى إلى التعاون الأدبي الشامل تأليفاً وتفكيراً ونشراً وهذه إحدى أمانى التى أكدها .

— ما رأيك فى الشعر الحديث ونهضة الغناء ؟

— أعتبر أن الشعر الحديث قد بلغ غاية من التفنن والإبداع لم تكن تخطر على البال فى عصر من العصور السابقة ، وقد أبدت رأى عن ذلك فى مجلة « أبولو » وأما عن نهضة الغناء ، فما زلت أرى أن الغناء التعبيرى والتلحين التعبيرى بعيدان عن التحقق بفضل قصور الملحنين ، وأنا ضد الأغانى العامة المبتذلة وأدعو بحرارة إلى تطويع اللغة العربية السهلة للأغانى ، ولى نحو تحقيق هذه الغاية كتاب « أغانى أبى شادى » كما أرى أن تبث الموسيقى الأوربية فى الأغانى العربية فأقترح أن تترجم الأوبرات المشهورة وتطبق الترجمة النثرية أو النظامية بدون أى تصرف على الألحان الأصلية ، ويرجع إلى اقتراحى هذا منذ سنوات ترجمة الأغنية العالمية المشهورة « ماما » وتطبيقها على موسيقاها الأصلية . وغرضى من ذلك الاستمتاع أولاً بتلك الروائع الفنية ، وثانياً تهيئة مواهب الفنانين المصريين للتأثر بتلك الروائع تمهيداً لإنجابهم الفنى المستقل المجارى للفن الأوروبى السامى . وقد قامت لجنة النشر والتأليف الموسيقية بتلحين بعض أوبراتى ووقف عجز المسرح المصرى دون القيام بتمثيلها .

وإنى أعلق أهمية كبرى على تكوين المسرح الغنائى الذى تعوزه غير الأغنياء الغيورين وسند الحكومة .

— ما أهم أعمالك الأدبية فى شبابك ؟
حررت فى مجلات وصحف عديدة منذ نشأتى ومن مؤلفاتى :

رباعيات عمر الحيام « عن الفارسية » .
عمریات فتر جردال « » « الإنجليزية » .
رباعيات حافظ الشبراوى « » « » .

ترجمة العاصفة عن شكسبير « نثراً » .
ومن جملة دواوين وكتب شعرية إما مستقلاً أو متعاوناً مع زملائى ومريدى وأشهرها : زيب — نكبة نافارين — مصریات — آبن ورنين — مفخرة رشيد — ذكرى شكسبير — الشفق الباكي — أشعة وظلال — الشعلة — أغانى أبى شادى — وطن الفراغة .

كما أن لى أوبرات مثل : الآلهة — أخناتون — الزباء ملكة تدمر — بنت الصحراء — إحسان — أردشير .

وقد توليت زمناً تحرير القسم الإنجليزى بالمجلة الطبية المصرية ولى تصانيف فى الماسونية وتربية النحل وفى طب المعمل وغير ذلك مما وسعته جهودى علمياً وأدبياً .

— هل تعتقد أنك مجدد فى الشعر ، وفى أى دائرة ؟ وما هو الأثر الذى تركته فى ذلك ؟ .

— ربما كان الناقد الأدبى المتابع لشاعر أولى بالرد على هذا السؤال من الشاعر نفسه . ولذلك يحسن الرجوع إلى الدراسات النقدية المستفيضة المسطورة فى ديوان « الشفق الباكي » (وهو فى الواقع كتاب نقد وأدب عام كما أنه ديوان شعر ، اشترك فى كتابة دراساته النقدية معى أربعة من رجال الأدب فى مصر ، هم الأساتذة حسن

التي تعد بالنسبة للشعر العربي أشبه بقفار مجهولة ؛
فإن الشعر العربي جملة يكاد ينحصر في الشعر
العاظم الغنائى ، وما عدا ذلك فنظم صناعى . فن
الخير للشعر العربي توسيع آفاقه بمجهود من تنزع
نفوسهم بفطرتها إلى هذا التوسيع كما فعل خليل
مطران وعبد الرحمن شكرى (وفى الاستعراض
السابق لآثار الشاعر مواضع الاستشهاد على هذه
النقطة وسواها) .

— من تفضل من شعراء الإفرنج ؟ ومن
شعراء العرب ؟ ومن الشعراء الحديثين
وما سبب هذا ؟ .

لقد قرأت للكثيرين من شعراء الفرنجة
إما أصلاً بالإنجليزية أو نقلاً إلى الإنجليزية
وأنا أطلع باستمرار على الجديد من الشعر ونقده
ما بين تصانيف ومجلات ، وقد اختلطت لنفسى
مذهب البحث عن الجمال الفنى فى كل ضرب من
ضروب الشعر ، وأميل إلى الاندماج فى شخصية
الشاعر والاطلاع على ترجمته قبل الإقبال على
دراسته ، ولذلك لم يكن بالمستغرب أن أذوق الشعر
من شخصيات متناقضة ، لأنى أطلع إلى الجوهر
الفنى وحده فى كل هذه النماذج المتباينة .
وأنا بطبعى أميل إلى الشعر العاطفى الحار فى أوقات
لهفتى وعطشى الروحى وفيما عدا ذلك أستوحى
إيمانى النفسى من الشعر الفلسفى وشعر الطبيعة
والوصف العميق ، فلا غرابة إذ أستمتع مثلاً
ببيرون وشلى وهينى وكيتس فى أوقات ، وبشكسبير
وملتون فى غيرها . وقس على ذلك استمتاعى
بالهاء زهير والبحترى وابن حمدىس آونة ثم المتنبي
والمرى فى أوقات أخرى ، وقياساً على ذلك كان
إعجابى بإبراهيم ناجى شاعر العاطفة المشبوبة الحرة

الجدوى ، ومحمد سعيد إبراهيم ، وأحمد الشايب ،
وسلامه موسى) فإن هذا الكتاب إلى جانب ما جمعه
من نماذج شعرى المتنوعة يعد مرجعاً من أحفل
المراجع فى الدفاع عن التجديد فى الشعر ضد حملات
المحافظين والرجعيين التى كانت على أشدها
فى سنة ١٩٢٩ . ولعل الدرس والتحليل الذى أدلى
به الأستاذ الشايب من أوفى ما كتب ترجمة وتحليلاً
واستعراضاً لآثارى . (انظر ص ١١٣٣ - ١١٦٠
من ديوان الشفق الباكي) ومهما يكن من شئ
فالتجديد يشمل ما يأتى :

(أ) الدعاية إلى الشعر الحر « Free Verse »
وقد وضعت أولى نماذج منه فى اللغة العربية . وكان
لذلك أثر مشهود فى التحرر بتأليف الروايات
الشعرية (راجع ما كتبه عن الشعر الحر فى عدد
إبريل من مجلة أبولو وفى ضروب جديدة من النظم) .
(ب) نظم أول أوبرات فى اللغة العربية (وقد
وضع ٦ أوبرات حتى سنة ١٩٣٦) وكان لذلك
رد فعل فى تنشيط حركة التأليف الشعرى المسرحى .
(ج) الاشتراك مع عبد الرحمن شكرى
فى تشجيع الشعر المرسل (blank Verse) .

(د) الدعوة إلى التعبير الفطرى الطليق
كضمين للابتكار ولحرية الخيال الفنى ، بدل تسخير
الشعر لاعتبارات ثانوية من لغة ونحوها مما قضى
على الروح الفنية فى الماضى قضاءً بليغاً . ودواوينى
ومجهودات مريدى فى مجلة « أبولو » وفى غيرها
تمثل نتائج هذه الدعوة وآثار هذا المذهب الفطرى
الذى يعادى التهييب والتصنع وتسخير الروح الفنية
لما عداها .

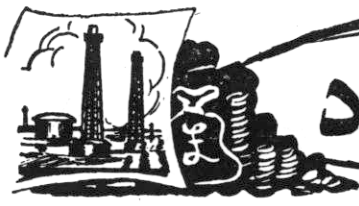
(هـ) خدمة الشعر القصصى والشعر الرمزي
خاصة ، والتجوال فى شتى الميادين الشعرية الفنية

التعبير، وكان إعجابى بكل من مطران وشكري الشاعرين
العظيمين الجامعين . وفي شعري تتجلى هذه النماذج
المعبرة عن روحى المتعددة الجوانب ، فتجد شعر
ال عاطفة الحارة (كما في كتاب أغاني أبي شادي)
وتجد الشعر الوصفى وشعر الطبيعة التصوفى والشعر
القومى والشعر الفلسفى والشعر الإنسانى العام وغير
ذلك موزعاً على دواوينى ومؤلفاتى الشعرية . وأجمل
ما يجذبنى فى الشعر تحرره وأصالته وموسيقيته وعمق
الإحساس فيه .

— ما أهم دواوينك المهجرية ، وكذلك
أحدث إنتاجك الأدبى المهجرى ؟ .

— ظهر لى ديوان مطبوع هو ديوان
« من السماء » عام ١٩٥٠ ، أما دواوين شعري
المهجرى التى لم تطبع حتى الآن فتلاثة وهى
« الإنسان الجديد » و « النيروز الحر » و « من
أنشيد الحياة » ولعلها تمثل أحسن شعري هنا ،
والنماذج التى ظهرت منها قليلة ، وهيات أن أملك
الوقت لنسخها ، ولذلك اقترح الأستاذ محمد كفافى
الأستاذ بمعهد الدراسات الشرقية فى شيكاغو
ومدرس الأدب المقارن بجامعة القاهرة أن يصور
هذه الدواوين الثلاثة ليودع صورها فى مكتبة
القاهرة صوتاً لها من الضياع وحتى يتاح نشرها
فيما بعد حينما يوجد ناشر يترفون لها بشيء من
القيمة ، ويهمهم إخراجها سليمة من الأخطاء
المطبعية التى أصبحت من الأمراض المستعصية
فى مصر . ولا يمكننى إرسال النسخ الأصلية خوفاً
من ضياعها فى الطريق . وأما آثارى الأدبية
الأخرى ومن بينها « من نافذة التاريخ » فلك
للحكومة الأمريكية والإذن بطبعها مرتبط بسلامة
إخراجها والحفاظ على عناوينها وصياغتها الأصلية

والإشارة إلى أنها كتبت أصلاً لمحنة « صوت
أمريكا » وفى الإمكان الحصول على الإذن بطبع
أجزاء أخرى من هذا الكتاب أو سواء من آثارى
إذا وجد الضمان الكافى لدقة الطبع الممتاز كما هو
حال جميع المطبوعات العالمية ، وتعليقاتى على المؤتمر
الإسلامى فى برنستون وواشنطن فى الحريف الماضى
— وهى عشرة أحاديث على ما أذكر — قد حصل
الأستاذ سامى الكبلى صاحب مجلة (الحديث)
الخليبية على إذن من المستر روجر ديفيز بطبعها
فى كتاب مستقل أحسن طبع ، فإذا وجدت هيئة
فى مصر مستعدة لمثل ذلك فيمكنها أن تنال من
الحكومة الأمريكية إجازة بالطبع دون مقابل
مادى ، وآثارى فى الأقاصيص والتشيلات والنقد
الأدبى والبحوث الإسلامية والدراسات اللغوية
والموسيقى والفن والبالية وغيرها تؤلف مكتبة
منوعة كاملة ترضى ميولاً وأذواقاً شتى وتجمع بين
الفائدة والتسلية ، ولكن ليس لى بطبيعة الحال أن
أنادى مناداة التاجر الرخيص على بضاعته وخير لى
أن أعتبرها فى حكم المفقودة ، وكان الله يحب المحسنين .
ويطول بى الحديث لو أفضت فى شرح كل
ما يتعلق بى وبحياتى وخاصة منذ عام ١٩٣٦ فذلك
يستغرق الوقت والجهد الكثير . ولعل الناقد
مصطفى السجرتى قد جلى ذلك فى دراسته الموجزة
لى المنشورة فى عدد ديسمبر سنة ١٩٥٣ ومن مجلة
« البعثة » وإنى لأشكر للبعثة روحها الأدبى وآثارها
الكبيرة فى نهضة الكويت والبلاد العربية الثقافية
والفكرية والأدبية وأعد بمعاودة الإجابة عن باقى
أسئلة البعثة فى وقت قريب ومنها السؤال الخاص
بهجرتى من وطنى مصر إلى أمريكا سنة ١٩٤٦
حيث أقمت فى نيويورك حتى اليوم .



المال والاقتصاد

نحو أفق جديد

للزميل عبد الله السيد عبد المحسن

والبحر الآن هي أحوج ما تكون إلى هذه المؤسسة الاقتصادية منها في أى وقت مضى . فتشعب التجارة واتساعها وظهور المشاكل الاقتصادية المتعددة فيها ، لأ كبر دليل على حاجتنا لمثل هذه المؤسسة . بل أصبح إنشاء مثل هذه المؤسسة أمراً تحتّمه علينا الظروف القاهرة . وبإمكان الحكومة إنشاء هذه المؤسسة ، ولدينا من عوائد النفط ما يكفي لإظهارها إلى حيز الوجود .

فأول عمل للبنك المركزى هو إصدار العملة الوطنية ، حيث تقوم الحكومة بشراء كمية معينة من الذهب لتكون بمثابة غطاء إصدار للعملة الوطنية . وتصدر العملة الوطنية بنسبة معينة تتمشى وحاجة البلاد الاقتصادية . واحتياطي البنك المركزى من الذهب يجب أن يكون فى أول الأمر مرتفعاً ، أى بنسبة ٥٠٪ مثلاً ، تتمشى هذه النسبة صعوداً وهبوطاً مع تطور البلد الاقتصادى . ويقوم البنك المركزى بتسيير دفة السياسة المالية والاقتصادية للبلاد فى الأطوار المختلفة : من كساد ورواج ، والمساعدة على تخفيف موجات الكساد والتضخم ، والمحافظة على ثبات سعر العملة ، والقيام بعمليات الإقراض ، وتمويل الصناعات القومية ، والتوسع فى الائتمان أو الإقلال منه حسب

نشكو اليوم من ارتفاع تكاليف المعيشة فى الكويت ورفع الأسعار إلى مستوى لم تبلغه من قبل ، وشيوع موجة تضخمية حادة . فالعامل يشكو النقص فى أجره ، وزبة البيت تجار من ارتفاع أثمان مقومات الحياة الضرورية ، ورب العمل يشكو النقص فى معدلات الأرباح . وهكذا تتعدد الشكاوى وتتلور فى المطالبة بزيادة الأجور وتزداد الأجور ولكن الأسعار تأبى أبداً أن تبقى على حالها ، فهى دائماً تسابق الأجور .

والسبب فى ذلك كله — كما سبق أن ذكرت فى مقال سابق — هو شيوع موجة تضخمية ، هذه الموجة تمثلت فى ارتفاع عام فى الأسعار وانخفاض ملموس فى القوة الشرائية للنقود .

ونتلمس أسباب التضخم فنجد أن أساسها هو زيادة الطلب النقدى للسلع على عرضها ، وزيادة كمية المتداول من أوراق البنكنوت . ويمكن علاج السبب الأول بالإكثار من السلع الضرورية للشعب ومحاولة استيرادها بتكاليف قليلة ، ولكن كيف يمكن علاج مشكلة زيادة كمية النقود المتداولة ؟ النتيجة المنطقية هى أنه يمكن علاجها عن طريق البنك المركزى ، حيث باستطاعته سحب الكمية الزائدة عن التداول ، والتمشى مع السياسة الاقتصادية السليمة للدولة .

مقتضيات الظروف . وعلى العموم يعتبر البنك المركزي الرائد الأول ، والذي في اتخاذه سياسة معينة يجد الشعب أثرها الفعّال في المؤسسات الأخرى حيث تتبعه بطريقة نفسانية علماً بأن لديه من المعلومات والآراء ما يجعلها تحتذى حذوه وتتخذها لها مثلاً أعلى .

والكويت اليوم على أعتاب نهضة اقتصادية شاملة ؛ وينقصنا الكثير من معدات الإنتاج اللازمة للنهوض بالبلد . والطريقة التي أراها كفيلة بزيادة الدخل القومى وارتفاع مستوى معيشة الأفراد هو الاتجاه نحو تصنيع البلاد . فنحن ننفقنا أدوات الإنتاج والمعدات الرأسمالية ، وينفقنا حبُّ المغامرة والإقدام من جانب الأفراد على القيام بإنشاء مؤسسات مالية وتجارية ، وعلى إنشاء مصانع تقوم بتزويد البلاد بحاجتها وإمدادها بالسلع ذات الاستهلاك المباشر التي تغنيها عن الاعتماد على الخارج .

نحن نمتلك رأس المال الذي هو بمثابة العمود الفقري لهيكل البلد الاقتصادى ؛ والذي تعاني من نقصه البلدان المختلفة الأمرين .

رأس المال هذا ، يجب أن يُستغل في مشاريع إنتاجية تعود بالخير والرفاهية على البلاد . إن وجود عوائد النفط الزائدة عن الحاجة على حالها بدون أدنى استغلال هو خسارة اقتصادية يخسرها البلد كل يوم .

فمثلاً سياسة الحكومة المالية في الوقت الحالى ما هي إلا سياسة ارتجالية محضة . سياسة قائمة على البذخ والتبذير والعطاء بدون أدنى وعى أو إدراك . سياسة كانت نتائجها أن أصبحنا نعاني الأمرين : ارتفاع فاحش في أثمان المقومات الضرورية لسواد الشعب

وانخفاض ذريع في القوة الشرائية للنقود . على أنه على سبيل المثال - لا الحصر - يمكن ذكر مشاكلنا الاقتصادية في : ارتفاع فاحش في الأسعار وضعف محسوس في القوة الشرائية وهبوط في دخل الفرد في المتوسط . فإ إنشاء بنك مركزي بإمكانه أن يقضى على هذا التضخم الفاحش بتقليل كمية المصدر من النقود . وعلى الحكومة والأفراد على حد سواء والإكثار من استيراد السلع الاستهلاكية والرأسمالية لزيادة العرض ، وفي نفس الوقت محاولة تقليل طلب الأفراد للسلع . وتشجيع الحكومة للأفراد في إنشاء صناعات تفي بالطلب المحلى وسداد الحاجات المباشرة لسواد المستهلكين ، ومنحهم القروض لإنشاء صناعات ذات طابع قومى وحمايتها جمركيّاً إذا كتب لها الظهور إلى حيز الوجود .

وعموماً كل هذه المحاولات تقتضى تغييراً شاملاً في هيكل البلد الاقتصادى : من تشجيع على الاستثمار وحماية جمركية تتطلب من الحكومة الاستعانة بخبراء فنيين يمكنهم القيام بأداء هذه المهام الخطيرة .

عبد الله السير عبد المحسن

المجلس الاقتصادى العربى

اختتم المجلس الاقتصادى العربى لجامعة الدول العربية جلساته في منتصف شهر ديسمبر بالقاهرة واتخذ القرارات الآتية :

- ١ - إنشاء مؤسسة مالية عربية مشتركة .
- ٢ - إنشاء صندوق للدفاع المشترك .
- ٣ - إنشاء شركة ملاحية عربية .

بالنفع الجزيل على العمال وعلى المصلحة العامة وفقا

لأيلي :

أولاً : رفع الاجور وتحسين حالة المعيشة :

١ - تزداد أجور جميع الموظفين السعوديين بنسبة ٢٠ ٪ لكل من يتقاضى أجراً قدره عشرة ريالاً سعودية يومياً أو أقل ، و ١٥ ٪ لكل من يتقاضى أجراً يزيد على عشرة ريالاً حتى عشرين ريالاً يومياً و ١٢ ٪ لكل من يتقاضى أجراً يزيد على عشرين ريالاً في اليوم . وتطبق هذه الزيادة على جميع الموظفين السعوديين الذين يتقاضون أجورهم يومياً أو شهرياً من جميع الدرجات ، وعلى الدرجات ذات الأجر الثابت والدرجات ذات الحد الأدنى والأعلى . ويسرى هذا القرار من أول يناير ١٩٥٤ .

ب - تقوم شركة الزيت بتقديم وجبة فطور صباحية كافية للموظفين يومياً مقابل ربع ريال سعودي وذلك علاوة على وجبة الغداء التي تقدم لهم بنفس القيمة .

ج - تبني الشركة كساء مؤلفاً من قيص وبنطلون لكل عامل مرة كل ستة أشهر بنصف القيمة التي يباع بها عادة في حوانيت الشركة .

ثانياً : وسائل النقل :

تقوم الشركة بنقل جميع الموظفين الذين يقطنون خارج الاحياء الصناعية إلى محل العمل وبالعكس وتذلل جميع مصاعب الانتقال الحالية . ويسرى القرار على جميع الموظفين على اختلاف جليسياتهم .

ثالثاً : الإجازات :

تمنح الشركة جميع الموظفين السعوديين إجازات مماثلة لإجازات الموظفين الأجانب الذين يجلبون من المناطق الواقعة شرق المحيط الأطلنطى .

٤ - استغلال ملاحات البحر الميت .

٥ - إعادة النظر في مسائل المواصلات

الداخلية بين الدول العربية .

٦ - استثمار موارد الدول العربية المتعاقدة الطبيعية والزراعية والصناعية وتنسيقها للمصالح العربي المشترك .

٧ - السعى لتمويل مشروعات مصانع التجميع في البلاد العربية .

٨ - تعزيز الإدارة الاقتصادية في الأمانة العامة وتزويدها بالخبراء المختصين ...

وقد اعتبرت هذه الدورة من المجلس قائمة ، وأحيلت الموضوعات التي أشير إليها في القرارات السابقة إلى خمس لجان خاصة لدراستها ووضع مشروعات بها ، في موعد لا يتجاوز منتصف شهر يناير ١٩٥٤ عند ما يعود المجلس إلى الاجتماع لدراستها وإقرارها .

”بتروليات“

تحسين أحوال العمال المستخدمين

في صناعة الزيت

أذاعت الحكومة العربية السعودية بياناً على أثر زيارة جلالة الملك سعود لمناطق الزيت في الظهران ، قالت فيه إن جلالتهم رأس الاجتماعات التي عقدها رجال الحكومة والمهيئة الملكية رغبة في الوصول مع شركة الزيت العربية الأمريكية إلى تسوية عادلة تضمن للعمال حقوقهم ومصالحهم وتعود عليهم بالخير العميم .

فأمر الملك سعود بتنفيذ ما تحقق من أنه سيعود

سادسا: نظام الترقيات والدرجات :

تعمل الشركة على تبسيط وظائف المراقبين حتى تتيح فرصة أكبر للعمال السعوديين في الوصول إلى الوظائف الرئيسية، بحيث لا تكون اللغة الانجليزية عقبة في سبيل ترقية أى عامل إلا بقدر ما يتطلبه العامل لاداء عمله . ويعد نظام بمقتضاه يستطيع العامل أن يرفع شكواه إلى الرؤساء الكبار في الشركة إذا كانت له شكوى من رئيسه المباشر ، على أن يكون له الحق في الاطلاع على التقارير غير المرضية التي كتبت عنه وأن يناقشها ورد عليها مع ضرورة عرضها عليه لتوقيعها إذا أمكن .

وتبذل الشركة غاية جهدها لتزويد مكتب العمل وفروعه بجميع البيانات والمسائل التي تتعلق بالعمال بما في ذلك تقديم التقارير الاحصائية الخاصة بشئون العمال ، وتعمل الشركة على أن تيسر للعمال الاطلاع على إجراءات الشركة وأنظمتها فيما يتعلق بشئونهم . وعند ما يتساوى الموظف السعودى مع الموظف الأجنبي في المقدرة على أداء الوظيفة ، تعطى الاولوية للموظف السعودى ، على أن يتقاضى نفس المرتب الذى يدفع لمن يماثله من الموظفين الذين يجلبون من المناطق الواقعة شرق الاطلسنى .

سابعا : المساكن :

فما يتعلق بالعمال العزاب ، تقدم لهم الشركة الماء الكافى في أحياء سكنى العمال العموميين وتستمر في تقديم الماء الساخن ، كما تقدم لهم الاثاث اللازم حسب القوائم المعمول بها في إدارة المساكن حاليا ، وتعنى بإصلاحه وصونه ليبقى دائما في حالة جيدة . وتؤلف هيئة مؤقتة من الحكومة والشركة لهيئة أحسن السبل لمنع غير العمال من السكنى

وتقدم الشركة وسائل النقل في مدة الإجازات لموظفيها السعوديين إذا كان هذا النظام معمولاً به في شركات الزيت المجاورة أو في الولايات المتحدة .
رابعا : المستشفيات والعناية الطبية :

يعالج جميع موظفى الشركة على اختلاف جنسياتهم في المبنى الصحى الجديد ابتداء من ١٨ فبراير الماضى ويقدم العلاج الطبى بالجان إلى عمال الزيت وعائلاتهم على أجل وجه وأطيبه وفي الحالات الاضطرارية التي تبلغ إلى الجهات الصحية ، تتخذ الشركة وسائل نقل المرضى لمسافات معقولة وتقوم الشركة بالحاق أبنية إضافية إلى المبنى الصحى الجديد يستوعب ١٠٧ أسرة في خلال العام الحالى .

وتنشئ الشركة في عام ١٩٥٥ مرافق صحية ثابتة في منطقة « بقيق » كما تدرس اللغة العربية لموظفيها الأجانب في المستشفيات لتسهيل التفاهم مع الموظفين السعوديين . وتستمر الشركة في تدريب ممرضين سعوديين ليحلوا محل الممرضين الأجانب . كما تقوم الشركة بنقل العمال المرضى والمصابين من أماكن عملهم وسكنهم في الأحياء الصناعية إلى المستشفيات وبالعكس ، وتستعد مراكز إسعاف طبية في أحياء السكنى الصناعية .

خامسا : المدارس والتعليم :

تقوم الشركة ببناء مراكز للتدريب الصناعى في الظهران وبقيق خلال العام الحالى ، وستكون هذه المباني مجهزة بآلات تكييف الهواء وبآلات تبريد الماء وبجميع ما تحتاج إليه من مرافق على أحدث طراز . كما تبنى مدارس لتعليم أبناء العمال حسب الخرائط والتصميمات التي تم الاتفاق عليها مع الحكومة في مناطق الدمام والخبر والثقة وراجحة ورحيمة وصفوة والقطيف والهفوف .

العمل وكذلك الحمايات الكافية . وتمتنع الشركة عن نقل عامل من عمله إلى عمل من نوع آخر إلا بناء على طلبه أو موافقة أو إذا اقتضت ذلك مصلحة العمل .

معاملة عدل وإنصاف :

وجاء في مذكرة الملك سعود أن الشركة قد قررت أن غايتها المثلى هي أن تعامل جميع الموظفين السعوديين معاملة عدل وإنصاف بما يحفظ لهم حقوقهم ويصون لهم كرامتهم .

كما أكد جلالتهم أن رعاية شعبه هي أولى المسائل التي يحرص عليها جلالتهم رغبة في أن يرقى بمواطنيه إلى المكانة اللائقة بهم كشعب، حتى كريم .

هذا وقد أمر الملك سعود بتأليف لجنة دائمة يكون مركزها الظهران تتألف من أهل الخبرة والكفاءة ، ويكون عملها مراعاة تطبيق القواعد التي سبق إيرادها وتتبع كل دعوى وكل شكوى من العمال في دوائرها المختصة سواء لدى المصالح الحكومية أو لدى الشركة أو لدى مكتب العمل والعمال . ودراسة كل ما يتعلق بأحوال العمال ووسائل ترفيتهم والترفيه عنهم ورفع مستوى معيشتهم أسوة بالعمال الآخرين في جميع أنحاء العالم .

كما أمر جلالتهم بأن يكون لمكتب العمل والعمال فروع في جميع مراكز منطقة الزيت لتسهيل تلقي الشكاوى وسرعة البت فيها بما يحفظ لهم حقوقهم قبل الشركة وبما يوفر عليهم المشقة في تقديم قضاياهم وتمقيها .

« نقلاً عن مجلة المال والاقتصاد »

(البقية على ص ٢٩)

في أحيائهم وللمحافظة على نظافة هذه الأحياء ووضع أسوار لها على أساس ما تقتضيه النظم السارية . ويلاحظ أن تكون حوائط الشركة مزودة بالطعام الجيد الكافي لسد حاجة العمال ، كما تحرص الشركة على عدم إلزام أحد من العمال باخلاء مسكنه أثناء غيابة في أجازته .

أما فيما يتعلق بالمساكن الخاصة بالموظفين ذوي العائلات ، فإن الشركة تستمر في منح هؤلاء الموظفين قروضاً لبناء مساكن لهم طبقاً للنظام المعمول به الآن مع ملاحظة أنه قد أدخلت عليه تعديلات منها أن تتحمل الشركة ٢٠٪ من تكاليف المسكن الذي يبنيه أو يشتريه العامل بمقتضى نظام القرض المعمول به بالشركة ، وتسرى هذه القاعدة على العمال الذين سبق لهم أن بنوا أو اشتروا منازل بمقتضى نظام القرض . ومنها تمكين كل عامل اشترى أو بنى منزلاً طبقاً لنظام القرض ويريد أن يتخلى عن منزله من أن يسترد من الشركة ما دفعه من نقود بعد خصم ما يوازي ١٥٪ من مجموع مرتبه وعلاوة السكن كأجر للمنزل عن المدة التي ظل خلالها حائزاً للمنزل . وتتخذ الحكومة السعودية من ناحيتها الإجراءات الكفيلة بتنفيذ ذلك .

ويكون للعامل الرأي الأخير في اختيار الخريطة والمقاول وغير ذلك مما يتعلق بالمنازل التي تبني طبقاً لنظام القرض . وتعهدت الحكومة بدراسة المقترحات الخاصة بمساعدة العمال على الحصول على الأراضي اللازمة لبناء مساكن عليها ، وإيجاد أماكن صالحة لإنشاء مدن جديدة .

ثامناً : تحسينات أخرى :

تهيء الشركة للعمال المياه الباردة في أماكن

اتجاهات إسلامية جديدة

للأستاذ محمد ناجي

اتجاهها جديدا تمليه عليهم ظروفهم في السياسة وفي الثقافة والبحث وفي التفكير والعلم ، وفي الاجتماع والتعاون ، وفي الأخلاق أيضاً ورأيت شيئا عجيبا... أن كل هذا التجديد كان تجديدا لأشياء قديمة ومبادئ غرست في صلب الإسلام ، ولكنها بدأت تورق وتثمر اليوم .

ثانيا : وجدت المسلمين مقبلين في طريقهم الجديد على ما أسميه اليوم يوم الإسلام الثاني ، يوم مجد الإسلام الأول حتى كدت أغير عنوان البحث فأجعله يوم الإسلام الثاني أو يوم البعث ، لكنني اكتفيت بعنوان الحديث كما هو حيث أننا في الطريق إلى يوم البعث .

ولكي أكون دقيقاً ويكون البحث أكاديميا أريد أن أعرض لكم صورا ثلاثا للإسلام .

الصورة الأولى : الأسرة الإسلامية ونشأتها .

» الثانية : يوم الإسلام الأجد .

» الثالثة : يوم البعث المنتظر .

الأسرة الإسلامية

تصور معي مكة وقد انتهى الحج في عام ٦١٠ ميلادية وكان الناس يحجون للكعبة قبل الإسلام ، وانتهى الحج واستعد الناس للرجوع لبلادهم ، إلا سبعين رجلا وامرأتين اجتمعوا بظاهر مكة يبايعون رجلا وضىء الوجه مطمئن القلب ومعه عمه . فقال العم لرئيس هذه الجماعة : هذا ابن أخي فإن رأيتم أن توفوا له بمعه فذاك ، وإلا فاركوه فهو في منعة

عندما عرضت لي فكرة الاتجاهات الإسلامية .

تندر صديق وقال لي لا تنس أن تلبس العمامة قبل أن تلقى المحاضرة . وتندر آخر وقال ألا تركتها لأمثال الشيخ شلتوت ، أو للأستاذ عبد الوهاب حمودة ، وتذكرت نفسي حين كانت تعرض على المجلات ، فأقلب مجلات الثقافة والرسالة مثلا ، وكنت أمرمر الكرام على المجلات الإسلامية ، أمثال لواء الإسلام ونور الإسلام وغير ذلك : ولم يكن بعدى عن هذه القراءة إلا أنني كنت أوقن أنني سأجد الطابع المهود ، سطورا مشكولة وأخرى غير مشكولات ، أما المشكولات فالحديث والقرآن ، وأما غير المشكولات فتفسير لكليهما ، ولعلنا درسنا من هذا الكثير فلم يبق مجال لكشف أو مجدد .

وخطرت لي كلمة (جديدة) فقلت هنا يصح

الكلام ، فقد ظل الإسلام والمسلمون يحتفظون بدينهم كما يحتفظون بالبذرة الغالية يذبون عنها الغريب ، ويكادون يتناولونها همسا خافتا ، رأيت أن أجعل هذه البذرة المقدسة تورق وتنمو وتثمر في الدنيا ، رأيت أن أتناول الإسلام تناولا جديدا ، فلقد تيقنا أنه نزل من السماء ، فلم يعد هناك مجال للكلام في ذلك ، رأيت أن آخذ الإسلام من الوجهة العلمية البحتة وأن أعتبره حادثا تاريخيا بالغ الأثر في توجيه الحياة والفكر في العالم ، وارتضيت بمد ذلك هذا البحث وأخذت أدرس الموضوع فاتضح لي شيان ظاهران كل الظهور .

الأول : أن الإسلام والمسلمين يتجهون اليوم

لأعبين » ، فالتجديد منه وإليه وعنه يصدر وإليه يعود .

يوم الإسلام الأجد

واندفعت الأسرة الإسلامية الجديدة ، وسرعان ما تحولت من أسرة دينية إلى اجتماعية إلى وحدة سياسية ، اندفعت غربا ففتحت الشام ، مصر ، شمال أفريقيا ، وتخطت جبل طارق وفتحت الأندلس واعتزم موسى بن نصير أن يدور حول البحر الأبيض حتى يصل الشام ، فخافه الوليد بن عبد الملك واستدعاه ، ووقفت المخافر الثلاثة الإسلامية تطل على أوروبا . جامع طليطلة في الأندلس ، صقلية وجنوب إيطاليا ، وقد دانت للعرب والشام ، وامتدت الأسرة شرقا فدانت لها فارس والهند وإيران وأفغانستان ، ووصلت شمالا للقوقاز وشرقاً حتى شملت مقاطعة نيان في جنوب الصين ، وزلت حتى الملايو ، ذلك ما يذكره التاريخ بيقين : ولكن المسلمين المغامرين نزلوا البحر من مراكز ثلاثة ليعمروا جزائر البحر في العالم أجمع .

١ - المركز الأول : الشام . وقد امتد حتى أمريكا الجنوبية والمهجر .

٢ - المركز الثاني : حضرموت . حيث أظهر العرب جلدا ومغامرة في البحر فنزلوا إلى شرق أفريقيا وكونوا ممالك مسلمة في مدغشقر وجزائر القمر وزنجبار ودخلوا أفريقيا فكونوا سلطنة كبيرة (سلطنة راج) التي عرفنا عنها الكثير من دوائر الماراف الفرنسية ومن حربها ضد المستعمرين . فنزل الإسلام فتخطى زمبيزي ، ووصل حتى جنوب أفريقيا ونيسالاند ، وقد انتشرت فيها المساجد ومدارس تحفيظ القرآن واتجه الحضارمة لجزائر المحيط الهندي لكديف وملاديف وسرانديب .

من أهله ، وقال الرجل رأس هذه الجماعة فما يريد منا ابن أخيك ... ؟ وتكلم الرجل المطمئن الوضيء الوجه فقال : أما عن ربي فإن تعبدوه وحده ولا تشركوا به شيئا ، وأما عنى فإن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم .

تلك هي بيعة العقبة الثانية : والرجل المطمئن هو محمد رسول الله ، وعمه هو العباس . وتلك هي الصورة الأولى للأسرة الجديدة الإسلامية التي بدأت بسبعين رجلا وامرأتين وبلغت الآن سيمائة مليون رجل وامرأة انتشرت في العالم أجمع وأصبحت الشمس لا تغيب عنها أبدا .

لنقف هنا وقفة مفكرة . . . على أى أساس قامت الأسرة الجديدة . . ؟ إن الأساس بين فجزء منه يتجده نحو الله « من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر » هو توحيد خالص . والقسم الثانى يتجده به نحو البشر وسعادة البشر فى هذه الأرض ، سعادة كلها حب وتآلف وتعاون وإصلاح وتعمير فالخير هو البستان الناضر ، والنور الساطع ، والشر هو القحط والجفاف والظلام .

وبنى الإسلام على ركن ثالث يدعو إلى الركنين السابقين ، لم يؤكده المؤرخون التأكيد الواجب له « إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولى الألباب » ، « الذين يذكرون الله قياما وقعودا ويذكرون فى خلق السموات والأرض » لقد كان الإسلام نقطة التحول الكبرى فى البشرية ، نقطة بلوغ سن الرشد ، نقطة التحول من الأمر والنهى والعقاب والثواب إلى إطلاق اليد فى التفكير والعقل وتستجد بعد ذلك أن الإسلام جاء من واقعه الذاتى ونفسه الأولى تكمن فيها كل مقومات الحضارة الحديثة ، ويشير إلى كل بحث قيم فى السماء وفى الأرض « وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما

٣ - ونزل من المركز الثالث في الملايو أمم إسلامية احتلت جاوة وسومطرة وبورنيو وسليز والفلبين وانتشرت في جزر المحيط الهادى أجمع ووصلت حتى بورت وارون في استراليا .

ذلك يوم الإسلام الأجد ، لم يكن في العالم كله أمة تقارن نفسها بالأمة الإسلامية . فقد كانت أوربا في دياجير ظلمات العصور الوسطى ولم تكتشف أمريكا وظلت الأسرة الإسلامية وحيدة فريدة ممتازة في العالم .

يوم البعث

وتلا ذلك اليوم الأغر ليل بهيم حالك تدهورت فيه المقاييس في الأمة الإسلامية ونقسمت وتمزقت ودخل في الحكم غرور متاع الدنيا فقامت دولة الحمدانيين ، وبنى بوبه ، والسلجوقيين ، والطولونيين والأدارسة ، وانتزعت الأندلس من الخلافة . وكانت أخطر هذه الأقسام على الإسلام دولة الفاطميين في مصر وإنشاء الأزهر الشريف . . . وظن بعض المؤرخين أنه أنشئ ليقوم كعبة للشيعنة يصرف بها المسلمون عن كعبتهم في مكة ، والواقع أنه كان اتجاهها جديدا في الإسلام يرجع به المؤمنون إلى الحال الثقافية الواجبة للإسلام ولهذا أجرى العزيز بالله الأرزاق على المجاورين فيه من كافة أنحاء العالم الإسلامي .

ويئست الحكمة الإسلامية آخر الأمر من الشرق الإسلامي فتخطته إلى القسطنطينية تبحث عن مكان آخر تنتشر فيه ، فتفتحت أعين أوروبا بعد ظلمة وأخذ لوثر وكلفن والهييجوثوت يعترضون ويصلحون من شأن الدين ، وأخذ كولبريكاس وجاليليد يعترضون على الأفكار القديمة ويصلحون من نظريات الجغرافيا ، وأخذ الأوروبيون يضرّبون في

البحر فاكشفت أمريكا ودار مجلان حول العالم واعترض الكتاب وقامت الثورة الفرنسية وقامت الحركة الصناعية الكبرى في أوروبا ، وأصبحت أوروبا وكل شبر فيها ينم عن جهد وتفكير مخضرة متصنعة متحضرة متمدينة .

وانتقلت العدوى إلى الشرق في أوائل القرن الثامن عشر والتاسع عشر ، فأخذ التجديد شكل حركة دينية أخرى في الشرق تشبه حركة الدين في الغرب ، ونهضة فكرية كبرى تقابل النهضة الفكرية الأوروبية وهكذا انتشرت حركة محمد ابن عبد الوهاب (حركة الموحدين) فأخذ بها الإمام الشوكاني في اليمن ، والسيد أحمد خان في الهند ، ويعقوب بك في الصين ، والشيخ شامل في القوقاز ، ومدحت باشا في بلاد الترك ، والشيخ محمد عبده وجمال الدين الأفغانى في مصر ، وعبد القادر الجزائري في الجزائر . وكانت أهم هذه الاتجاهات الحديثة حركة الأفغانى العقلية الذى كان ينادى بشعاره (لا أمة بغير أخلاق ، ولا أخلاق بغير عقيدة ، ولا عقيدة بغير فهم) وكان الاتجاه الثانى حركة السنوسى في ليبيا فأنشأ الزوايا في الصحراء ليصلح من نفوس المسلمين أولا ليعدهم ليومهم الثانى ، أو يوم البعث ، وفكر جمال الدين الأفغانى أن حركة المهدي في السودان قد تنتشر فتكون جامعة إسلامية جديدة ولم يكن المهدي هو المهدي الوحيد الذى قام بغية الإصلاح ، فقد قام أكثر من واحد في بلاد المغرب وظلت الفكرة متأصلة في العراق وإيران .

ورأت الكتلة الإسلامية التي ذكرناها آنفاً أن ترجع إلى دينها ومبادئها القديمة فأخذت تكون وعياً جديداً حول المبدأ الأخلاقى القويم (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) فأتقنوا قول كلمتى . لا . ونعم .

أما لا فيقولها المراكشيون للفرنسيين ، ويقولها التونسيون وهي كلمة الحياد وعدم التعاون . وتقولها مصر ، وهي حركة ماو ماو ، والجمعيات السرية الكثيرة في أفريقيا ، وهي حركة العصيان المدني في الهند .

وأما نعم فقد تولد عنها اتجاهات سياسية وثقافية وعلمية واجتماعية ظاهرة بينة . . أما السياسية فقد انضح للمسلمين أنهم يكونون الكتلة الماثلة السياسية في العالم التي تقف بين بين ، بين روية الشرق ومادية الغرب . وتجمع بينهما ، ولعلنا بعد أن تصقلنا الظروف ، ولطالما خلقت الظروف الرجال وكونت الأمم ، نرى بعد وقت قليل قصراً يجمع هذه الولايات المتحدة المسلمة كما كان قصر لا برته يجمع الولايات المصرية قديماً ، قصراً يضم المندوبين من الولايات ويشمل بيتاً للوزراء من كل هذه الولايات ، ويشمل بيتاً لرئاسة هذه الولايات طوراً يكون من مصر ، وطوراً من السودان ، وطوراً من العراق ، وطوراً من الهند ، وطوراً من جنوب أفريقيا ، وهكذا ، ولعلك تخرج خارج هذه الدار فتجد جيشاً من كافة ألوان العالم قوياً مرهوب الجانب يلوح للطامعين ، ويصد العادين .

وادخل معي بعد ذلك في رقعة الصحراء المتسعة في هذا الشرق وقد انقلبت بسانين وأخرجت مافيه من كنوز لا يستفيد بها إلا أهلها وتصنعت هذه الرقع جميعاً وارتفع مستوى العيش فأنت تدخل البيت فلا تجد فيه دعامة واحدة هو كبير البيت إن عجز عن العمل انطبقت الخيمة على من بها . فأنت تجد الرجل يعمل والسيدة تعمل والأولاد يكتسبون والكل يرفعون خيمتهم عالياً .

وادخل معي أما كن التربية وقد ذهب عنها

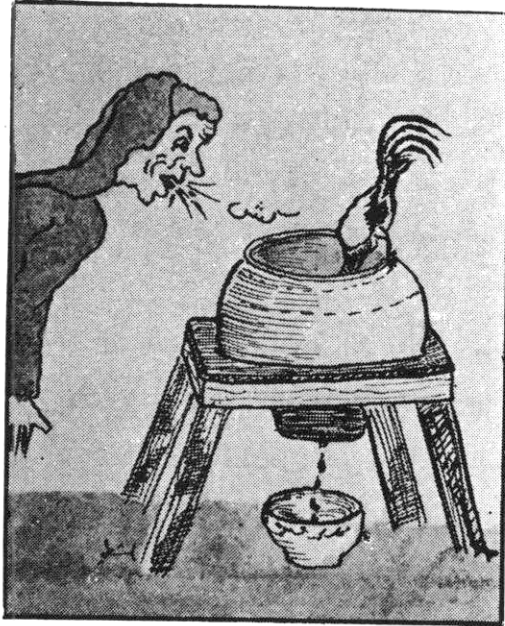
عنجهيتها ورجعنا للرواقين يجتمع الطلبة على أستاذهم في بستان في بلد تقل فيه الأمطار واتجه الجميع صفاراً وكباراً نحو البحث العلمي الصحيح فأنت ترى الطفل يلهو بآلة تليفزيون والكل مقبلون على العلم وقد ازدهرت المكتبات في كل مكان وأقبل الكل على الثقافة وفشى التعاون وأخذ الناس بالوجدان الاجتماعي فهم لأمتهم وأمتهم منهم وإليهم .

وفي آخر الطريق يلوح لهم جميعاً يوم البعث المنشود ويوم الإسلام الثاني الأجدد .

أيها السادة إن السماء لا تمطر ذهباً وهذا اليوم لا يأتينا ونحن وقوف فلنذهب إليه جميعاً ولنسلك طرق التجديد التي رسمناها .

والله معنا وهو ولي التوفيق .

محمد ناجي



كش

عمر بن الخطاب بطل العدل

وعرف في الإسلام بالقوة كذلك ، فكان أول من دعا إلى مجابهة كفار قريش بخروج المسلمين في صفين هو على رأس أحدها ، وحمزة ابن عبد المطلب رضى الله عنه . ، على رأس الصف الآخر ، فلقبه رسول الله من ذلك اليوم بـ «الفاروق» لأنه فرق بهذا المظهر بين الشرك والتوحيد ، بين النور والظلام ، بين الهدى والضلال .

ولم يزل إيمانه يقوى ، وحبه لله ورسوله يشتد ، وغيرته على الدين تتضاعف ، حتى ملأ الله من نور الإيمان قلبه ، فكان يشير بالرأى ، فينزل القرآن مؤيداً لرأيه ، في غير حكم من أحكام الدين ، وكان أول من أشار بالحجاب ، فأيده الكتاب . . لم يتخلف عن رسول الله في غزوة من غزواته ، ولم ينهزم في واحدة مما حلت فيها بالمسلمين الهزيمة ، استخلفه أبو بكر قبل وفاته ، ثقة في غيرته على الدين ، واطمئنا إلى عدله في المسلمين ، فكان عند حسن ظن أبي بكر . . وكيف لا وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد كان فيما قبلكم محدثون » ملهمون « فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر » .

وقد تجلت بطولته يوم السقيفة ، حين اختلف الأنصار والمهاجرون على الخلافة ، إذ تقدم وبايع أبا بكر ، فتبعه الناس ، ففضى على الفتنة في مهدها .

البطولة في العرب قديمة ، شبوا عليها وترعرعوا في ساحاتها ، فهي صفة من صفاتهم اللازمة ، وضرورة من ضروراتهم المحتمة ، بحكم بداوتهم ، واعتمادهم في الزيادة عن حوزتهم على أنفسهم ، وحب الغارة على الغير رغبة في الكسب والغنيمة ، وقد اشتهر من أبطالهم قبل الإسلام كثيرون ، كعترة وخفاف بن نذبة ، وعمرو بن معدى كرب الزبيدي وكليب بن مرة ، وأخوه المهلهل ، وربيع بن مكرم ، ممن لا يحصيهم عد ! .

فلم نعنون هذا الباب بـ « أبطال الإسلام » لأن بطولة العرب لم تظهر إلا بعد ظهوره واعتناق مبادئه . ولكن ، لأن بطولة الإسلام قامت على دعائم الحق والعدل والهداية ، بخلاف تلك التي قامت على اللصوصية والغارة ، حباً في الكسب ، والتعدى غير الشريف طلباً للثأر . . فالفرق بين البطولتين كالفرق بين السماء والأرض .

وقد تكلمنا عن بطولة أبي بكر رضى الله عنه ، بطل الإسلام الأول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وها نحن أولاء نردفه بالخليفة من بعده عمر بن الخطاب .

عرف عمر في الجاهلية بالقوة والبأس ، ولهذا أكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدعاء ملحاً في أن يؤيد الله الإسلام بأحد العمرين ، فاستجاب الله الدعاء فهدى عمر بن الخطاب فأسلم .

ولما بويص صعد المنبر وقال : إنما مثل العرب
مثل جبل آنف اتبع قائده ، فلينظر قائده أين بقوده .
أما أنا فو رب الكعبة لأحملنكم على الطريق :
— أى طريق الحق والعدل —

وقد صدق في قسمه فحملهم على اتباع طريق
الهدى والعدل ، والمحبة والمساواة ، سباقا لكل
خير ، فعله يسبق قوله ، تساوى أمامه في الحكم
الكبير والصغير ، والجليل والحقير ، والقريب
والبعيد . . . ويكفى في الدلالة على ذلك : أنه حد ولده
أمام عينه ، فلما أشرف على الهلاك من فعل الشياطين
طلب شربة ماء فلم يسمح له بها حتى مات دون أن
يذوق الماء ! .

كما تجلت بطولته في سياسته ، فقد أدار دفعة الحكم
في بلاد العرب وبلاد فارس وبلاد الروم ، إدارة
حازمة ناجحة وهو قابع في المدينة ، يرسم لقواده
الخطط في أرض لم يرها قط ، فما اتبعها قائد إلا نجح
ولا مال عنها قائد إلا غلب .

وفي بعد نظره وشدة خوفه على رعيته ، فقد حدد
لقائد من قواد الفتح موضعا إذا بلغه في الفتح
لا يتعداه . . . وبعد أيام حدثه قلبه بأن هذا القائد
سيدفعه حب الفتح وامتلاك ناحية النصر ،
إلى تعدى هذا الموضع والتوغل في بلاد العدو ! . .
فأنفذ إليه جيشاً حثه على العجلة في المسير حتى
إذا أدرك ذاك الموضع فلم يجد جيش المسلمين
فليدركه قبل ضياعه . . . فلما وصل الجيش لم يجد
جيش المسلمين تخف لنجدته فإذا هو محاصر بالعدو
من كل جانب عرضة للفناء بين لحظة وأخرى ! .
فحمل على العدو على عجل حتى فتح له طريق الخلاص
وعاد به سالماً .

وبينا هو يخاطب في يوم الجمعة على المنبر ،

إذ قطع الخطبة وأخذ ينادى : ياسارية الجبل .
ياسارية الجبل . ياسارية الجبل ، ثم عاد فأتم خطبته .
وكان سارية على رأس جيش في بلاد فارس . .
فلما جاء رسول سارية بخبر النصر ، سأله المسلمون
عما حدث في هذا اليوم فقال : كنا مهتدين بالفناء
لقلتنا وكثرة الأعداء ، إذ سمعنا صوت عمر يقول
ياسارية الجبل ، وكان خلفنا جبل لم نتنبه لحماية
ظهرنا به . . فتقهقرنا إليه ، وجعلناه حماية لظهورنا ،
وحملنا على العدو فتم النصر لنا .

لم يميز نفسه عن رعيته بشيء ما في ملبس
ولا طعام ولا شراب ، فقد لبس العباءة بها سبع
رقع إحداها من جلد . . ولما اشتد الحال بالناس
في عام الرمادة حرم على نفسه اللحم حتى يجده
الناس ، وكان لا يجمع بين إدامين ، فقد جاءته زوجته
يوماً بشيء من خل وشيء من زيت ليأتمم بهما ،
فرد الزيت واكتفى بالخل وقال : لا يجمع
بين إدامين .

كانت تنام العيون وهو يمر في المدينة ليحجب
الدأى ، ويفيئ الملتهوف . رأى عربياً بحرم المدينة
وعرف أن زوجه في حالة وضع ، تخف إلى زوجه
فأخذها لتحضر ولادتها ، وعرج على بيت المال
فحمل عدلاً من دقيق وجراباً من السمك ، فلما
وصلا دخلت امرأته إلى الوالدة ، وجلس هو يهوى
لها الطعام بنفسه ، فلما وضعت ، قالت له زوجه :
يا أمير المؤمنين بشر صاحبك بغلام ، فذعر الرجل
فقال له : لا عليك ، احضر غداً ليقم ابنك
في الديوان ليأخذ رزقه .

كان ورعاً زاهداً في الدنيا . . فقد حضر له
سفطان من بلاد الروم مملوءين ذراً وجوهرها
فوضعهما في منزله حتى يصبح ، فلما أصبح أرسل

نفسى بما وهبني الله من منزلة فأردت أن أذلهما حتى لا تعود !!...

وناھيك رجل ھاجر المسلمون إلى المدينة سرّاً خوفاً من تعدى قريش وھاجر هو علناً ، إذ ھب إلى الكعبة حيث تجتمع قريش فنأدى : ألا إني مھاجر اليوم فمن أراد أن تتكلمه أمه فليتبعني ! . فاجراً على اتباعه أحد . فليس غريباً أن يُضرب ببطولته في كل ماذكر ، وغير ماذكر المثل .

ھذا هو عمر الذي قال فيه عبد الله بن مسعود : « كان إسلامه فتحاً ، وھجرته نصراً ، وخلافته رحمة » رضى الله عنه . **محمد رضوان أحمد**
عضو نقابة الصحفيين

خلف الرسول الذي جاء بهما فردہ فلما عاد قال له : خذ ھذين السفطين ليفرقا على الجند ولا تدعھما فإنی لم أنم ليلتي بسبھما خشية أن لا أصبح . كان لا يخشى في الحق لومة لائم ، شكاً إليه مصرى ابن عمرو بن العاص ، فأحضره ومکن المصرى من القصاص منه ، وقال قولته المشھورة : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمھاتهم أحراراً ؟ وهو أول من أرخ الكتب في العرب وختمھا ، وأول من دَوّن الدواوين . وأول من عاقب نفسه بنفسه أمام رعيته ! . رآه ابنه عبد الله يوماً يمشى وعلى ظھره قربة ماء ، فھاله الأمر فقال : ما ھذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : لاعليك . لقد حدثتني

المال والاقتصاد

(بقية المنشور على صفحة ٣٢)

البتروں في المنطقة المحايده

بين الكويت والبلاد العربية السعودية حدود لم تستقر معالمها إذ تتوه في منطقة صحراوية غير مسكونة . ولم يمكن الوصول إلى اتفاق لتعيين هذه الحدود .

وكان لتوقع وجود البترول في هذه المنطقة المحايده أثره في رغبة كل من البلدين المتجاورين في ضم أكبر جزء من المنطقة إلى إدارته السياسية . وقد أمكن الوصول إلى شبه اتفاق باقتسام ناتج المنطقة بأجمعها بين البلدين دون تحديد ، وبذلك أمكن لشركات البترول أن تقوم بأعمال البحث والتنقيب فيها .

وتقوم شركة أمريكان أنديبندنت أويل (أمينيول) بأعمال البحث هذه ، وقد تم حفر أربع

آبار للبتروں بلغ إنتاجها اليومي ١٢٥٠٠ برميل ، ولا يزال العمل جارياً في حفر آبار جديدة ...

كما تقوم شركة (أمينيول) بمد خط أنابيب من منطقة البترول الجديدة إلى ميناء عبد الله على الخليج الفارسي بالكويت . ويبلغ طول الخط نحو ٣٠ ميلاً . وقد منح حاكم الكويت شركة (أمينيول) امتياز استغلال النصف غير المنفصل التابع له بينما منحت البلاد السعودية شركة باسفييل وسترن أويل امتياز استغلال المصف الخاص بها . وتشرف شركة أمينيول على العمل في استغلال بترول المنطقة بالأسالة عن نفسها والنيابة عن شركة باسفييل وسترن .

ويملك حاكم الكويت ١٥٪ من رأس مال الشركة عوائد بواقع ٣٤ سنتاً أمريكياً عن البرميل بينما يملك ملك البلاد العربية السعودية ٢٥٪ من شركة باسفييل وسترن التي ستدفع له غوائد بواقع ٥٥ سنتاً عن البرميل .

قولوا...

للازميل محمد أحمد المشارى

ويقول مالى لا أرى حرا يشيد لى السكن
جاوبته قم يا أخى وابكى معى هذا الزمن

قم لا القيود تكسرت قم لا النفوس تفتحت
لكن عين العبد بالدمع السخين تفجرت
قد هالها عيش العبيد وهزها ما قد رأت
ويد السلوب تكم أفواه العبيد فأخرست

قم يا أخى نشكو ولكن للذى خلق الحياة
لا للمراوغ والمكابى والذى حمل العصاة
إما حياة حرة أو ميتة الشم الأباة
والذى يدفن بيننا والقبر يملأ مكرمات

قالوا رأينا الفجر أشرق قلت ليس سوى سراب
مانحن إلا قارب فى البر يلطمه العباب
تمشى به هوج الرياح إلى الدمار إلى الخراب
يا قوم إن عزت حياة الحر ما عز التراب

قولوا سنبنى فى غد مجد العروبة والعرب
قولوا لعل القول يسقط فوقنا كوم الذهب
قولوا أعندكم سوى القول المنق والخطب
قولوا دعونا بين نيران التشوق والغضب

محمد أحمد المشارى

قولوا سنبنى فى غد مجد العروبة والعرب
قولوا سنكسب حقنا ممن أغار ومن سلب
قولوا سننهض نهضة قولوا سنمعلو كالشهب
قولوا فقد سدت مسامعنا وأرهقنا الشغب

يا ليت شعرى كيف لم يعاق بالسنكم كلال
هذا بين وذايحن وذا ينوح وذاك قال
لا ترهفوا الأسماع لا تبثوا قصورا من رمال
ها نحن أسرى الحزى والإذلال ينقصنا الكمال

أترى بعينكم عمى أترى بأذنكم صمم
هذى الحقيقة مرة عزت على أهل الشمم
كشفت براقمها فبان خلالها نار ودم
فى القدس لاح وثونس عسف يسير على قدم

قم يا أخى ننمى المروءة والشجاعة والزمان
شبعوا من اللذات والأحرار جوعهم هوان
فكأننا وكأنهم طير ونار يجمعان
إن لم يحرقنا الشرار فسوف يخنقنا الدخان

إنى سمعت على الربا صوت يصيح ألا وطن؟
فأصخت اسمى برهة فوجدته يشكو الوهن

صاحبة الجلالة

للزميل محمد مساعد الصالح

جميع الدساتير معززة ما جاء في حقوق الإنسان من حرية الصحافة .

ومن المؤسف حقاً أن معظم الحاكين لم يحافظوا على مانصت عليه دساتيرهم ، فكتموا أنفاس الصحافة ، بما لهم من قوة وجبروت ، ظانين أن باستطاعتهم التأثير في الرأي العام بقوة الحديد والنار ، ناسين ما للصحافة من فضل في إصلاح شؤون الدولة .

فرئيس جمهورية سوريا السابق العقيد أديب الشيشكلي ، ظن أنه قادر على أن يحكم بلاده بما له من قوة مستمدة من حكمه الديكتاتوري الذي خلقه . فمطل معظم الصحف وأدمج كل صحيفتين ذات أهداف متناقضة في صحيفة واحدة وذلك ليشغل الصحف في التنازع في مسائلها الشخصية لتركه يعمل ما يريد .

وما حصل في سوريا حديثاً حصل بمصر إبان حكم الطاغية فاروق . فما أكثر ما صودرت الصحف . وما أكثر ما قطعت مقالات مهمة وحذفت آراء بدون سبب إلا أنها تبحث في الصالح العام للدولة .

ولكن عملهم المعادي للصحافة لم يفدهم شيئاً فقد أتى اليوم الذي أخذوا يبحثون عن مؤيد لهم فلم يجدوا إلا كل متذمر وساخط على حكمهم الذي ظنوا أنهم بتجطيم الأقلام وتقطيع الأيدي والألسن

أصبح للصحافة في الوقت الحاضر أثر كبير جداً في سياسة الدولة العامة . وأصبح لها فضل كبير في توجيه الرأي العام . ولم تكف الصحافة بهذا ، بل وصل نفوذها وقوتها لدرجة أن أصبح في مقدورها إسقاط وزارة وتعيين أخرى ، لما لها من نفوذ تستمد من الرأي العام ، بصفتها لسان الأمة الناطق ورأيها المعبر . . فبقدر ما تكون الصحافة متقدمة تكون الأمة ، لأنها مرآة تعكس مدى التقدم أو التأخر لشعب ما .

وقد اعترفت الكتب السماوية والدساتير الحديثة جميعاً بما للصحافة من خطر ، وما تلعبه من دور في تثقيف الأمة وتوجيهها وإيصال صوتها إلى الحاكين . فجميع الكتب السماوية تشير إلى أن لكل فرد مطلق الحرية في التعبير عن آرائه ومعتقداته ، سواء كان بالقول أم بالكتابة دون أن يضر الآخرين .

كما لم يغفل ميثاق حقوق الإنسان الصادر في فرنسا سنة ١٧٨٩ حق الصحافة في الحرية ، فقد قررتها المادة الحادية عشرة منه وهي تنص على أن : « حرية الآراء الفكرية هي من أعز الحقوق الفردية ، ويجوز لكل مواطن أن يتكلم ويكتب ويطبّع ما يشاء . ولكنه يسأل عن إساءة استعمال هذا الحق في الأحوال المنصوص عليها في القانون » .

هذه مانصت عليه حقوق الإنسان . وقد صدرت

يستطيعون أن يتمتعوا ويحتكروا خيرات هذا البلد
الكثيرة .

ولكن نجمهم أفل ، وجبروتهم قد سقط ،
وحكمهم قد ولى إلى غير رجعة على يد جيش مصر
الباسل ، وهامى الثورة المصرية توالى انتصاراتها
فتلغى الرقابة على الصحف ، وتفتح صدرها لكل
نقد ، مؤمنة بأنها ليست معصومة من الخطأ ،
فليس قواد الثورة إلا بشر ، وسبحان من
لا يخطئ .

هذان مثالان من بلدان الشرق . أما في الغرب
فقد انتشرت الصحافة السرية إبان حكم هتلر بطريقة
منظمة . ولم يستطع دكتاتور ألمانيا القضاء على
هذا النوع الجديد من الصحافة التى انتشرت في
المصانع والمصالح الحكومية والمساكن ، والتى أخذ
كبار الكتاب الألمان يمدونها بأفكارهم الثورية
ضد حكم هتلر على علب الشاي والبسكويت لتكون
بعيدة عن الشبه . ومع ذلك لم يستفد هتلر من
عدائه لحرية الصحافة شيئاً .

والأمثلة كثيرة على كره المستبدين لحرية
الصحافة لا لسبب إلا لأنها تقول الحق وتشير إلى
الصواب وتنوه بمواضع الخطأ في كل أمر من
الأمر .

وعلى العكس في البلدان التى يسودها الحكم
الديمقراطى الصحيح ، فنجد أن الحكام لا يستطيعون
الوقوف بوجه الصحافة فيعطونها الحرية الكاملة
في التعبير عن آرائها لإيمانهم بحاجة المسؤولين في
البلاد إلى التوجيه الصحيح ، ولمعرفة رغبات
شعوبهم وتحقيقها .

وفي بلدان كثيرة كأمريكا وإنجلترا تستطيع
أى صحيفة مهما كانت ، أن تهاجم رئيس الوزراء
وتندد بحكمه لأن الحكام هناك آمنوا بأنهم بشر
قبل كل شيء والبشر يخطئ ويصيب . وكيف
يتعرف على خطئه من لم ينقده أحد .

ومن حسن الحظ أن أميرنا المعظم قد أحس
بما للنقد من أثر حسن في تقدم أحوال الكويت ،
فاستهل حكمه بتصريح لا تزال نذكره وزدده ،
وهو قوله للصحفيين اللبنانيين : « عند ما تعودون
لبلادكم اكتبوا كل ما رأيتم بدون تملق أو رياء »
وهذا يدل على ما يتمتع به سمو الأمير من روح
ديمقراطية نرجو دواها ، كما نرجو أن يستمر في
فتح صدره لكل نقد يوجه لأمر من أمور بلاده
ليقوم فوراً بإصلاحه .

وهمة أخيرة أهمسها بأذن المسؤولين
بالكويت وهى : أن يشجعوا صحافتنا المحلية ، فهى
لا تزال طفلاً ناشئاً ، فبدون التشجيع الأدبي
والمادى لن تتمكن من الترفع ، ولن تستطيع
تأدية رسالتها على الوجه الأكمل ، في خدمة
الكويت . وليكن لنا في الأمثلة التى ذكرتها
عبرة وعظة .

محمد مساعده الصالح

القاهرة

حكم

* يقولون لى إذا رأيت عبداً ناعماً فلا توقظه
لئلا يحلم بالحرية . وأقول لهم إذا رأيت عبداً ناعماً
أيقظه وحدثه عن الحرية .

« جبران »

حاجة البشرية إلى الصوفية

للأستاذ محمود محمد عبيد

ما لم تنهياً لمثله في أى عصر من العصور السابقة .
ولازم هذا التقدم نهضة فكرية تشعبت
نواحيها وتنوع ألوانها وتقدم العلم المادى فى جميع
أشكاله وتباين صوره تقدماً عظيماً قد يكون بعضه
مفيداً وجميلاً بل ورائعاً إلا أن الفرق بينه وبين
الحقائق المعنوية كان من أسباب هذا الاضطراب
والقلق النفسانى الذى يستولى على قلوب الناس
فلا يزال الخوف يساور قلوبهم وتنقصهم الثقة
بأنفسهم وبمستقبلهم ويعوزهم الإيمان .

وها نحن أبناء هذا الجيل نرى أن ما تقوم به
الشعوب التى تنزع إلى هذا التيار من بناء مدنيت
تكفل لهم أسباب الطمأنينة والسعادة لم يجنوا من
محاولاتهم هذه إلا الفشل الذريع والخسران المبين
وبارت مدنيتهم وما خلفت لهم غير الخيبة والبلبلة
فى الأفكار وبدأ الناس يحسون أن فى نفوسهم
فراغاً قائم الأعماق .

وبالرغم مما هم فيه من قوة ومهارة وعلم وما هم
فيه من ترف وملذات فهم يشعرون أن هنا فراغاً
هائلاً لأن الحياة المادية ليست هى جوهر الأمر وأن
المشكلة ليست مشكلة طعام وكساء وتهئية الوسائل
لكل إنسان أن يحيا ليأكل ويشرب ويتمتع
بمباهج الحياة فإن أهل أوروبا كانوا يعيشون قبل
الحرب فى مجبوحة من الرخاء وأهل أمريكا قد أوتوا
نعماً كثيرة . وفى روسيا يعيش الناس هناك على
نوع من المساواة الاقتصادية - ولكن أصل الداء

يسود العالم الآن نزعتان متضادتان تسيطر
كلتاهما على حسه ومعنوياته وتفكيره وأسلوبه فى
الحياة ، وكان من أسباب الخلف بينهما ما نشاهده
من هذا القلق النفسانى والشقاء الإنسانى الذى
يحيط بنا . . .

فالنزعة المادية باعدت بين الإنسان والمعانى
الروحية ، لأن الذين اتجهوا إليها لم يتحصنوا ضد
شطحات العقل وضلال الحس ، فجعلتهم يمتقدون
أن الإنسان هو كل شئ ، وخاصة بعد أن سخر
الأرض والماء والهواء لإرادته وانقادت له قوى
الطبيعة بما حصل عليه من علم دون أن يتدبر
آيات الله فى الآفاق . . .

واتسعت الهوة بين العقل والروح وبين العلم
والأخلاق وامتدت مسافة التباين بينهما لأن النزعة
المادية جعلته لا يؤمن بخالق وبالتالى لا يؤمن
بصلة معه اعتقاداً بنظرية « ما هى إلا أرحام تدفع
وأرض تبلع » .

ومن الحقائق التى نلمسها فى عصرنا هذا أيضاً
- نتيجة لهذه النزعة وتأثراً بها : أن كثيرين
من البشر لا يطيقون الحديث فى الشؤون الروحية
وينزعون إلى الأباحية لأنهم استغنوا بحياتهم المادية
عن التفكير فى سر إيجاد الكائنات ومنتهائها لأنه
خيل إليهم أن الحياة للقوى ولو كان هو الأسفل ،
وأن المادة هى الغاية والمهدف . ومما ساعد على انتشار
هذه النزعة أن الحضارة المادية بلغت من التقدم

بها مستقبله هو الروح لا هذا الغلاف المادى
الجسدى .

أما النزعة المعنوية الأخرى فينزعها
« الروحانيون » أو بعبارة أدق السادة الصوفية
أو علماء تركية النفس فهى تتلخص فى ضرورة
الاتصال الوجدانى والفكرى بخالق هذا الكون
وسلوك الطريق الروحى بالتوجه إلى مبدأ الوجود
ومصدره والاستمداد من كماله الذى لا نهاية له .

فمن جمع بين صفاء العلم فى أعلى مراتبه وصفاء
العمل فى أسنى إخلاصه وصفاء الحال فى أصدق
تعبده والحب الإلهى فى أعلى مراتبه وسار فى طريق
الهدى لا يلبى على شىء فسمه ربانياً إن شئت
أو عابداً إن رغبت أو صوفياً متى أردت ولا جناح
عليك إن سميتَه فيلسوفاً إسلامياً أو صاحب طريقة
فالمسمى واحد وإن اختلفت الأسماء .

فهؤلاء العلماء يرون أن فى المدينة الحاضرة
مرضاً مردّه إلى القصور العقلى أكثر منه إلى
الإخفاق المادى وعوارض هذا المرض ما نشاهده
فى انهيار القيم الأخلاقية وضياع الإيمان وإهمال
النواحي المعنوية .

وإن الوقوف عند المحسوسات دون المعنويات
خطأ ما بعده خطأ ذلك أن الحس محدود ولا
يستطيع حل المشاكل العقلية التى تدق أعماق
القلوب دقاً عنيفاً . . . ما هذه الحياة . ولم وجدنا .
وإلام نصير .

والعقل الحر لا يمنع وجود حقائق غير ما وصل
إليه العلم الحديث خصوصاً وأن النظريات العلمية
تنفى ما أثبتت وتثبت ما نفت يوماً بعد يوم —
فهو بصورته المعروفة — سبيل لا يكفى للقطع

هو حاجة الإنسان إلى أن يكون إنساناً قبل كل
شىء وإلى أن يوهب البصيرة التى ترفعه فوق
مستوى الحياة الحيوانية . فالإنسانية لا تحيا بالغذاء
وحده بل قد تصبح شيئاً ثقيلاً بالرغم من إشباع
الرغبات المادية .

وجرت سفينه الحياة بهذه الشعوب قلقة غير
مستقرة تجرى فى خضم بيد ربان غير مؤمن بروح
ولا بآله ولا بيوم حساب أو عقاب « وقالوا ما هى
إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر » .

يقول الكاتب العالمى الدوس هكسلى — إن
الإنسان الذى يجعل من عقله المجرد إماماً وهادياً
مبتعداً عن منطقة « الروح » وإلهاماتها هو إنسان
مهما تجمل بحضارة العلم والعقل يرتفع فى نطاق واحد
مع الحيوان البهيمى — ثم يقول « إنه لا يأمن
العلم على مصير الإنسان فرداً كان أو جماعة لأن
العلم خليف بأن يمسح الناس آلات قاصرة لا روح
فيها فالإنسان ضائع لا محالة إذا بنى مستقبله على
العلم المادى وحده . إنما سبيل الهداية والسعادة أن
يتجه الإنسان إلى الإيمان بالقوى الغالبة وأن يعيش
فى أمن السلام القائم على المحبة فى عالم الروح » .

ويقول السير أوليفر لودج « إن من يميل إلى
حسبان الإنسان من الكائنات المادية يخطئ فى
حق الله كما يخطئ فى حق الروح البشرية فإن
علاقتنا بالمادة شىء فى الحق ثانوى جداً ، وصلاتنا
بالروح هى الصلة الفطرية الأولى فإننا بلا رب
مخلوقات روحية شغلتنا المادة قليلاً عن الحقيقة
الواضحة . . .

ثم يقول « إن الذى يحركننا ويدفعنا إلى
الأعمال العظيمة التى أناها الإنسان والتى يبشر

بما وصل إليه من معرفة فلا بد من التماس معايير أخرى غير هذا النهج تعطينا الأجوبة الصحيحة حتى نريح نفوسنا من ذلك القلق والعطش المعنوي إلى الطمأنينة التي تؤدي إلى بلج اليقين .

وإذا كان الحجة في كل فن أهله دون غيرهم فلا حاجة في الأمور الروحية إلا أئمة هذا العلم فهم أهل الاختصاص في هذا المجال . فهم يؤمنون بأن هناك من القواعد والأنظمة التي تكفل صلة الناس بعضهم ببعض . وبينهم وبين الخالق لأنهم يعتقدون أن الروحية هي سياج يحمي الأعمال أن تذوب تحت تأثير نوازع الشر كالحقد والحسد والتطاحن على المادة والجري وراء الشهوات والانقياد إلى هوى النفس ، بل هي الدوافع الأكبر إلى كل ما تنشده المذاهب الاجتماعية من خير وتقدم للبشرية .

فها هو هتلر بعظمته وجبروته وقوته وشدة اندفاعه نحو تملك العالم وقد كاد يسيطر عليه . إذ به يهوى في القاع وتجري عليه سنة الكون كأضعف إنسان بين البشر ويذهب في خبر كان .

وما كانت الشخصية المعنوية هي الأداة التي لا بد منها لإدراك النجاح عند أولئك الذين يتصدرون لقيادة الجماهير وحمل الدعوات الصالحات .

وسيدها الذي طالما لهج الشعب باسمه ونسج من تاريخه حياة أفزعت العالم كله . وإذا هو يسمى نجاة ممزق البدن ير كله أبناء شعبه بأحدثتهم ويبصقون على وجهه وتتشرد عائلته وتضيق به الدنيا .

وأقرب شاهد الآن أسرة محمد على التي حكمت مصر ردحا من الزمن ودانت لها الرقاب وكان الظن أن حكمها يطول وبين يوم وليلة يصير « فاروق » آخر ملوكها معزولا مطروداً وتنقرض الملكية

ومن كانت حالته كهذه خشى ربه ومن خشى ربه لا يخشى في الحق شيئاً ومن ثم لا يتملق

ولا يدهان ولا يرأى ولا يظلم وكانت سيرته عطرة
فقيادته للجواهر تكمل ويأنس منها القريب ويستفيد
منها البعيد لأن من مبادئ الصوفية إخضاع البدن
للنموس بالعقل وسحق الغريزة البهيمية للسمو بالقلب
والروح وهم موقنون بأن هذا الصراع وذلك النزاع .
وكل ما إلى ذلك من مدلول الحياة المادية ما هو إلا وهم
باطل وأن المشى فى نور « الروح » هو الأمان -
والمشى فى ظلمات الشهوات هو الخسران لأنه إذا
فاضت التقوى على القلب أثر ذلك على الطباع
والأخلاق . وبذلك تسود المحبة فى المجتمع وتم
السعادة الشعوب .

ومما تقدم نرى أن العالم محتاج إلى رجال يرون
مساوئه ويؤمنون بضرورة إصلاحه ، ويحتاج إلى من
تكون الأمانة جزءاً من تكوينهم وليس فى حاجة
إلى من تكون أغراضه تحقيق نزوة أو إرضاء رغبة .
ويحتاج إلى أناس لهم هدف واضح فى الحياة يسيرون
نحوه من غير خوف أو تردد أو وهن ويحتاج إلى
أناس يحتفظون بإيمانهم المكين بالله وبالرسالة العليا
للجنس البشرى رغم كل ما فى الدنيا من قسوة وظلم .
ومن غير الصوفية يتمتع بهذه الميزات وينطوى
تحت لواء هذه الصفات التى تنحصر فى تلك المعانى
الإنسانية الجليلة التى ترتفع بها عن حاجات العيش
الملحة كالطعام والسكن وإرضاء الشهوات .

ولذلك يجب علينا أن نتنبه جيداً إلى أن اليقظة
الإصلاحية المادية وحدها لا تدوم وكل إصلاح مهما
تعددت أشكاله وتنوعت أساليبه لا يرتفع إلى
مستواه ولا يؤتى ثمرة إلا إذا طعم ولقح « بالروحانية »
لأنها وحدها هى التى ترتفع بالأفراد والجماعات إلى
السمو الإنسانى وبالتالى إلى المثل العليا نحو السكال

والذى لا شك فيه أن القيادة الروحية لازمة لنا
وفى عصرنا الحاضر بالذات لزوم الهواء للإنسان .

والصوفية فى نظامها وأهدافها تتميز بألوان من
البطولة والتضحية وإنكار الذات ، وألوان من الرحمة
لم يعرفها التاريخ لغيرهم لأنها مستمدة من تعاليمهم
المستقاة من الهدى القرآنى .

ولن يستطيع أحد أن ينكر فضل التصوف
فى الجهاد وفى خدمة السياسة العملية فهم يتبعون
نظاماً خاصاً منفردين به وحدهم ، فهم يتحدثون
عقيدة حرمنا منها طويلاً فليسوا هم أبطالاً بالمعنى
الذى نفهمه فهم لم يفكروا فى هذا ولم يحلوا به
ولم يكونوا نهائين للفرص ليحققوا غرضاً ذاتياً
ولكنهم فى شخصيتهم ومعنوياتهم يختلفون تماماً
عن هذا المعنى وهذا هو سر قوتهم وتأثير نفوذهم .
فليست الصوفية من طراز الأبطال الذين
ينطوى فى نفوسهم غرض معين وليسوا من طراز
أمثال نابليون وموسولنى وستالين ومالكوف
ولكنهم من طراز أبو عبيدة الجراح .

لقد كان مثالياً فى عقيدته فلم يثن للأحداث
ولم يدخل فى الفداء وكان مثالياً فى زهده وتقشفه
حتى أبكى هذا الزهد عمر بن الخطاب وهو من تعرف
فى الزهد فهتف من أعماق قلبه .

وكانا غيرتنا الدنيا إلا أبو عبيدة وكان مثالياً
فى خصومته فلم يعرف عنه أنه خاصم بيده أو لسانه
إنساناً فى غير جهاده ونضاله لربه حتى ليقول
معاذ بن جبل فى رثاء له « قد فجعت فى رجل ما أزعم
إنى رأيت عبداً أبرّ صدرأ ولا أشد حباً للعامة
ولا أنصر منه » .

وقد امتازت سياسته فى قيادته بالتواضع والزهد

الصادقة فمن يستطيع أن ينكر أن الفضل كل الفضل في نتيجة الانتخابات السودانية جاءت عن طريق غير طريق الصوفيين هناك . وها هو الأمير عبد القادر في الجزائر والأمير عبد الكريم في المغرب وعمر ابن المختار في طرابلس والسنوسي في ليبيا وأحمد عرابي في مصر كلهم صوفية وكان لهم نشاط ملحوظ ولم يكتفوا بمكانتهم الدينية والروحية وأثرهم الاجتماعي البارز فيها بل قاموا بالواجب عليهم وتصدروا مكان الزعامة العسكرية حقبة من الزمان كان لها الأثر الأكبر في تاريخ هذه الأمة .

وكان أكثر الصوفية معروفين بسعة الاطلاع وكثرة الحفظ وكان لهم وجود أدبي ملحوظ وثقافة عميقة مشهورة في أي مذهب من مذاهب الفقه إلا وتدور الفتوى فيه على مؤلفات الصوفية في مذهب مالك مثلاً تدور الفتوى على مؤلفات خليل والدردير والساوي والزرقاني وكلهم صوفية . وفي مذهب الإمام الشافعي — الندوي والشيخ زكريا الأنصاري والإمام الغزالي وأضرابهم وكلهم صوفية . وفي مذهب الإمام أبي حنيفة الألويسي وابن عابدين وهكذا فهم يحققون علماً كاملاً يربنا العلوم والمعارف والأخلاق والأصول وهي عن الفلسفة الإسلامية وقد عرفت عنهم آثار وتآليف وألفاظ وتعايير دونها المؤلفون وهي ناطقة على أنهم طبقة ممتازة تصلح لهداية البشر والسير بسفينة الحياة على أسس سليمة وهم قادرون على حمل عبء الأمانة للسير بالأمة الإسلامية إلى طريق العزة والكرامة والله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

محمود محمد عبيد

سكرتير رابطة الأدب الحديث بالغاورة

في الصدارة والابتعاد عن مظاهر الإمارة وتلك سمات أهل السياسة والكياسة من الصديقين الخيار .

قال عمر بن الخطاب يوماً لأصحابه . . . تمنوا فقال رجل أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقته في سبيل الله عز وجل فقال تمنوا . فقال رجل أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤاً وزبرجداً وجواهر أنفقته في سبيل الله عز وجل وأتصدق به ثم قال تمنوا . فقالوا ما ندرى يا أمير المؤمنين . . . قال عمر ولكني أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح فقالوا ما ألوت الإسلام — أي ما نقصته حقه — فقال ذلك الذي أردت .

تمنى عمر أمنية من فيض السماء عبقرية ورجولة وخلقا ليفوز بهم الدنيا ويعلى في آفاقها كلمة الله وشرعة الإسلام .

ماذا يصنع الذهب يا سادة . وماذا يجدى اللؤلؤ أيها الأصدقاء إذا لم يتوجا بإيمان وعلم وصبر وخلق .

هذا مثل ونموذج من رجال الصوفية فهم رجال خير يصلحون أينما كانوا وفي أي موضع هم في الصدارة أو المؤخرة هم نصراء الحق يمجّدونه لا يهمهم رضى الناس أو كرهوا ولا يلتفتون حولهم ليروا ماذا يرسم على الوجوه أهى راضية أم ساخطة . لتسكن راضية أو ساخطة فهم لا يعرفونها ولا يرهّبونها إنما يعرفون الله ويطيعونه .

فالتصوف هو الذى أقام دولا وأحيا أمتا وحمل لواء التوحيد إلى مجاهل المشرق والمغرب وشارك رجاله في كل حركة وأثبتوا حيويتهم في كل مناسبة فلن يستطيع أحد أن ينكر فضل الصوفية في توجيه الحركة السياسية في السودان إلى وجهتها الصالحة

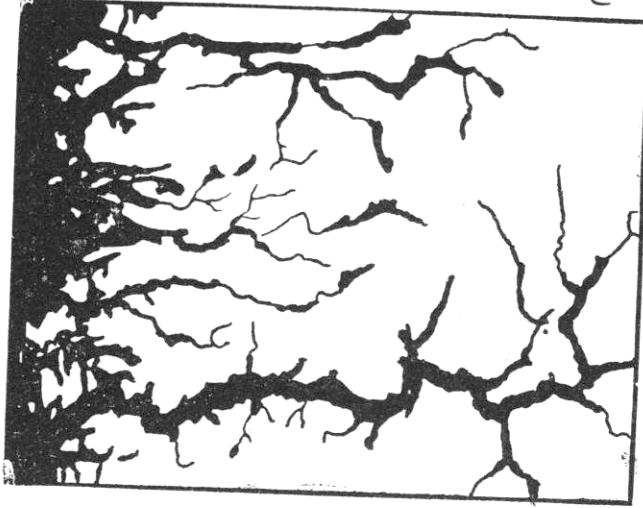


٣ - النرويج

للزميل ابراهيم الشطى

لقد سمعنا فلم تضعف عزائمتنا عما نروم ولا خابت مساعينا
لا يظهر العجز مفادون نيل مئى ولو رأينا المنيا فى أمانينا
« صفى الدين الحلى »

ذلك الشعب الجسور القوى . فإنه وقف ينظر إلى
هذه الجبال فى كل مكان عازماً على استغلالها والإفادة
منها ، ولكنه رأى
أنها لا تدر سوى
القليل ، ومن ثم
اتجه إلى البحر ،
فالبحر هو الذى
يحوى ما يريد ، وإن
بحر النرويج لغنى
حقاً .
حقيقة أن



خريطة تبين شكل ساحل النرويج والفيوردات الكثيرة التى
تتداخل فى اليابس ، وكذلك الجزر الكثيرة المتناثرة

النرويج بلاد
بلاسهول ، فإن

نظرت إلى خريطتها الطبيعية فسوف ترى الجبال
تغطيها من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب ولا تترك
من السهول إلا فسحة صغيرة جداً تستغل فى الزراعة ،
وذلك فى الجنوب الشرقى من البلاد حول العاصمة
أوسلو OSLO ويقطع هذه الجباب كثير من الوديان
وتتخللها المنخفضات العديدة مما يجعل المواصلات

ماذا يشاهد المرء لو ألقى نظرة ولو سريعة على
خريطة طبيعية ، لبلاد النرويج ؟ تلك البلاد المستطيلة

الشكل ، التى
تستعرض فى الجنوب
وتستدق فى الشمال .
هذه هى بلاد الجبل
والبحر ، فلا تشاهد
فى النرويج أينما
ذهبت سوى الجبال
والجبال دائماً
وتقترب هذه الجبال
حتى تلابس البحر
فى كثير من الجهات .

والحياة تبدو صعبة فى مثل هذه البلاد ، فالجبال
التي تغطيها الثلوج والتي لا تترك فسحة واسعة من
الأرض إلا ما ندر ، إنما هى عائق من عوائق الطبيعة
الصعبة التى تقف فى طريق التقدم البشرى
والاستغلال المادى المريح ، ولكن الحياة فى مثل
هذه البلاد ليست صعبة على شعب كشعب النرويج

السكان على حرفة الزراعة والغابات ومثل هذه النسبة على الصناعة و ١٧ ٪. يحترفون صيد الأسماك والاشتغال بالنقل. ومن هذا نرى أن قسماً كبيراً من أهالي البلاد يعتمدون على البحر في حياتهم ، بل إن هناك ما لا يقل عن نصف سكان النرويج يعملون على سطح البحر .

وتشغل البلاد في امتدادها من الشمال إلى الجنوب حوالى ١٣ درجة عرضية ولكنها فيما وراء خط عرض ٦٥° شمالاً ماهى إلا منطقة شديدة الانحدار ضيقة قليلة السكان حيث يتجمعون ويتركزون في مناطق صيد الأسماك .

ويبدو ساحل النرويج وقد غص بالفيردرات الكثيرة التي أ كسبته شهرة واسعة ، وهى تبدو بحوافها العالية الشديدة الانحدار أو القائمة أحياناً . وقد تكون هناك فسحة ضيقة من الأرض حول الفيرد يستغلها القوم في الزراعة ، أو تكون منحدراتها مراعى ترعاها الماشية وتبنى عليها مساكن الرعاة التي يأوون إليها صيفا .

ونشاهد على طول ساحل النرويج عددا كبيرا من موانئ الصيد ومراكزه مثل هامرفست HAMMERFEST في الشمال ثم تليها ترومسو TROMSO وهارستاد HARSTAD ونارفيك NARVIK وتعتبر هذه الموانئ المراكز الرئيسية لصيد الأسماك ، عدا بعض المراكز الصغيرة الأخرى وتتكون الجهات الداخلية لهذه الموانئ من الصخور الصماء المجذبة التي لا تجود بها إلا الحياة النباتية القليلة . ولقد بنيت نارفيك على فيورد جميل ، حيث تناثرت منازلها على المنحدرات ، ولكن معظمها قد أصابه الدمار أيام الحرب الأخيرة عام ١٩٤٠ أما الآن فقد استعادت رونقها وبنيت بها المباني الحديثة الجميلة ومن أنشط مراكز الصيد على هذا

وترابط أجزاء البلاد أمرا من الصعوبة بمكان ، ولهذا السبب فنحن نرى أن الطرق البرية والسكك الحديدية قليلة في النرويج ، الأمر الذي لا تساعد عليه طبيعة سطح البلاد ، ماعدا الجزء الجنوبي الشرق حيث تقل وعورة السطح إلى حد ما . بل إنه لا يوجد طريق واحد يمر في البلاد من الجنوب إلى الشمال ، مما جعل المواصلات الجوية أسهل بكثير من المواصلات البرية وأقل تكاليف . وعلى ذلك فالطائرة في النرويج أكثر ملاءمة للمواصلات ، ولكن إلى الشمال من برجن يستعمل النرويجيون الطائرات المائية ، لأنه لا توجد في الأصقاع الشمالية فسحة مستوية من الأرض لإنشاء المطارات بالقرب من المدن ، وهذا أهم المواصلات بين الأجزاء الساحلية من النرويج هى عن طريق الماء .

وإذا نظرت إلى ساحل النرويج ، يهولك ذلك العدد الذى لا يحصى من الفيردرات والخلجان الصغيرة التي تمتد خلال اليابس ، كما تمتد مجموعات من الجزر الكثيرة من أقصى شمال البلاد إلى أقصى جنوبها . وذلك لأن انحدار المرتفعات في النرويج نحو الأطلنطى انحداراً شديداً مما يجعل الفرصة سانحة لكي تعمل التعرية الجليدية والعادية عملها بكل قوة وسهولة ، تشقق سطح الأرض وتوسع الوديان وتلك الفيردرات العديدة ، التي تبدو وكأن الواحد منها منعزل عن الآخر أو قائم بذاته .

ويسكن هذه البلاد حوالى (٣١٢٣٠٠٠) نسمة وذلك حسب إحصاء عام ١٩٤٦ ، وتشتد كثافة السكان في الجنوب الشرقى من البلاد حيث تبلغ من ١٠٠ - ٦٠ شخصاً للكيل المربع الواحد بينما تقل في الجهات الأخرى عن ٥٠ شخصاً للكيل المربع . وينقسم هؤلاء السكان من حيث الحرف إلى ثلاثة مجموعات مختلفة حيث يعتمد ٣٠ ٪ من

الساحل مجموعة الجزر المعروفة باسم جزر لوفتن LOFTEN وجزر فستارلن Vesteraalen حيث تصاد أسماك الكود cod والرنجة herrings بكثرة في فصل الشتاء .

وهناك بعض المدن المهمة التي تقع على هذا الساحل مثل مدينة برجن Bergen وترونديم Trondheim ويبلغ سكان الأولى حوالي (١٠٩٣٠٠) نسمة ، وبنيت هذه المدينة على أرض منبسطة وهي مصدر من أهم مصادر الأسماك في النرويج . أما ترونديم التي يبلغ سكانها (٧٥١٠٠) فهي بلدة صغيرة تقع على فيورد يحمل اسمها ، ولقد كان موقعها ممتازاً نوعاً لا نبساط الأرض حولها التي تستغل بالزراعة ، كما توجد بها بعض الصناعات التي تعتمد على منتجات الغابات . وإلى الجنوب من برجن تقع مدينة ستافانجر Stavanger التي يبلغ سكانها (٥٠٣٠٠) والتي تعتبر ميناء لصيد الأسماك .

أما في الجنوب الشرق من البلاد حيث تقل وعورة السطح وتنبسّط الأرض وحيث المناخ الدفء نوعاً وحيث أشعة الشمس الوفيرة نجد أن الزراعة تغطي الأراضي السهلة المنخفضة فترى الشيلم والشوفان والبطاطس وأهم من ذلك كله نرى القمح حول فيوراوسلو . وهذه المنطقة لها أهمية كبرى ليست لكونها زراعية فحسب بل لأنها المنطقة الصناعية في البلاد .

ولما كانت البلاد فقيرة ومواردها قليلة فقد اتجه القوم إلى البحر يستغلونه ويصيدون أسماكهم ولحسن الحظ كان بحر النرويج غنياً بهذه الأسماك ولذلك فحرفة صيد الأسماك في النرويج تلعب دورها الخطير في اقتصاديات البلاد . وتخرج أساطيل الصيد النرويجية من مراكزها على طول الساحل وتجوب

أنحاء البحر في المحيط الاطلنطي وبحر الشمال والمياه القطبية وحول أسيند وجر ينلند ونيوفونلاند ، بل لقد وصلت أساطيلهم إلى مياه القارة القطبية الجنوبية ، ولذلك فالنرويجيون بحارة مهرة ، ألفوا ركوب البحر وتعودوا مخاطره وعاشوا على سطحه ، وهم يعتبرون من أمهر الأمم في صيد الأسماك وأكثرهم مزاولة لصيد الحوت . ويصدرون صيدهم من الأسماك طازجاً أو معلباً إلى بلدان أوروبا الغربية .

وهناك حرف أخرى يشتغل بها عدد من السكان فحوالي ثلث السكان يشتغلون بالزراعة كما أن هناك من يشتغل برعى الماشية ويعتنى بمنتجاتها ، أما ثروة البلاد المعدنية فقليلة باستثناء البيريت Pyrite والنحاس ، ويستخرج البيريت من وسط النرويج والنحاس والحديد من أقصى الشمال .

وللنرويج أسطول تجارى ضخم يعمل في نقل البضائع من وإلى شتى جهات العالم ، وتجارة البلاد الخارجية تجارة مزدهرة تعتمد عليها سعادة البلاد ورخاؤها فنذ استقلال النرويج عام ١٩٠٥ أخذت في بناء أسطول تجارى كبير بلغت حمولته عام ١٩٣٩ حوالى خمسة ملايين من الأطنان . ويعتبر أسطولها الثانى بعد الولايات المتحدة وإنجلترا . ولقد لعب دوراً هاماً أثناء الحرب العالمية الثانية حيث كان ينقل البترول والمهمات حسب اتفاق بينه وبين كبرى شركات النفط البريطانية والأمريكية ، كما أنه خسر عدداً كبيراً من وحداته . ويشغل في هذا الأسطول التجارى عدد ضخم من النرويجيين . كما أن وحداته تمخر عباب البحر إلى جهات عديدة من العالم مما جعل النرويجيين يطلقون عليه بحق « إمبراطوريتنا المأمة » .

ابراهيم السطى

الكويت والجامعة العربية

للاستاذ رضوان إبراهيم

[مهذاة الأرخ إبراهيم قاسم]

بعضها على بعض حتى تضعف كسئلها وينهار بناؤها ،
وبذلك تظل بقاياها مترنحة في قبضة الاستعمار !!
وهكذا إذا لم يفلح الاستعمار في ابتلاعنا أفراداً حاول
أن يستحوذ علينا جماعات !! .

من أجل ذلك لاندش إذا ما طالعنا الجامعة
كل يوم بما يسبب لنا الحيرة والدوار ، من جراء
ما نرى من متناقضاتها واضطراب سياستها . . .
لاندش إذا قدرنا كيف تعبت أصابع الاستعمار
بمجرىات السياسة وراء الستار على رقعة البلاد
العربية ، فتفرق جنود هذه الرقعة مرة وتجمعهم
أخرى لأمر تعينها هي ولا تعينهم ولا تغنيهم عن
أنفسهم شيئاً .

وإذا كان المسئولون في الجامعة يختارون لها
بقعا خاصة من البلاد العربية وينفون بقعا أخرى ،
فما ربحت الدول المختارة وما خسرت الدول المنفية
من حظيرتها فما رأينا حتى اليوم ضراً نزل بأمة
عربية فكأخته الجامعة ، وما رأينا خيراً ندع عن
أخرى فتألفته الجامعة !! .

فهل يأسى السكوت إن تفاسته الجامعة العربية
أولمزنه بلسان مسئول من رجالها ؟ .

وإذا كانت الجامعة بعد هذا العمر الطويل
لم تستطع أن تحرر السكوت والمحميات التي وصمتها
بأنها مستعمرات ، فمن يدلنا على المهمة التي قامت
من أجلها مادامت هي التي تعير هذه الشقيقات

لم تخسر الكويت شيئاً باعتزالها محيط الجامعة
العربية ؛ فدول هذه الجامعة -- على ما يبدو --
تعانى الكثير والكثير من اضطهاد السياسة الدولية
وضغطها المتزايد باعتبارها أعضاء في هذه المنظمة
أكثر مما تعانى كل منها منفردة ، لأن ضغط
الاستعمار ينشب فيها مخالبه ، ويتشبث بها في عناد
مستميت ، ويستعدى عليها كل شروره وآثامه
ووحشيته لسبيين واضحين :

أولها نفسى خلقه وهمه الذى يصور له أن وراء
دخان الجامعة شبحاً لنار الحرية يوشك أن يلتهمه
فيتركه رماداً تذروه الرياح ، وتفك منه إيسار الأمة
العربية فتدعها تترج في جنة من الحرية عرضها
السما والأرض .

ومن أجل ذلك فهو يكافح لبقائه ودوامه
في قوة وعنف وإصرار ، وهذا العامل النفسى المحض
جعل من الجامعة حافظاً لقوى الاستعمار أن تبطش
بطشها وتضاعف جهودها وتستبد بالأمة العربية
وتزيد في إذلالها .

والعامل الثانى سياسى يحسن استغلاله ثعالب
الاستعمار ، ويمكنون به لئذ بأنهم أن تضرى وتلغ
في الدم العربى الحار ، فتجعلهم ينشطون ويتكالبون
وينشرون شباك الاستعباد عساها تقنص لهم هذه
الأسرة من الأسماك واحدة في إثر الأخرى ،
جاعلين بعضها لبعض مصائد وموائد ، مؤبلين

بأنها محميات ؟ ومن يحررها إذن إن لم تكن هي
الحررة للعرب من رق الاستعمار ؟ .

هل نفهم أنها أنشئت لتصير منتدى للسياسيين
العرب ، يروحون ويغدون ، يسافرون ويقيمون ،
يجتمعون وينفضون ، حتى يستنفدوا الميزانية التي
تجمعت من قطرات العرق الجارية على جباه
الشعوب العربية المكافحة الكادحة ! ؟ .

هل نفهم مهمة أعضائها مما نشاهد من
مضحكات ومبكميات ؟ حين تتلاقى وفودها -
في القاهرة شتاء وبيروت صيفا - بالقبلات
والبسمات ، وتتعلق حول الموائد في الحفلات ،
تستمع لخطب المديح وقصائد الترحيب . . .
ثم تنفض ، فيعود كل وفد إلى بلاده ، وما إن
تطأ أقدامه أرض وطنه حتى تكون الإذاعات
والمؤتمرات الصحفية شتائم منتقاة مهداة من كل
زعيم عربي إلى بقية أقطار الجامعة العربية الموقرة ؟
فالاتهام بالخيانة ، وممالة الاستعمار ، والاندفاع إلى
أحضان الكتل المختلفة ، والاستبداد بالشعوب
والمطامع في أراضي الدول المجاورة ، واستغلال
ثرواتها ، وتحريض بعضها على البعض ، والتعاون مع
إسرائيل ، والاتجار مع الأعداء ، والتلون بالمبادئ
الهدامة من شيوعية ونازية وفاشية . . . وما يسوء
وينوء وكل هذه اتهامات يتهاذاها على البعد
والقرب ساسة الأمم العربية بلا حساب !!

ماذا صنعت الجامعة لمشكلة فلسطين التي عقدتها
ثم عقدتها حتى انفجرت فصارت حطام الأسى ،
ووقود النار التي أضرمت لتنتهم الأمة العربية جمعاء ؟
وماذا أدت للاجئين وهي التي جعلتهم لاجئين

مشردين وقدمتهم بيديها طعاما سائغا للجوع
والعري وزمهرير الشتاء ورمال الصحراء ؟ ؟ .

وماذا قدمت لقضية مصر سوى التنيات
والدعوات تتمم بها الشفاه ، والأيدى من ورائها
تسد السهام إلى الظهور الآمنة المتحفزة
لكفاح العدو ؟ .

وماذا أفادت اليمن من وفود الجامعة وتحقيقاتها
على حين يعصفها الاستعمار مضغاً غير حافل بهذه
الوفود السياحية التي يأذن لها فتسير ويشير
إليها فتقف ؟ .

ماذا صنعت لتونس الخضراء والنار مشتعلة
في ربوعها ؟ .

ماذا صنعت لمراكش . . هذه اللعبة المسلية
في يد طفل الاستعمار يفككها ويركبها وإذا
شاء حطمها ؟ .

وماذا علمت لمصير ليبيا ، والاستعمار يمزقها
تحت ستار المعاهدات ، ويكاد يجعلها مخزناً للبارود
يفجره على العرب أنى يشاء ؟ .

ثم ماذا صنعت بنفسها وهؤلاء أعضاؤها
متناذبون متنافرون يجتاحهم إعصار الخلاف ،
ويتسلط عليهم شيطان الفرقة ، وتستبد بهم رغبة
جائحة في الهزيمة والإخفاق ؟ .

فالمشكلات السياسية والاقتصادية بين سوريا
ولبنان تجعل حدودهما المشتركة كالباب اللولي
لا يفتح إلا ليغلق !! .

وعواطف ما بين العراق والأردن قد حيرت
مقياس الحرارة فهي دافئة باردة ملتبهة !! .

والعين الحمراء التي ينظر بها العراق إلى سوريا

لأترضى مصر !! ووساطة الحكومة السعودية
لأتروق الأردن !!.

وهكذا ... إذا أردنا أن نصل إلى حقيقة
الجامعة العربية ، وننضو عنها ثيابها البراقة
الزركشة ، وصلنا إلى .. لاشيء !! .

ووجدنا مع هذا (اللاشيء) مجموعة من
الإدارات المبعثرة في أنحاء القاهرة ، ومجموعة من
المكاتب الموزعة في العواصم العربية يديرها ثلة
من شباب الأمم العربية وشيوخها .

يدور حول هذا وذاك مواسم للرحلات في
أنحاء البلاد العربية والغربية يقوم بها محظوظون
في الحكومات العربية .

يكمل ذلك مجموعة من الحفلات تزيّف فيها
العواطف ، وتنثر فيها الورود وتتبادل القبلات الحارة .

ثم لا بد لهؤلاء المحظوظين من باقة من
الامتيازات الدبلوماسية تكمل بها الأبهة والجاه
العريض ، وتغلفها حقائب دبلوماسية رشيقة ،
وإلى الله نشكو ما قاسينا في الماضي القريب من
الحقائب الدبلوماسية العربية !! .

أفليس لنا مع هذا أن نغبط الكويت وغيرها
من البلدان التي بقيت بمنحى من الجامعة لاتعتمد
إلا على سواعد أبنائها وعقولهم ، حتى يهيء الله لها
من أمرها رشداً ؟؟ .

شيء واحد أفلحت فيه الجامعة هو تقييد
عواطف الشعوب العربية بسلاسل الرسميات ،
وجعل العلاقات الفردية والصوالح الذاتية لرجلها
الرسميين مقياساً لما بين الشعوب من عواطف ،
وحجب المودة الأصيلة التي تكنها الشعوب بعضها
لبعض ، وتلفيفها في دثار من الريبة والشك ،

وتقييم العلاقات الشعبية بميزان المصلحة المادية
الجار ، والإيحاء إلى الشعوب كي تتعصب
وتتعمدى وتغضب وتتنافى في سبيل الأفراد .
وبذلك وغير ذلك صارت الجامعة كالصل
الفاسد يثير ميكروب الاستعمار ويوقظه بدل أن
يقضى عليه ويخلص العرب من فتكه وبطشه
وتحطيمه في الكيان العربي .

ولم تصنع الجامعة لنفسها حتى اليوم ما يثبت
وجود كتلتها جافة خشنة صلبة شائكة مرة تعترض
في حلق الاستعمار وتنشب في أوداجه .

ويقول المتشائمون إنها لن تصنع أكثر من
ذلك ... أكثر من أن تكون غولا ضخماً
هائلاً ، ولكن بلا أنياب ولا مخالب ولا قرون
ولا أظلاف ولا روح أيضاً !! .

أفما يجدر بها - وهي ذلك الشبح الخرافي
الذي يدغدغ عواطف الاستعمار - أن تنزل عن
شيء من كبريائها ، فلا ترعج المكافين بضجيجها
ما دامت لا تغذوهم ولا تكسوهم ولا نعلمهم ولا
تحررهم ؟؟ .

وألا تؤلم الناس بلسانها البالغ ما دامت يداها
قاصرتين عن أن ترفع لهم مشعلاً ينير طريقهم
إلى الحرية ؟؟

صبراً ... صبراً يا شباب الأحرار !!

وعزماً ... عزماً يا فتية العروبة !!

فما بفعل الجامعة تتعلق آمال الشعوب العربية !! .

ولكن على نفسها تعتمد . وبسواعد شبابها
ستتحرر !!

رضوان إبراهيم

القاهرة



صوت الوحدة



بجميع الأديان ، ونحترم جميع الأجناس فكيف
يتأتى لأنصار الرجعية أن يهتمونا بأننا ندعو للتفرقة
والانقسام بين معتنقي العقيدة الواحدة .

نحن دعاة وحدة لا تفرقة ، نحن نطالب بالعمل
الجماعي من أجل التقدم البشري ، لأننا نتطلع إلى
حياة حرة كريمة تحقق الخير للجميع ، وتقضى على
ظلمات الخوف والاستبداد والجهل والرجعية
وتسحق أنانية الأفراد والجماعات .

فيصل صالح مطوع

أخي القارئ العربي

مرة أخرى أستسمح إخواني العرب عذراً
لأختص منهم بهذا الحديث إخواني الكويتيين ،
لأحدثهم عن الاتحاد والوحدة ، وإنني حين أتعرض
لمثل هذا الحديث الشائك ، الذي يتطلب حنكة
ودراية وإلماماً تاماً . . . إنما أحاول جهد المستطاع ،
ولست من الذين بلغوا قمة الإدراك له . كما أنني لست
محاولاً شرح عناصر الوحدة .

إنني حين تطرقت في حديثي السابق لموضوع
الوحدة والاتحاد ، وحين طالبت ضم الشمل والتعاون
والعمل على إنقاذ هذا الجزء العربي ، الذي أودعت
أمانته إلينا . . . عندما تحدثت إنما استهدفت لوحدة
هذه مبدأ وعقيدة يؤمن بها اليوم إخوان لنا في
مختلف أنحاء الوطن الكبير ، ومنهم شباب الكويت
الواعي .

نحن نحارب . . .

حاول بعض ذوى الأغراض السيئة أن يفسر
دعوتنا إلى اتحاد الشعوب العربية بأنها دعوة
طائفية عنصرية ، وهذا التفسير أحقر من أن نقيم
له وزناً ، لولا أننا خشينا أن يفسر سكوتنا عن
الرد على مثل هذه الأباطيل بأنه عجز منا أمام هذه
الرجعية التي لا تنمو وتزدهر إلا في بلد يسوده
القلق والاضطراب والكراهية والحقد .

إن دعوتنا إلى اتحاد الشعوب العربية ليس معناها
أننا نعاذى الأمم والشعوب الأخرى ، بل إننا
نحترم ونعترف بالأمم والشعوب الأخرى التي
شاركت في الحضارة الإنسانية .

إننا أعداء الطائفية والعنصرية في كل مكان
وزمان ، و « صوت الاتحاد » يحارب الطائفية
السكرية في كل بيئة ومجتمع ، ويدعو للقضاء على
العنصرية أينما وجدت .

إن الطائفية والعنصرية التي تمثل رأس الحربة
لن تقف في طريقنا ، بل سيسحقها التيار المتدفق
والوعى الإنسانى المتهب في قلوبنا ، وستصبح أثراً
بعد عين ، وفصلاً من فصول الماضي .

لقد استوحى أنصار الرجعية هذا التفسير
الباطل من تفكيرهم المريض ، ليلصقوه بشباب
طاهر ، آمن برسالات موسى وعيسى ومحمد عليهم
السلام تلك الرسالات التي تقرر حقيقة واحدة وهي
أن هناك إلهاً واحداً للبشرية جمعاء . فإذا كنا نؤمن

وحين أستهدف لوحدتنا مثل هذا الهدف ،
فإنني لا أغالى إذا ما قلت إننا لم نخلق جديداً ولم
يستجد على أفكارنا جديد ولم يخامر أنفسنا ما هو
إيماناً على إيمان . . . فنحن قوميون عرب بفطرتنا ،
نهدف إلى الوحدة بطبيعة عنصرنا ووضعنا الجغرافى
وبسجل تاريخنا الخالد .

شعارنا

الكويت . . . الوطن العربى

إن لكل إنسان فى الحياة مبدأ يعتنقه ، وشعاراً يهتدى بهديه ، ونحن إذا اتخذنا لنا
شعاراً يجب أن نجلو معناه ونفسره ، ونمحو عنه كل شك وريبة . حتى يكون مبدأنا
واضحاً جلياً أمام أنفسنا وأمام الناس .

إن هذا الشعار يتكون من جملتين تحملان معنى واحداً ، تندمج فى معناها اندماج
الجزء فى الكل ، فنحن لا نذكر الكويت لإقليمية وتكتل ، ولكن لخطة مرسومة ،
وهدف واقعى ، إذ أننا نستطيع أن نعمل ونهض بالكويت ، لأننا أبناؤها ، ولأننا أعرف
بما فيها من مصائب ، ويمكننا معالجة مشاكلها أكثر من غيرها . ولكى لا يظن بنا
الشعوبيون والإقليميون شراً قلنا الوطن العربى ، وليس الأوطان ، أو العالم العربى . نقصد
بذلك أن العرب أمة واحدة ، كما أنها شعب واحد ، ولست أقول للذين ينكرون ذلك
أو يتنكرون له إلا هذا البيت من الشعر :

وليس يصح فى الأذهان شئ ، إذا احتاج النهار إلى دليل
إن كل أمة تريد أن نهض وتفرض وجودها فى العالم ، يجب أن تقوم على أسس
ثلاثة : ماض تهتدى بهداه ، وتعتبر بعبره ، وحاضر تحاول إصلاحه وترتفع بمستواه ،
ومستقبل تستعد له ، وتؤمن به لنفسها الحياة ، الماضى والمستقبل يجتمعان فى « الوطن
العربى » والحاضر نجده فى « الكويت » .

يجب أن يكون لنا مبدأ مستقيم ، مبدأ نستمد منه الواقع ، ويثبت أمام المنطق
والنقاش مبدأ نؤمن به أشد الإيمان ، ونضحى فى سبيله بكل غال ونفيس .

صوت الانحدار

دخيل غريب علينا وعلى أخلاقنا وتاريخنا وماضينا
الخالد . . . فلا الشعوبية الإقليمية القاتلة ولا الشيوعية
المتنافية وأدياننا ، إنما إيماننا بقوميتنا العربية زاد
ومعاند ضال مخطئ من يحاول إخفاء الحقائق ،
ويخالف الواقع ويدعى أننا نستجد شيئاً ليس منا
ولسنا له ! .

مع بعثات الكويت

* بمناسبة قرب موعد الامتحانات أقبل الطلبة على المذاكرة استعداداً لخوض معركتها .

* تبنى الزميلة « صوت البحرين » الغراء نشاطاً مشكوراً في الميدان الوطني والأدبي والاجتماعي ، ونحن إذ نتقدم بخالص شكرنا للقائمين عليها ندعو الله أن يحقق لنا جميعاً ما نرجوه لوطننا العربي من وحدة تامة وحرية كاملة .

* أقام اتحاد طلبة بعثات الكويت حفلة شاي في ناديه تكريماً للمجاهد الكويتي عبد الله الصقر وذلك بمناسبة زيارته لمصر .

* غادرنا إلى الكويت الزميلان عبد الكريم عبد الملك ومحمد قاسم مطوع .

* جاءنا أنه عرض في المدرسة الثانوية فيلم « العالم سنة ١٩٥٣ » وقدعلق عليه أحد طلبة المدرسة المذكورة قائلاً إنه يشكر لدائرة المعارف اهتمامها الزائد بتثقيفهم بهذه « الأفلام الاستعمارية » .

وإننا ليؤسفنا أشد الأسف أن تتجه دائرة المعارف بتربيتها لزملائنا هذا الاتجاه الذي يتنافى ووطنيتنا العربية .

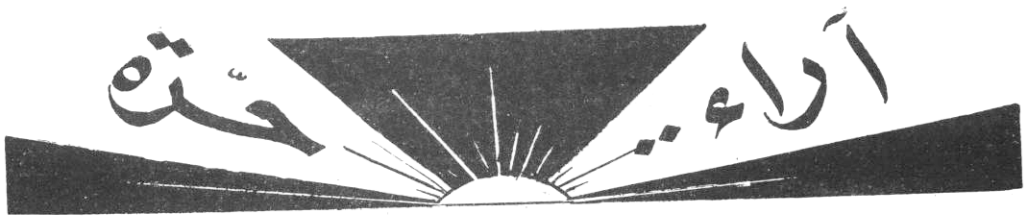
* يتجه بعض الطلبة في الكويت إلى اقتناء بعض الكتب التي لا تتماشى وما تتطلبه الظروف المحيطة بنا من تثقيف وطني وأدبي ، كسلسلة كتاب « أرسلووين » وما شابهها . . . وهذه الكتب إن لم تكن خطراً على تفكير الطلبة واتجاههم الخلق ، فهي لا فائدة ترجى منها أبداً .

ونحن نسأل دائرة المعارف لماذا شيدت هذه المكتبات الضخمة المنارة بالضوء غير المباشر والمزودة بكل وسائل الراحة . . . إلا من الكتب المفيدة التي يحتاج إليها الطلبة .

وأعود فأنادي مع المنادين لإصلاح أوضاع الكويت لا تابعاً بل سابقاً ، لإصلاح الأوضاع التي تسير من سيء إلى أسوأ ، ولم شتات شمل الشباب الذي تكاد الأفكار القاتلة السامة تفرقه وتقضي عليه . وإنى لأهيب بهذا الشباب أن يعي ويصحو ويصبح يداً واحدة وصوتاً واحداً ، أنادي ولكن لا كمن نادوا فقالوا « اتحدوا أيها الكويتيون » وسكتوا دون أن يوضحوا على أي أساس سيننون هذا الاتحاد وبأي مبدأ يسير « الركب الكويتي » . إنها دعوة نشتم منها رائحة خبيثة ، دعوة لا مادة لها ولا عنصر . ولكننا حين ننادي نحن شباب الكويت العربية إنما نقول يجب إصلاح الكويت والأوضاع فيها ، ويجب أن نتحد وأن نبني هذا الإصلاح والاتحاد على مبدأ وعقيدة . . . وعقيدتنا العروبة الموحدة . وفي إصلاح هذا الجزء من الوطن الأكبر نكون حاولنا إصلاح شيء من الكل . وحين أخذنا على أنفسنا إصلاح هذا الجزء أماناً بعقيدتنا القومية العربية التي تتطلب منا خدمة ذلك الكل ، وعندها وجب علينا محاربة كل ضار به ، وعدوله ، ومعتد عليه ، فلنجارب أعداء العرب وإن كانوا من بين صفوف العرب ، أولئك الذين أرادوا خداعنا فاستعربوا ، ومن جذبهم الاستعمار إلى أحضانه فنسوا عربيتهم ، فلنجارب هؤلاء في الكويت وفي كل قطر عربي آخر . لننبذ العربي الخائن بخيانتته قبل أن تنتشر ، والأجنبي المستعرب الذي يريد بنا غدراً وظلماً بثيابه التي يختبئ فيها ، والدخيل بسمومه وشره ولننبذ المستعمر الغاصب بقوة وجبروته . . . ولتجى العروبة . . . والدمار لأعدائها .

بهذه العقيدة أيها الإخوان الكويتيون يجب أن نبداً كفاحنا لتتحد ونضع أول خطوة فنسير للعمل ، فاعملوا جميعاً فإن أمتكم تتعطش للعمل ، ووطنكم ينتظركم لتطهروه وتصلحوه ، قبل أن تطبق عليه الأيدي الآثمة والله معكم .

القاهرة
إبراهيم قاسم



من المسئول ؟

بقلم الزميل محمد زيد الحريش

ولكن يجب أن أقول إن الناظر والسكرتير والوكيل لو أرسلوا طلباتهم هذه مع أحد المستخدمين يحصلون على حاجتهم أو لا ؟ . أم أن الموظف المسئول يجب أن يرى وجوههم كثيراً وهو لذلك يعتمد أن يؤخر طلباتهم أو يعطيهم بعضها ويؤجل البعض الآخر ؟ لماذا هذا التأجيل ؟ ولماذا هذا التأخر ؟ هل هناك نقص في الأدوات ؟ لا ... أستطيع أن أقولها عن يقين وثقة ، لأن الأدوات متوفرة والميزانية كبيرة تكفي لتوفير كل شيء تحتاج إليه المدارس وأكثـر .

ولكن كما سبق أن قلت إن المسئول هناك لا يطبق الصبر عن رؤيتهم ولقائهم ، ولذلك فهو يعتمد تأخيرهم ليحظى بقربهم في كل وقت وساعة ! .

وهناك شيء أو ظاهرة يلاحظها كل زائر للمدارس التابعة للمعارف ، ذلك هو منظر العمال مختلطين بالطلاب -- ولا تعجب أيها القارئ الكريم ، فإله سبحانه وتعالى سوى بين الناس غنيهم وفقيرهم ، كبيرهم وصغيرهم يوم الحساب -- ودائرة المعارف الموقرة ساوت بين طلابها وعمالها بالدخول إلى مدارسها -- وليس هناك أحد أحسن من أحد -- فإتطلاب يدخلون فصولهم يتلقون العلم والعرفان ، والعمال خارج الفصول يبنون

لن أقول من المسئول عن دخول هذه الجموع البشرية إلى الكويت ومزاحمتهم الوطني في عيشه ومسكنه ؟ . ولن أقول أيضاً من المسئول عن تأخير المشروعات العمرانية وسيرها سير السلحفاة ؟ لن أقول هذا أو ذاك ... وهذه الموضوعات طرقت كثيراً وبجئت من عدة وجوه حتى بج صوت المتكلمين ، وكلت أقلام الكتاب ، وبدأ اليأس يتطرق إلى نفوس المهتمين بهذه المسائل ؛ ولكني سوف أقول من المسئول عن هذا التفاضل من دائرة المعارف ؟ ؟

وقد تكون كلمة فوزى هذه قاسية بعض الشيء ، ولكن ماذا أستطيع أن أطلق على ما يحدث هناك ؟ أقل من هذه الكلمة . .

تذهب إلى دائرة المعارف فتجد ناظر أحد المدارس إلى جانب وكيل مدرسة أخرى يصاحبهم سكرتير مدرسة ثالثة تجدهم فتسألهم لماذا تركوا مدارسهم أثناء العمل ؟ فيقول لك كل بمرارة وسخط إنه أتى ليطلب عدداً من الكراسي والأدوات لمدرسته ! .

الناظر يترك مدرسته ويتخلى عن مسؤولياته تجاه الطلاب والمدرس يذهب إلى دائرة المعارف لطلب بعض الأدوات . فهل هناك تفاض يوجب التساؤل أكثر من هذا ؟

نهضته - وليقرأ هذه الكلمة كثيراً ويرددها
مراراً - تحتاج إلى العرق والتعب والجد ، هذه
النهضة سوف تسحق في طريقها كل متخاذل
كسول لا يستطيع أن يقدم ما تريد أو يقوم بما يجب
عليه أن يقوم به وأكثر . فإذا كان عاجزاً عن
ذلك فليبتذل عن مكانه ليحل به الصالح واللائق
بأن يشغله .

محمد زبير الجريسي

الاسكندرية

كلمة ...

يعرف الجميع أن الكويت من الدول المشتركة
في مؤتمر حلقة الدراسات الاجتماعية التابع للجامعة
الدول العربية ، وقد كان من جملة مقررات هذا
المؤتمر دراسة أحوال العمال في البلاد العربية
وبالأخص أولئك الذين يعملون في المؤسسات
الأجنبية . وهل في الكويت أكبر وأضخم
في المؤسسات الأجنبية من شركة نفط الكويت ؟
لهذا قامت إدارة المعارف التي مثلت الكويت
في ذلك المؤتمر بالانصال بالشركة المذكورة طالبة
إليها معلومات مفصلة عن أحوال العمال فيها
إلا أنها أبت الإجابة على هذا الطلب محاولة بذلك
أن تعيد إلى الأذهان الدور الذي قامت به زميلتها
أوقل أمها الطيبة الذكر المرحومة شركة نفط
عبادان ، فتسدل ستاراً حديدياً على ما يجري فيها
ظانة أنها بذلك تستطيع إخفاء الحقائق عن العالم
الخارجي ، وفاتها أن للعالم الخارجي عيوناً وأرصاداً
لاتخفى عنها خافية عما يجري في صميم أمور الشركة
وشؤونها الداخلية . .

وينشئون . ولكن دائرة المعارف - أو المسئولين
عن البناء والإنشاء فيها - نست أو تناست
أن الطالب لا يمكن أن يقرأ أو يتابع مدرسه
في هذا الجو العاصف الصاحب الذي يحيط به . .
فهذا عامل يغني وذلك يضحك إلى جانب النجار
الذي يطرق بمطرقته وقد أخذته هزة الطرب على
نغماتها متناسياً أنه في مدرسة . وعند انتهاء اليوم
الدراسي فإنه من واجب ناظر المدرسة ومدرسيها
أن يقوموا بالعمل على فتح الطرق لكي يمر فيها
التلاميذ عند خروجهم وسط أكوام الحصى
والأسمنت ومواد البناء التي لاتعد ولا تحصى والتي
ملأت فناء المدرسة .

إني أتساءل ويتساءل معي كل من يهمه أمر
المدارس والطلاب - والعلم أيضاً - في الكويت
من المسئول من هو ؟؟

وسؤال آخر قد يكون عند المسئول جوابه :
لماذا لا يكون البناء والعمل في المدارس في العطلة
الصيفية التي هي تسعون يوماً وأكثر ؟ .

والجواب الذي سوف ألتقاه من هذا المسئول
بسيط جداً ومقنع - له - أيضاً وهو أنه في العطلة
الصيفية لا يوجد من يشرف على هذا العدد الكبير
من العمال خصوصاً وأن صاحب السعادة المشرف
على ذلك والمسئول عنه يجب أن يقضى عطلته
في ربوع لبنان أو سوريا أو في أي مصيف من
مصايف العالم لأنه لا يستطيع البقاء في جو
الكويت الحار . .

وأخيراً وليس آخراً أوجه كلمة هادئة إلى ذلك
المسئول هي أننا في هذا الوطن العزيز في طريق

الصحف تستحق الشكر عليه من جانب المسؤولين وإن كان هذا واجباً لا تستحق الشكر عليه .

ولكن الذى حصل كان على العكس من ذلك ، فلم تسكت السلطات المسئولة على ما جاء فى هذه الصحف — استناداً على أن هذا واجب لا تستحق الثناء عليه ، وإنما الذى حصل هو مصادرة بعض الصحف ووقف البعض الآخر عن الصدور وأمر بعضها بعدم الخوض فى هذه الأمور .

لماذا كل هذا يا ولاية الأمور . متى أصبح قول الحق جريمة يعاقب عليها صاحبها .

هل هذه الصحف التى تعالج مشاكل الكويت وتنبه المسؤولين إلى طرق العلاج ، هل هذه الصحف بعملها هذا تعمل فى غير صالح البلاد ؟ أم تريدون من الصحف أن تحيد عن مبدئها هذا لتضع لها مبدأ آخر أو بمعنى أصح تصبح تجارية فتتملأ صفحاتها بالإعلانات التجارية ؟

وتطلب لأشخاص معينين وتمجد أعمالهم سواء كانت هذه الأعمال لصالح البلد أم لغير صالحه ، ثم هناك شئ آخر وهو أن كل مسئول فى البلاد يجب عليه أن يتقبل بصدر رحب كل ما يقال عن أعماله سواء له أم عليه . فالصحف حين تنتقد فإنها لا توجه هذا النقد إلى شخص هذا المسئول وإنما توجهه إلى أعماله المتعلقة بمصلحة البلد . وكل منّا يلاحظ أن الصحف فى جميع بلاد العالم لا تتوقف عن النقد والتوجيه للوزراء أثناء توليهم الحكم وما أن تقال الوزارة حتى تختفى أسماء هؤلاء

لهذا لا يستغرب إذا تملكنا العجب من موقف الشركة المتعنت حيال إدارة المعارف وعنادها وإصرارها على موقفها الغريب . ولا يسعنا فى هذا السبيل إلا أن نطالب المسؤولين بأن لا يقفوا موقفاً سلبياً إزاء هذه المسألة لأنها تهم البلاد ، إذ تتناول شئون طبقة كبيرة هى من صميم الشعب . وحرية بأن تلقى الرعاية والعناية والعمل على تحسين أحوالها ورفع مستواها من جميع النواحي .

ولا يزيد أن نختم هذه الكلمة دون أن نذكر موقفاً لا يقل غرابة عن موقفها هذا يوم أن طلبت منها إدارة المعارف السماح لها بفتح مدرسة على حساب المعارف ليدرس فيها أبناء سكان المنطقة المحيطة بالأحمدي والبركان فلم تجد منها إلا الإعراض والرفض وأن تكون سبباً لحرمان قسم من أبناء هذه البلاد ويبلغ عددهم ستمائة عائلة باعتراف الشركة نفسها تضم ألفاً ومائتين فى سن التعليم ، من حقهم فى العلم والثقافة .

« عربى »

نصيحة . . .

فى الأشهر الماضية أخذت صحفنا فى الكويت تكتب وتناقش بعض المشاكل الخطيرة التى جدت فى البلاد والتى لا مفر من العمل على علاجها بأسرع وقت ممكن قبل أن يتفاقم خطرها .

ومعالجة الصحف لهذه المشاكل لا تتمدى التنويه عنها واقتراح الحلول السليمة التى يجب على المسؤولين الأخذ بها لدفع الخطر عن البلاد وأهلها . وبطبيعة الحال فإن هذا العمل الذى قامت به

الوزراء من جميع الصحف وتحملها أسماء الوزراء الجدد .

وهذا بالطبع أكبر دليل على أن الصحف لا تبغى من نقدها المس بأشخاص الوزراء أو الخط من قدرهم ، ولكنها تبغى مصلحة البلاد قبل كل شىء .

وكلمة أخيرة أوجهها إلى المسؤولين وهي أنهم غير معصومين من الخطأ فيجب عليهم أن يفتحوا صدورهم لمن يريد أن يلفت نظرهم إلى أخطائهم حتى يتلافوها والرجوع إلى الحق فضيلة .
فيجب أن يكونوا كذلك إن كانوا يريدون العمل لمصلحة البلاد .

القاهرة عبد الوهاب الفهر

مهلاً يا دائرة المعارف !!

ماذب هؤلاء الذين أغريتموهم بالسفر إلى إنجلترا ؟ إلى لندن إلى المصانع ثم إذا ما عادوا فهاذا سيعملون للكويت ؟ !!

لم تصب إدارة المعارف حينما بعثت عدداً من الطلاب بعد أن انزعجتهم من الصفوف الثانوية - من المدرسة الثانوية التي يعجب منها الشرق - لكي يتموا دراستهم الصناعية في إنجلترا !!! ... لماذا لا تفكر في مستقبلهم الغامض ؟ .

لماذا لم تتركهم يستمرون في دراستهم الثانوية وبعدها يلتحقون بالجامعات والمعاهد لإتمام دراستهم العالية ؟ !

مهلاً أيها السادة - فالكويت في حاجة ماسة إلى طبقة من المتعلمين الجامعيين ولا أحد يفكر ذلك !

ثم إن هؤلاء الأشخاص لم يكونوا يتسكعون في الشوارع وبدون مهنة ، بل كانوا في دراستهم الثانوية يأسدة . فحرام عليكم هذا الإغراء وهذا الإيهال في مستقبلهم ومستقبل غيرهم من الطلاب لا سمح الله !! ثم لماذا لا تفكر المعارف في سنهم وأعمارهم !!

ويا دائرة المعارف إنك لم تكفى بإرسالهم إلى الصناعة في لندن ، بل إن هناك مشروعا لتخريج فوج من الطيارين الكويتيين - من الثانويين والابتدائيين - الذين سيتقنون دراستهم في فنون الطيران في « لندن » في مدى أشهر قليلة وبمصاريف باهظة ! ! ! ! ! .

وليعلم الجميع أن أولئك الذين ذهبوا إلى « لندن » إلى « المصانع » سيعودون بعد سنة أو ستة أشهر - حسب الظروف طبعاً - لكي يعلموا غيرهم من إخوانهم الطلاب فنون الصناعة فلوها ! ! ! .

القاهرة سليمان محمد المنيس

حكم

* الوطنية شعور ينمو في النفس ويزداد لهبه في القلوب كلما كبرت هموم الوطن عظمت مصائبه .

« مصطفى كامل »

* إن حكومة من الشعب بالشعب وللشعب لن تفنى على وجه الأرض .

« لنكولن »

نحن والجامعة

بقلم الزميل يوسف الشايحي

الشعوب ، ويضعف إرادتها في اتحادها واستكمال نهضتها وحريتها ، ويستحيل أن نتحرر من غيرنا قبل أن نتحرر من نفوسنا ، ونتخلص من مركب النقص الذي يوحى إلينا بالخوف من الشيوعية ، والتخاذل أمام مناورات السياسة الغربية ، وكذلك عدم الثقة في نفوسنا وفي مبادئنا .

لقد سنحت لنا الفرص الإيجابية أكثر من مرة ، في أروقة هيئة الأمم المتحدة ، وفي مجلس الأمن ، وفي الميدان الدبلوماسي ، وكان في وسعنا أن نكسب أكثر مما خسرنا من حقوقنا ، ولكن طمع زعماء العرب وحرصهم على مناصبهم أفسد كل شيء ، أفسد السياسة الداخلية بالتدزم وعدم الاستقرار ، وأفسد السياسة الخارجية بأن جعل كلاً من بريطانيا وفرنسا تآمنان عواقب سياستهما الاستعمارية ، وجعل أمريكا تطمئن إلى أن دولة إسرائيل المزعومة أصبحت حقيقة واقعة ، وأرغم روسيا على أن تقف من مشاكنا موقف الحياد ، بعدما أدركت أن استعمال الفيتو لصالحنا لم يغير الحقيقة المرة من أن زعماء العرب يخشون سياسة المساومة والمصلحة التي لا تحتاج إلى القوة أكثر من حاجتها إلى الشجاعة والاستفادة من الظروف الدولية ! .

والباحثون في تاريخ الشعوب الصغيرة يجدون أمثلة لا حصر لها في السياسة العملية ، أضرب منها أفربها إلى الأذهان ، لقد توقع العالم أن يذهب تيتو بعدما خرج على طاعة سيده ستالين ، ولكنه أثبت

رددت الأنبياء احتمال انضمام الكويت إلى الجامعة العربية ، وسواء أ كان الخبر سابقاً لأوانه أم لا ، فإنه يجب علينا أن نتساءل ، هل من الخير أن نفضم إلى الجامعة العربية رغم ما وجه إليها من اتهامات خطيرة ، أم نضل في عزلتنا ليكون التاريخ أكثر إنصافاً لنا ؟ .

الواقع أن محنة الجامعة العربية ليست كامنة في وجود إسرائيل ، أو في مصائب الاستعمار التي تتخذ منها الحكومات العربية ذريعة في تبرير سياستها العقيمة ، إنها تتجسم في الفراغ المؤلم بين الشعوب العربية وحكوماتها إذا استثنينا ، بتحفظ ، مصر وسوريا ولبنان .

إن الظروف في إنجلترا تحتم على أن ألتقي وأنحدث إلى كثير من الشباب المثقف الذين يأتون من أماكن مختلفة في العالم ليطمئنا دراستهم ، ويتشعب بنا الحديث حتى يصل إلى النقطة السوداء في تاريخنا « نكبة فلسطين » فيلجأ بعضهم إلى الصراحة والبعض الآخر إلى الكناية كقولهم إن جيش إسرائيل قد هزم الجيوش العربية مجتمعة ! . ولا أخجل من نفسي وأنا أرد عليهم قائلاً : إن الحكومات العربية هي التي هزمت في حرب فلسطين ! وسلسلة الحوادث والانقلابات التي تهز العالم العربي أبرز برهان على هذه الحقيقة التي تدلنا على أن الشعوب العربية كانت ولا يزال معظمها يواجه ضغطاً عنيفاً من حكوماتها ، وهو أخطر من الضغط الخارجي لأنه يعصر الروح المعنوية لهذه

للأمم الصغيرة أنها تستطيع أن تبقى وتمتع بحريتها رغم الحروب الباردة التي تشن عليها ، ولم تسكد أمريكا وبريطانيا تصدران قرارهما بتسليم جزء من ترينستا إلى إيطاليا حتى سارع تيتو وحشد قواته على الحدود ، وهدد بأن يصدر أمره إلى القوات اليوغسلافية بتحرير ترينستا إذا نفذ القرار ، حدث هذا رغم المساعدات المغربية التي حصل عليها تيتو من بريطانيا ، ورغم موقف بلاده العصيب بخروجها من الكتلة الشيوعية ، وكان من جراء ذلك أن تراجعت أمريكا وبريطانيا عن قرارهما الذي لن ينفذ ضد إرادة الشعب اليوغسلافي ، ولو فعل زعماء العرب ما فعله تيتو حينما صدر وعد بلفور لكان الحال غير الحال ، هذه هي المشكلة التي لا تزال تتمخض عن سياسة مائة ، أذكر منها مثلاً اجتماع الجامعة العربية لاتخاذ قرار في تأييدها لمصر في كفاحها ضد بريطانيا ، وعلى الرغم من أن مصر تضجى بالكثير في سبيل الشعوب العربية حينما تشترط بأن عودة القوات البريطانية إلى قناة السويس مرهونة بحالة الاعتداء على إحدى الدول العربية ، بالرغم من ذلك فقد خيل إلى وأنا أطلع قرار الجامعة التاريخي في الصحف الإنجليزية أنني أقرأ خبراً في العمود المخصص للموتى .

وقرأت أن أعضاء الجامعة العربية أو معظمهم لا يوافقون على قبول الكويت عضواً في الجامعة العربية بحجة أن إمارة الكويت محمية بريطانية ... ما الفرق أيها السادة ، بين الحماية والمعاهدة التي تفرض بالقوة ، أو ما الفرق بين آلامكم وآلامنا ، وهل يمكن أن تتخلص الكويت أو غيرها من الحميات السبع من الحماية دون مساعدة الدول العربية لها ؟ أعتقدون أن الكويت راضية قانعة

بالحماية ؟ كلا . . . وأرجو صادقاً أن تعلن حكومتنا إلغاء الحماية ، وأن تعيد النظر في سياستها مع بريطانيا على أساس المصالح المشتركة للدول العربية .

وبعد ، من الخير أن ننضم إلى الجامعة العربية لأننا في حاجة ماسة لها ، وهي في حاجة ملحة لنا ، وفوق ذلك كله إيماننا بأن الشعوب العربية تظلهم راية واحدة ، راية الكفاح نحو الحرية والمجد .

لندن

ي

تعليق على مقال قطر رقم (١٢)

في عدد فبراير من البعثة تساءل الأستاذ سيف مرزوق الشملان في مقاله « المملكة المتحدة والكويت » عن أصل كلمة زكريت في قطر ، وقد خطر لي : ربما أن أصلها قديم يرجع إلى عصر الآشوريين والفينيقيين أهل البلاد القدماء قبل هجرتهم إلى العراق فالشام . لأن كلمة زكورا تطلق عندهم على القلعة ، كما أننا لا تزال نستعملها ، فمند أهل نجد الزكريت المراد به الجندي ، أو الفداوى ، وعندنا يعادل كلمتي القبضات في سوريا ولبنان والفتوات بمصر .

ومن الكلمات الآشورية التي نستعملها في الكويت كلمة (خبابا) للعفريت وهو من اسم (خبابا) إله الشر عندهم فلا يبعد أن تكون كلمة زكريت آشورية ولعل لدى بعض المحققين ما يكشف عن الحقيقة .

خالد الفرعج

رد على مقال حول الاتحاد أو الهاوية

بقلم (هو)

هذا ونحن لانحسد الكاتب على الأسلوب الذي بين فيه تلك التفرقة العمياء بين شباب الكويت وصرخ صرخته المدوية يدعو إلى لم الصفوف والاتحاد . . ونحن حتى الآن لم نسمع عن حرب أهلية في الكويت ولا تطاحن وتقاتل بين شبابها . . إذا فماذا يقصد الكاتب ، وكل ما في الأمر هو اختلاف سطحي بين بعض أفراد النوادي .

واستسهب الزميل ، فدعا إلى نبذ كل تلك الأفكار ، أي الفكرة العربية وغيرها ، وقال يجب أن نفكر في الكويت والكويت وحدها . . . والزميل من غير شك — بينما يريد أن يظهر للقارئ أنه يحب ويحبذ الاتحاد — يدافع دفاعاً جيداً عن فكرة الكويت للكويتيين ، ولو أنه اتخذ طريقاً ملتوياً نوعاً ما ، حتى لا تكون فكرته واضحة من أول نظرة . فعنوان «الاتحاد أو الهاوية» لاشك أنه براق ، ولكن الكاتب يقصد الكويت للكويتيين أو الهاوية ، والحقيقة أن الكويت جزء لا يتجزأ من الوطن العربي . . والكويتيون عرب ، ودماً ولحماً وأملاً وألماً .

(هو)

قرأت مقال الزميل محمد مساعد بعنوان : «الاتحاد أو الهاوية» فرأيت فيه شططاً كبيراً ، فقد قسم الزميل الكويت إلى شيع وأحزاب ، وتفضل وأسبغ على كل حزب مبدءاً يختلف عن مبدءاً الحزب الآخر . . . فهناك على حد قوله الكويت للكويتيين . . . وهناك أصحاب الفكرة الإسلامية . وأصحاب الفكرة القومية العربية .

ثم تكلم بصراحة في مقاله فوصف الحرب الطاحنة بين النوادي في الكويت ، فكل ناد على حسب ما يفهم من مقاله قد دق طبول الحرب وحمل راية الكفاح ضد النادي الآخر . . . هكذا . . .

والمقال وما فيه من لغو الكلام والحديث الذي لا يسنده الواقع . . . فهناك من يدعو إلى الفكرة الإسلامية في الكويت . . . ولكن لو فكر في أمرهم وتبصر في شأنهم لرأى أن معظمهم ليسوا سوى عرب لحماً ودماً وهدفاً . . . ثم هناك على حد قوله فئة الكويت للكويتيين ، ولكن الواقع أن الكويتيين كلهم عرب ، وفكرتهم عربية ، ومن يحاول تمويه هذه الحقائق إنما يغالط الواقع ، ويحاول خلق شيء لا وجود له .

تكثيف الماء من الهواء المشبع بالندى

إلى كثير من الصيانة أو من الآلات . والآلة الوحيدة التي تستخدم في تكثيف الماء العالق بالجو ، هي آلة تفريغ للهواء يحتاج إليها التصميم الهندسي للبرج . ومن مزايا هذا المشروع ما يلي :
أولاً — أنه قليل النفقة عند انشائه وقليل النفقة عند صيانته ولا يحتاج إلا إلى عدد قليل من الرجال الفنيين لإدارته .

ثانياً — أنه يكثف الماء العذب النقي مباشرة ، فلا حاجة إلى عزل الماء عن الملح كما هو الشأن في عملية التقطير المعروفة ، ومن ثم لن تكون هناك رواسب ملحية يتعين طردها .
ثالثاً — أن المشروع يقوم على الاستعانة بجهاز واحد لا غير .

رابعاً — إن المشروع ينتفع بالطاقة الحرارية المنبعثة من الشمس في تقطير ماء البحر ، فلا يحتم إنشاء موقد أو أفران لتقوم بغلي الماء كما هو الحال في معامل التقطير الضخمة .

ويقول صاحب هذا المشروع إنه يصلح للتنفيذ لافي المناطق المشرفة على مياه المحيطات وحدها . بل في الفلوات والأحراش وإلى جانب البحيرات ما دام الجو يكون في تلك المناطق مشبعاً بالماء . ولا ريب في أن مثل هذا المشروع جدير بأن يلقى عناية المسؤولين ، لأنه إن تعذر خفض نسبة التبخر في البحيرات ومجاري الأنهر ، فن الميسور بمقتضى هذا المشروع اقتناص الماء المتبخر من الجو والانتفاع به في أغراض الري أو الشرب أو الصناعة أو غير ذلك من الأغراض .

(مجلة الاقتصاد والمحاسبة) أول مارس ١٩٥٤

يعانى بعض البلدان ، كالكويت مثلاً ، أزمة شديدة بسبب قلة موارد الماء مع شدة الحاجة إليه سواء للشرب أو لاستخدامه في الأعمال الصناعية الخاصة بتكرير الزيت ، وقد فكرت الكويت أخيراً في مجابهة هذه الأزمة بمشروعين أحدهما يقضى بشق قناة للماء العذب بين شط العرب في العراق والكويت ، والآخر يقضى بإنشاء معمل ضخّم على شاطئ الخليج الفارسي يقوم بتكثيف الماء المستخرج من الخليج بواسطة عملية التقطير المعروفة وهي عملية كثيرة النفقة إذا عرف أن الماء المطلوب كبير المقدار وأن الطلب عليه سيشتد كلما توسعت الكويت في مشروعاتها الصناعية وكلما زاد عدد سكانها .

وقد اطلعنا أخيراً على مشروع قليل النفقة كثير الفائدة أعده هاو مصرى وبمقتضاه يمكن تكثيف الماء من الهواء ولا سيما في المناطق التي يكون جوها مشبعاً بالماء .

ويقول صاحب المشروع أن ارتفاع درجة الحرارة يصحبه عادة ارتفاع في كمية التبخر في مياه الأنهر والبحيرات والبحار ، فيصبح الجو في هذه المناطق مشبعاً بالماء إلى درجة عالية . ومثل هذا الماء تذروه الرياح في حالات كثيرة فيتساقط مطراً في مناطق نائية ، أو قد يظل معالقاً في الهواء فترة تطول أو تقتصر ثم يسقط كالندى حين تنخفض درجة الحرارة .

والمشروع يقضى ببناء برج بالقرب من الشواطئ التي يراد تكثيف الماء من جوها المشبع بالماء ، وهذا البرج مهيأ بطريقة سهلة لا تحتاج

هذا هو الطريق

للزميل حمد يوسف بن عيسى

اتحاد العرب .. ودخولنا في هذا الاتحاد الذي لا يمكن أن ينكر مزاياه كل ذي بصيرة وفهم لأن الدولة المتحدة لها كيانه وقوتها ومقوماتها في وقتي الحرب والسلام .

وبما أننا عرب نتكلم بلغة العرب ويسرى في دمائنا الطبع العربي والأخلاق العربية ، فلا سبيل إلا أن يكون اتحادنا تحت ظل فكرة عربية سامية .

وإننا لكي نعمل لتحقيق هذه الفكرة لابد بداهة من أن نهد لها بنشر الثقافة العربية الحقة والقومية العربية الصحيحة ، ولا يكون هذا إلا على أساس من المنطق والإقناع . . فإن الذي يقتنع به الإنسان أبداً لن يتنكر له أو يحيد عما به قد اقتنع ، في حين أن الذي يتأثر بفكرة ما قد يزول تأثره بها نتيجة لزوال العنصر المؤثر . . ولذا لابد من الإقناع كأساس لنشر الوعي القومي العربي السليم . كما أحب أن أنبه الأذهان إلى أن نشر الوعي العربي لا يستتبع ولا يستوجب مطلقاً أن نعمل في نفس الوقت لهدم فكرة أخرى غير فكرتها ، مما يؤدي إلى إيجاد تصدع ونفور في كيان الوطن الواحد ، ومما سيكون له أثره في بلبلة الفكر ، وبالأحرى في تضيق القصد فضلاً عن أنه لن يستفيد من هذا سوى الغاصبين والهازين .

فمثلاً النادي الثقافي القومي يجب أن يعمل متحداً متكاتفاً مع جمعية الإرشاد الإسلامية ونادي المعلمين لأنه ما دام القصد واحداً وإن اختلفت الوسيلة فلا مبرر للانقسام الذي يريده لنا الغاصب . ومرات ومرات حاولت أن أجد ما يمكن أن يسموه اختلافاً في المبادئ بين هذه الجماعات وتلك فلم أجد

تجتاز الكويت اليوم فترة هي من أشد الفترات التي مرت عليها في تاريخها الحديث . . . ولا ندرى أشر أريد بأهل الكويت أم أراد الله أن يجد لأهلها منفذاً ومخرجاً . . . وإنا لنسأل الله تضرعاً وخشية أن يجنب الكويت المصير السيء الذي يعمل له فئة تجردت من كل معاني الإنسانية والأخلاق .

وإنه يحز في نفوسنا ويملؤها كدّاً وغيظاً أن نجد الشباب وهو عماد الأمة قد انصرف إلى خلافات وأحزاب ما أنى الله بها من سلطان ، في وقت عصيب نحن أحوج ما نكون فيه إلى الوحدة والتكاتف والبذل والتضحية .

إن الوضع في الكويت خطير واتجاه الشباب لغير الغاية المرجوة هو أمر أخطر . . وإننا نعلمها صريحة أن الكويت هي من الصغر بحيث لا يمكن أن يعتمد بها كدولة يمكن أن تقوم بذاتها ولها ما للدول من اعتبار في المحافل الدولية . . ومهما يقال إنها بلد غني فلن تقدر بالحقيقة الواقعة بأن الكويت لن تصبح دولة فمساحتها وتعدادها وطبيعة أرضها من الضآلة مما لا يمكن من قيام دولة قوية قائمة بذاتها . . . وهنا لا نجد مندوحة من أن نلجأ لحكم المنطق والواقع فنعمل جاهدين لأن تكون الكويت جزءاً من العالم العربي ، وهذا هو الأمر الطبيعي والذي أعتقد أنه واجب . . فالكويت بذاتها أبداً لن تكون دولة لها كيانه ما لم تدخل في الاتحاد العربي الذي يجب أن نعمل له . . وهنا فقط ستكون جزءاً من العالم العربي أو الدولة العربية الكبرى ، كما نأمل أن تكون بعد

مطلقاً أى اختلاف . . فنلا النادى الثقافى القومى يدعو لوحدة عربية ، وكذا جمعية الإرشاد الإسلامية تعلن صراحة أنها تدعو لوحدة عربية على أساس أن الوحدة العربية هى أيضاً وحدة إسلامية بنفس الوقت ، وكل هذا تمهيد لوحدة إسلامية أكبر . . ولا يهمنا الأساس الذى تقوم عليه الوحدة العربية بقدر ما تهمنى الغاية ذاتها . . فكل افتراض يؤدى لوحدة عربية يجب أن نعمل له . . وكذا نادى المعلمين أيضاً يؤمن بالوحدة العربية ولكنه يشترط إصلاح الوضع فى الكويت أولاً كي تكون الوحدة قائمة على أساس متين غير متصدع ولا هزيل . . وهنا نجد أن الأفكار الثلاثة تلتقى عند غاية واحدة تستوجب منها أن توحد أيضاً الوسيلة كيلا يتوزع الجهد ويفوت القصد . .

فمثلاً نبدأ بإصلاح الكويت فنظهرها مما أصابها من أدران ، فنمكن الشباب الكويتى المخلص من الوظائف الكبرى فى البلاد دون غيره ، لأنه أعرف ببلاده من غيره ، وهو أيضاً أكثر إخلاصاً وأكثر تفهماً لاحتياجاتها - وهو وإن كانت تنقصه الدراية أو الخبرة فى بعض الأحيان لكن له من إخلاصه وغيرته على مصالح وطنه ما هو أهم فى نظرنا من تلك الخبرة والدراية التى يمكن أن يعرفها فيما بعد . على ألا تستغل هذه الجهود لمصلحة فرد من الأفراد كما يترامى لنا من بعض الناس اللذين أصابهم داء حب الذات فأرادوا فرض أشخاصهم على الشعب وكان هذا على أكتاف بعض الناس .

وإذن يجب أن يدير المصالح شباب كويتى مثقف مخلص ، وبعد هذا فالعربى مفضل على غيره بالتوظيف بشرط أن يكون حسن السير والأخلاق وأن يشارك أهل البلاد فى مشاعرهم وآلامهم وآمالهم .

وحتى ما تستقر الأحوال ويقف سير الهجرة ويستتب الأمن ويمر الرخاء وتنتشر الثقافة ونمارس

الحرية . . بعد هذا تعمل الجمعيات جميعها من أجل الوحدة العربية . . وكما أظن لا يوجد فى الكويت من لا يريد أن تكون للعرب وحدة . . وهنا يتحد الجهد لوحدة الغاية حتى إذا ما توصلنا للغاية المرجوة وقفنا عند حدها دون ما تجاوز . . فنقف عند حد وحدتنا العربية فلا نجاوزها إلى وحدة إسلامية لا تؤمن عقباها بإشراك شعوب فى وحدتنا تختلف عنا أصلاً وثقافة ولغة وتقاليد . . وحتى أيضاً فى الدين نجدهم يختلفون عنا فى مذاهبهم وآرائهم الدينية التى تختلف عن آرائنا ومعتقداتنا الدينية ، وكل هذا إن صح أن بعض هذه البلاد الإسلامية ما زالت متمسكة بتقاليد الإسلام القويمة .

وبعد أرجو مخلصاً أن يدرك الشباب الكويتى هذه الحقائق وأن يعمل لها جاداً دون ما وهن أو تراخ . . وعلى الجمعيات والنوادى أن تلتفت جميعها تحت فكرة واحدة هى أولاً : تطهير البلاد مما أصابها من أدران وأن يستأصلوا ذلك السرطان الخبيث الذى يسرى فى أوصالها وأن يرتفعوا بها كيلا تتمرغ فى الطين ، وأن ينظروا بعين الحذر والحيطه إلى كل الذين يصطادون فى الماء العكر والذين لا يريدون لهذه البلاد إلا العار والفضيحة ليخرجوا بعد هذا بمغانهم الشخصية . . وهنا أيضاً ننبه إلى أن العمل من أجل تطهير البلاد لا يتنافى مطلقاً ولا يتعارض مع نشر الوعى القومى العربى بين أفراد الشعب ذخيرة الوطن .

وفى العدد القادم إن شاء الله سنوضح الأساس الذى يجب أن تنبنى عليه وحدة الصفوف وسنعالج مشكلة الهجرة من زاوية معقولة دون ما تحيز أو انصياح لفكرة دون فكرة . . وإننا دائماً وأبداً نسأل الله القدير أن يحجب الوطن العزيز الشرور التى قد تصيبه بعد هذه الهزات العنيفة التى مرت به .

محمد يوسف بن عيسى

لماذا نقف حائرين؟!!

الأستاذ عبد الله الدشلوطي

وعلى حدود بلادك بعض المسلمين الذين غرتهم الحياة الدنيا ، وغرهم كلام العدو المعسول ، فانساقوا في غيه ، وجروا وراء إغرائه فناصروا إخوانهم العداء ، إلى درجة أسالت الدماء ، بعد أن دبت فيهم الشحنة والبغضاء ، ما المال يا بني؟! ، أليس خير المال ما بلغك المحل؟ . ماذا يُصنع بالمال المكسب المجمع من هنا وهناك؟! حقا . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » فهل ذلك الزعيم أو المتزعم عمل بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! كلا . يا بني ورب الكعبة . إنه غامر بالدين ، وغامر بالوطن ، وغامر بمن في الوطن لقاء دنيا عما قليل ستفرض عنه ، ويُساق إلى باري السموات والأرض يحاسبه على كل ما فعلت يده .

ما الدين؟ . ومن رجال الدين؟! . إن كنتم تفهمون الدين على أنه حركات رياضية يؤديها الإنسان في صلاته ، أو أنه همهمة بالشفاء ، وطقطقة بالسبح ، إن كنتم تفهمون الدين على أنه شيء من ذلك فقد أخطأكم الفهم ، وبعدتم عن الصواب ، بعد السماء من أديم الغبراء ، وكان كل من يتقن تلك الحركات بالجسم واليد واللسان من رجال الدين الأفتاذ . . لا . لا يا بني . الدين أعمق من ذلك ، وأبعد غورا ، وأسمى مقاما ، وأجل خطراً مما تفهمون .!!

قال التلميذ لأستاذه : قد فهمنا ما تعني ، ولكنك لم توضح حكم الشارع الكريم نحو ذلك

جلس الشيخ الوقور على كرسيه ، واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ، لاعتقاده — وذلك حق — أن كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع ، أو أبت ، والمعنى ناقص ، وقليل البركة .

ثم انبرى ، ملتفتا إلى تلاميذه ، مبينا لهم أن الدين يأمرنا أن نأخذ بأسباب الحياة ، ولا نحرم أنفسنا نعيمها مادام في نطاق الدين ، فإن الدين لا يأمرنا بالزهد القاتل ، ولا بالترف المهلك ، وما دمننا في حدود الدين في كل ما نأخذ وما ندع فإننا لن نضام ، ولا نُضَارَّ ، ولا نغلب على أمرنا في شدة أورخاء ، بل يكون النصر حليفنا ، وبلوغ الهدف مآلنا ، وما أضاع علينا مجدنا ، وهدم كيانتنا ، وأنسانا كل شيء حتى أنفسنا إلا انحرافنا عن الدين ، وصدوفنا عن تعاليم الإسلام .

وبعد أن وقف الشيخ على مقطع من مقاطع الكلام يحسن السكوت عنده ، انتهز التلميذ المحاور المداور فرصة صمت الشيخ قليلا وسأل قائلا : . . . إن هذا الكلام الذي سمعناه من أستاذنا حق لا شك فيه ، وعدل لا حيف فيه ، ولكننا خال من الأمثلة ، عارٍ من التطبيق ، فهل يتفضل شيخنا فيضرب لنا مثلا يثبت ذلك المعنى في أذهاننا ، ويفتح آذاننا إلى ما يدور في أنحاء الشرق ، ونحن لا ندريه؟!!

هنا ابتسم الشيخ الوقور ، وقال : هنا بجوارك ،

الإنسان الذى يأتمر بأمر أعداء الدين . . ما منزلته عند الله ما جزاؤه ؟ . .

اعتدل الشيخ فى جلسته ، وابتسم ابتسامة الرضا عن ابنه التلميذ المحقق المدقق ، ثم قال : يا بنى لو عقلت معنى قوله تعالى : « إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون » .

فهل تريد أيها التلميذ الفجيب دليلاً فوق هذا الدليل ؟ . هل تريد برهاناً أسطع من برهان القرآن ؟ !

قال التلميذ محمداً ، معتقداً أنه ظهر على أستاذه ، وأوقعه فى مأزق حرج « إنَّ العدو لم يقاتل أولئك الناس ، ولم يخرجهم من ديارهم ، بل استعمرهم بالقوة طبعاً فى أول الأمر ، واستمر استعمارهم للسياسة والمداورة والترغيب تارة ، والترهيب أخرى . . . »

قال الأستاذ ، ساخراً من تلميذه ، مستهزئاً برأيه ، رائيًا لعقله بعد أن شاد بذكائه : « سياتى يا بنى استعمار الإنسان للإنسان أو إخراجهم من دياره » .

وهنا تحير التلميذ ، ورضخ لرأى أستاذه الحازم الحاذق ، ولكن تلميذاً آخر وجد أن فى الأمر نقصاً ، فقال لأستاذه : ماذا يصنع هؤلاء المستعمرون ؟ وليس لديهم القوة التى ينتصرون بها على أعدائهم ، فماذا يفعلون ؟ ؟

قال الشيخ غاضباً ، حانقاً : لا ، لا . القوة فى أيديهم . القوة فى الاتحاد . القوة فى ترك الدنيا ،

لأن الإنسان يا بنى إذا اتجه إلى مغريات الحياة شغلته عن واجبات الوطن ، وأبعدته عن واجبات الدين . فهل يجتمع يا بنى ضياع ، وقصور ، وزرور ، ومال مكسب ساعده على تكويبه العدو المستعمر ؟ . . أجل هل يجتمع ذلك وحب الوطن ؟ لا ، لا يا بنى إن القلب لا يسع حبيبين كما يقول أرباب الهوى .

فرد التلميذ بأن أولئك الذين تتحدث عنهم من رجال الدين لا يتمنون للوطن إلا كل خير ما فى ذلك شك مهما مالوا إلى الدنيا وزخرفها .

قال الشيخ : إن المطالب والأمانى لا تنال بالتمنى ، بل بالعمل الجدى المثمر ألم تسمعوا قول شوق الذى يتغنى به :

فما نيل المطالب بالتمنى

ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً ؟ !

ابتسم التلميذ وقال : أنت تسمع الغناء . أيها

الشيخ الوقور ؟

قال الشيخ : ولم لا ؟ . وماذا فى سماع الأغانى ؟

قال التلميذ : نريد أن نفهم حكم الشارع فيها إذا تفضلت أيها الأستاذ الفاضل .

قال الشيخ : لقد آن أوان غدائنا ، وفى غد — إذا أذن الله — سأبسط لك هذا الموضوع بسطاً يقنعك ، ويروى ظمأك ، ويزيل غشاوة الشك التى ترين على فؤادك .

عبد الله الرسلوطى

عضو البعثة المصرية التعليمية
بمعارف الكويت

مارأيكم .. دام فضلكم

للسيد خالد يوسف النصر الله

البلاد معرفة ذلك ويتقدمون لامتحان للدائرة المحتاجة .

٨ - مارأيكم في الأجانب الذين اشترؤا السيارات للأجرة وضايقوا أبناء البلاد مع العلم أن سيارات الأجرة التي بيد الكويتيين أكثر من حاجة البلاد ، ولا يخفى أنه ممنوع منعاً باتاً بالدول الثانية السماح لغير الوطني الاشتغال بهذه المهنة لأنه أدرى بدواخل أمور البلد وعدم مساعدة المجرمين الذين قاموا بإجرام عن طريق السيارات .

٩ - مارأيكم لو تؤسس مراكز شرطة لمراقبة الحدود الكويتية من الأربع جهات لحفظ البلد من دخول المشردين إليها ، ولتضع حداً للتعديات التي تقع بين حين وآخر ومراقبة السواحل مراقبة شديدة ووضع سفينة كبيرة « دوبة » وفيها لاسلكي وشرطة لمراقبة السواحل والسفن القادمة من الخليج .

١٠ - مارأيكم بتسفير كل متسول أجنبي إلى بلاده وإعطاء روائب شهرية له لتسول الكويت إذا ثبت أنه كويتي صميم وعاجز عن العمل ؟

١١ - مارأيكم لو أن الحكومة تعيد النظر في أمر الكادر الذي هضم حقوق الموظف الكويتي وأرجعه إلى الخلف عدة خطوات ؟ فلا أقل من أن يمنح ما خصص للأجانب علماً بأنه أحق من غيره .

١٢ - مارأيكم لو أن دائرة المعارف الساهرة على تقدم هذا الشعب من الناحية الثقافية أسست نادياً خاصاً بالطلاب توفر فيه جميع أسباب الترفيه والراحة ، حفظاً لكرامة الطالب ومنعاً لاختلاطه بالبيئة الخارجية التي لا يعلم إلا الله ما يتأتى منها من مضار .

١ - مارأيكم لو أن دائرة المعارف تطلب من دائرة الصحة سيارة إسعاف في أثناء مباريات كرة القدم أو الحفلات الرياضية ، وذلك للطوارئ التي قد تحدث وحفظاً لسلامة اللاعبين ؟ .

٢ - مارأيكم في الموظف غير الكويتي الذي تضيفه الكويت على الرحب والسعة وتهيء له كل أسباب الراحة وتصرف عليه المصاريف الباهظة ثم يخونها ويعبث بمصالح الحكومة ويختلس من الدائرة التي يعمل بها أو يحتقر زملاءه الكويتيين الذين يعملون معه ؟ .

٣ - مارأيكم لو أن الحكومة تعاقب عقاباً شديداً كل شخص اختلس وتطرده من الكويت . البلد الذي سلبه ليكون عبدة للغير .

٤ - مارأيكم لو تؤمم الحكومة شركة السلكي واللاسلكي لتتلافى عطل التليفونات ونقص البلاد من الأجهزة وعدم تعطيل مصالح الشعب الحيوية . ولا ننسى البريد وما أدراك ما البريد ؟

٥ - مارأيكم لو يطرد كل أجنبي مهما كان نوعه إذا لم يكن يمارس عملاً إلا التسكع بالشوارع ولعب (الدومنه) في المقاهي . وبالله عليكم ماهي الفائدة التي يجنيها البلد من العاطل المتجرم ؟ .

٦ - مارأيكم لو أن الحكومة تمنع منعاً باتاً كل شخص من دخول الكويت ليس ذا مؤهلات وتطلب منه : (أ) عدم المحكومية . (ب) شهادة حسن السلوك في بلاده . (ج) إثبات مؤهلاته وشهاداته .

٧ - مارأيكم لو أن كل دائرة احتاجت إلى موظف كويتي أن تعلن عنه وعن مؤهلاته ومعلوماته عن طريق المذياع والصحف المحلية ليتسنى لأبناء

ثروة العرب من الزيت

ومع عدم الاعتناء بها حتى أصبحت أرضاً قاحلة لا حضارة ولا عمران . وكل ما هنالك أطلال وبقايا لم يفنها الزمان ، وقد أصبحت مرتعاً لمراعى الأغنام والإبل ، وحقولاً هدمتها السيول فلم يبق بها أهلها لأنهم اعتقدوا أن هذه هي مشيئة الله ؛ كانت هذه الأراضي فقيرة تجلت عليها الطبيعة بجودها ويوجد بها ما نحسب في عالمنا المتحضر ، وليس لهذه الأراضي وأهلها القدرة على النهوض بالناحية الزراعية .

ومن ثم ينبعث هذا الغناء الفاحش الذي لا يتصوره العقل مرة واحدة في هذه البلاد ، وهما هي علائم التغيير قد بدأت في مختلف النواحي . ونحن نتساءل هل سيغير هذا المال نظرة الشعب الذي بقى طويلاً فقيراً والذي غرق في التقلب من حال إلى أخرى سواء كانت في صالحه أم غير ذلك ؟ ... سواء بقى دخل البترول منتظماً أم لم يبق ... فلم يعد أمره مهماً لبلاد الشرق الأوسط كما يهم أهل الغرب بعضهم قانع بهذه الحال ما دام المال موجوداً . وأغلبهم يرى أن من الأسهل الاحتفاظ برءوس الأموال بدلاً من الشراء والإسراف المستمر ، والمعضلة ... أنه هل من الممكن إتمام أى مشروع في أى قطر إذا ما قل إنتاج البترول في إحدى هذه المقاطعات ؟ . ولماذا يهتم به شعب طالما لم يكن ليعمل على إتمام أى مشروع من قبل ؟ ...

والعراق إحدى هذه البلاد المحظوظة — ليست كغيرها من البلاد العربية المنتجة للبترول فلها مصادر أخرى تستطيع أن تحصل من ورائها الكثير كذلك وجود الأنهر المتعددة لو اهتمت الحكومة بها إذا ما نفذ البترول أو وقف استخراجها . وجزائر البحرين حيث توجد مياه الشرب العذبة

من ثلاث سنوات مضت ابتدأت شركة بترول الشرق الأوسط بمشاركة أرباح البترول بالنصف مع الحكومة التي تستخرج البترول من أرضها كنظام فنزويلا . وقد ابتدأت شركة أرامكو مع حكومة المملكة العربية السعودية بهذا النظام أى نظام تقسيم أرباح البترول بين البلدين بنسبة ٥٠ ٪ في السنة ١٩٥٠ — ١٩٥١ . ومنذ ثلاث سنوات مضت أيضاً طالب مصدق شركة الصناعات البترولية الشمالية باتباع نظام الـ ٥٠ ٪ من الأرباح لكل من الطرفين .

وفي هذه الثلاث السنوات الماضية طبق نظام الـ ٥٠ ٪ في كل من العراق ، والكويت ، والبحرين وقطر . وقد ساعدت على ملء الثغرة التي تسببت من جراء تعطيل البترول الإيراني .

ونجاة ومن غير أى تكاليف . أو أى مجهود أو أى مخاطرة وجد سكان هؤلاء المقاطعات أنفسهم يزيد غناهم يوماً عن يوم فقد ازداد سعر الطن . وزاد إنتاج البترول يومياً وفي هذا الجدول المنشور هنا يتبين مدى الأرباح التي حصل عليها كل من هذه البلاد في مدى الثلاث السنوات الأخيرة .

وفي الواقع أنه من الصعب أن يحكم الفرد على مدى مفعول هذا الغنى الفاحش الذي حل في كل من هذه البلاد في نظورها .

ولكن هناك اختلافات ممتعة من حيث طريقة صرف هذه المبالغ في كل من هذه البلاد ولكي نستطيع أن نستخلص شكل الأشياء المزمع عملها منذ البداية .

كانت بلاد العرب منذ قرون مرتعاً خصباً للحضارة والعمران ولكنها تركت مع مر الزمن

تحتل المرحلة الثانية لمن يطلب الهدوء والراحة ؛
ومما يساعد على ذلك وجود مستشارين بريطانيين
يتعاونون مع الحكام الوطنيين ، أما الكويت « ليس
بها ماء » والمملكة العربية السعودية وفوق كل
شيء « قطر » حيث لا يوجد أى مصادر أخرى لها
غير البترول .

أما من ناحية دخل البترول فالعراق بصفتها
حكومة ديموقراطية فدخلها كلها يذهب إلى وزارة
المالية وتختلف في هذه الناحية عن باقي بلاد العرب
حيث أن دخل البترول يعتبر ملكاً للحاكم المطلق
ولعائلته بصفتهم المالكين الشرعيين لبلادهم ويحصل
أكبر العائلة على ريع البترول كله وهو الوحيد
المسؤول عن كل ما يصرفه على العائلة والبلد .

فنظام تملك الأراضي مثلاً لا يزال طبيعياً كما
كان في العصور الوسطى في بريطانيا فإذا أرادت
الحكومة إصلاح أى قطعة أرض في الصحراء
فيحسب شراؤها من مالكيها وهو طبعاً من العائلة
المالكة لا يستطيع أحد أن يجزم بأن الكويت
يتحرك ببطء إلى الأمام . فالكويتيون نشطون فقد
رحلوا منذ قرن ونصف من مكان آخر في بلاد
العرب وبنوا مدينتهم في مكان لا ماء فيه ولا نبات
وابتدءوا حياتهم في الملاحة وبناء السفن فكانت
هذه الحياة الصعبة خير معين لهم على شق طريقهم
في هذه الحياة ، ولذلك فقد عقدوا العزم على بناء مدينة
جديدة حديثة من دخلهم الحالى من البترول . ومن
الطبيعى فإن مبلغاً ضخماً من هذا الدخل خصص
لأفراد الأسرة الحاكمة ؛ ولكنه في سنة ١٩٥٣
صرفت الحكومة حوالى ٦٠ مليون جنيه استرليني
من دخل البترول في بناء الكويت الجديدة .

وفي غضون ثلاث سنوات أنشأت الكويت
أحدث المستشفيات « في بلاد حرة لكل من هب

ودب يدخلها » والمدارس المعدة بأحدث المعدات
التي تحسدها عليها معظم المدارس في المدن الصغيرة
في بريطانيا . وطريقة صرف هذه المبالغ كانت
في محلها غالباً ولكنها كانت معرضة للنقد لضخامة
المبالغ التي تصرفها الكويت ، وربما ندمت على صرفها
هكذا ، وبهذه الضخامة في مدة ليست بطويلة .

فمثلاً السرعة وعدم التبصر في الأمور قد
ضيع على الكويت مبالغ طائلة ، فمثلاً نجد المعدات
المستوردة على اختلاف أنواعها وأحجامها ملقاة على
الساحل وبعضها مكسر ومهشم لعدم وجود ميناء
صالح لرسو السفن .

وإذا ما أتم مشروع الـ ٩٠ مليون جنيه لإصلاح
الكويت عن آخره سيحمل ميزانية البلاد مبلغ
٢٥ مليون جنيه في السنة حسب تخمين أعضاء
حزب المحافظين البريطانى .

والمشروع الوحيد الذى استفادت الكويت
منه هو مشروع إسالة المياه من شطر العرب الذى
وربما يعمل على إيجاد بلد زراعى صالح .

(البعثة)

ما رأيكم . دام فضلكم

(بقية المنشور على صفحة ٦٩)

١٣ - ما رأيكم لو أن الحكومة تبنى مساكن
للموظفين الكويتيين وتوفر لهم الشروط اللازمة
أسوة بالموظف الأجنبي خصوصاً الذين ليس لهم
مساكن فهم أحق ؟

١٤ - وختاماً ما رأيكم دام فضلكم لو تسمح
الحكومة بفتح دار للسينما .

كويت خالد يوسف النهر الله

صور من الأخلاق

بقلم الأديب (مقنع)

وجادلنا من أجل رفع شأنه وإعزازه رجالاً لهم خبرتهم في الحياة ومكانتهم السكرية في المجتمع ، وكان شفيعنا في ذلك مالمسناه فيه ، قبل أن يكون شيئاً ذا قيمة أو بال ، من رقة الحاشية ولطف الحديث وصواب الرأي وبالأخص عندما يكون هناك مجال للرأى . . ولم يكن وقوفنا بجانبه مجرد انسياق وراء خيال أو سراب ، فقد كان عن تأثر بظواهر محسوسة ، ولكن الواقع يأبى إلا أن يظهر للناس على حقيقتهم ! . ويعطينا درساً قاسياً في واجبات الحكم على الناس حيث يجب أن يكون خلاصة الخبرة وفهم صحيح ، وإدراك شامل لأحوالهم ، والظروف المحيطة بهم ، وإلا أصبح الحكم مجرد فكرة عابرة وصورة مزيفة لا تلبث أن تزول ويختفى أثرها بعد حين . ! وأذكر كذلك أنه كان ناعم الملمس ، ولا يزال كذلك حتى الآن . وأذكر أنه كان واضح الخطط والأهداف ، ولكن ما أن تربع على الكرسي الوثير ، ونال المركز الخطير ، وحقق الحلم الجميل ، حتى ظهر على حقيقته كما يريد الواقع لا كما يريد الزيف والمظهر الخلاب والادعاء الكاذب . وهكذا يا صاحبي ترى أن رقة المشاعر ، ولطف الحديث ، والأمل الطويل العريض ، «سنارة» يقتنص بها الأصدقاء والأحباب والمعجبين ، وكانوا من السكرة بمكان ! . كما اتضح ، وقالك الله من كل سوء — أن الكياسة والفهم

قال صديقي ، ودخان القهوة يتصاعد حاراً من فنجاناه وقد كان الحديث ذا شجون ، في ليلة باردة ممطرة ، أتذكر يا أخي كيف كنا نحيط فلاناً بهالة من الإعجاب والتقدير ، وكيف كنا نصفه بالمتقذ الأكبر والمهدى المنتظر الذي سيقود السفينة إلى شاطئ الأمان ، بعد أن تعاقب عليها الربابنة ، كل يقودها إلى اتجاه معين ، وفق خطة مرسومة معينة ؟ أتذكر كيف كنا نقف في وجه التيارات والعقبات التي أوشكت أن تجعله في زاوية النسيان وفي خبر كان ؟ ! أتذكر كيف كنا نقول لقد آن للحقيقة أن تظهر وللواقع أن يكون ؟ ! فقلت بعد أن طافت صور الماضي القريب في خاطري : آمنت بالله ، وكفرت بالإنسان ، دعنا يا أخي مما كان وما سيكون ، فقد مللت الخوض في هذه الموضوعات ، واستعادة مثل هذه الذكريات التي لا ننجي منها ومن الخوض فيها سوى الأسف والندم . واعلم يا أخي بأنني أذكر كل شيء ، وأنصور ما حدث بالضبط ، ولكن ماذا نستطيع أن نفعل في منطق الحياة ، وواقعها المرير ، القائم على فنون شتى من النفاق ، واللف والدوران ، والظهور بوجهين مختلفين ، لكل وجه مناسبه ومقتضياته ، حسب الظروف والأحوال .

إنني أذكر يا صديقي كيف صفقنا له مع المصفيين ، وناديننا بالإعجاب به مع المعجبين ،

عجيب أمر هؤلاء الناس وقد صدقت الحكمة
«لله في خلقه شؤون» ، حقاً إنهم يشكلون مجموعات
متضاربة في الرأي والهدف والغاية والتفكير
لا يجمعهم شمل ولا يربطهم رابط يفكرون
ويعملون من أجل غايات في النفس ترضى الأنانية
المركبة والاستئثار البغيض ، وليحدث بعد ذلك
الفناء والطوفان! فيارب رحماك التي وسعت كل شيء
بهؤلاء الناس ، فإنهم في صراع دائم مع نفوسهم
بين الخير والشر .

فهل من نسمة من نسمة من نسماتك الطاهرات ، ورحمة
من رحمتك المباركات ، تنشر السعادة والطمأنينة
في النفوس وتقضي على بواث الشرور والآثام
في القلوب ؟ .

الكويت مفتح

انتظروا العدد الجديد

من

البعثة

فستظهر في ثوب جديد

في شهر يوليو القادم

ستنفرد البعثة بنشر آخر ما نظم شاعر
القطرين ، وستنشر كذلك قصيدة أخرى
من آخر ما قال أحمد رامى .

والإدراك وسيلة تافهة للمركز والتمركز ، وأن الأمل
والخطط والأهداف ليست وليدة المبدأ السليم
والغايات الكبار والوطنية الصادقة ، وإنما هي فن
من الدعاية الممتازة وترضية حساسة للذين ظنوا به
خيراً وساروا في ركابه ، ودقوا الطبول أمام
موكبهم ، لعلهم يظفرون بشمن يكون لهم فيه شأن ،
ولو كان ذلك على حساب الآخرين ، وأشهد أنهم
أجادوا فن الدعاية المغرضة ، وبرعوا كل البراعة
في هذا الميدان الواسع الرحيب ، وأثبتوا من القدرة
والجدارة على العمل في الظلام ما يستحقون من
أجله أرفع الأوسمة والنياشين ، فلم العجب يا صاحبي
إذا ضاعت المقاييس الأخلاقية ؛ وتدهورت القيم
الذاتية ، وتبخرت الآمال المحبوسة في طوايا النفوس ،
وبرز الواقع المؤسف كأبشع وأقبح ما يكون ،
واستحالت أخلاق الملائكة إلى أخلاق الشياطين ،
وتطورت الصراحة والعمل في النور إلى نفاق
ودسيسة وصيد في الماء العكر وما أوفره في هذا
البلد المسكين ! .

وخجاة أرسل صديق نفثة حارة من الأعماق
و ضرب كفاً بكف قائلاً : يا ضيعة الأخلاق في
القرن العشرين ! . ويا أسفى لدنيا العروبة إذا
كانت مقاليد أمورها بيد المغرضين المنافقين ! .
وسلام على المثالية عندما تكون سلاحاً ذا حدين
عند هؤلاء في مجال العمل الكريم . لقد أصبت
يا صديق عين الحقيقة ، وأحطت بالواقع من كل
أطرافه ، ولكن ما الفائدة وقد حدث الذى
حدث ، وأصبحنا كما ترى نوحس خيفة مما نحن
فيه ، نشاهد بالعين إبر العقارب تسع في الخفاء ،
بينما هي في النور شيء جميل براق يكاد يخطف
الأبصار .

لنتعلم...

دائماً ما دام المستعمر البغيض يرتع فوق أرضنا
مائلاً أمام شباب الكويت . . صعب وصعب جداً
ويجب علينا جميعاً أن نعرف بأن لا حرية بدون ثمن،
وأن هذا الثمن ما هو إلا دماء شباب الكويت
الطاهرة .

وللحرية الحراء باب بكل يد مضرجة يدق
قد يقول القارئ إن كلامي هذا ضرب من
الخيال فهذه مصر الدولة الكبيرة التي يبلغ تعدادها
اثنين وعشرين مليوناً ما زالت تعاني الأمرين من
تعنت هذا المستعمر الغاشم ، وهذه العراق الدولة
الكبيرة أيضاً ، بالنسبة لإمارة الكويت ، تتقاذفها
رغبات المستعمر ذات الشمال وذات اليمين ، فكيف
بنا نحن الإمارة الصغيرة « والشلة » القليلة . . .
كيف نستطيع أن نحقق هذا الهدف الكبير ؟ . .
أقول إن مصر هذه التي لا تزال تعاني الأمرين
من تعنت المستعمر لم تحاول منذ سبعين عاماً أن
تتحرر إلا مرات قليلة ، ولم تكن قد استعادت
الاستعداد الكافي حين طالبت بالحرية فكان
نصيبها الفشل الذريع ، ولكنها الآن والآل فقط ،
بدأت تبني وتشيد ، قوة واتحاداً ونظاماً يكفل لها
في المستقبل أن تفرض سلطتها وإرادتها على هذا
الغاصب الغاشم فتطرده شر طردة ! . .
وقد يسترسل القارئ الكريم في تأملاته
فيقول : ماذا حدا بالكاتب أن يتكلم عن أولئك
العالمقة الكبار ويترك مسائل حساسة جدية
بالبحث والتعليق كمشكلة الماء ، ومشكلة هجرة
الأجانب وغيرها . . .

نعم . . . لنتعلم ولنفقه الأشياء على حقيقتها ،
لنبحث عن المعرفة الحقة ، فنستمد منها النور الذي
يضيء لنا الطريق ، ولنعمل ونجد ، فنستمد من
عملنا وجدنا قوة العزيمة والإيمان ، ولنصبر ونثابر ،
فنستمد من صبرنا ومثابرتنا قوة التحمل والإرادة ،
لنستمد للمستقبل المجهول ، ولنسلاح بإيماننا بحق
وطننا في مجابهة المخاطر .

قد يتساءل القارئ الكريم قائلاً . . . ماذا
يريد الكاتب بكلمة (لنتعلم) ؟ أوليس طلب العلم
ميسوراً لأبناء الكويت حتى ينادى بوجوب
التعلم ! ! ! . . . فهام شبابنا منبثون في العراق
ولبنان ومصر وانجلترا ، ينهلون من منابع العلم
نهلاً . . . وهامى أبواب المعاهد العالمية في الكويت
مفتوحة على مصراعها يدخلها من يشاء من فلدات
أكباد الكويتيين إذن ماذا يجب أن نتعلم ؟ . . ؟
هنا أقول أيها القارئ الكريم : لنتعلم كيف
نكون مواطنين صالحين نتفانى في خدمة ما ولدنا
فوق أديعها ، لنتعلم كيف نحب الكويت حباً
يستحوذ على كل مشاعرنا ، لنتعلم كيف نصحى
في كل كبيرة وصغيرة في سبيل تربتها المقدسة .
وبعد أن نتعلم هذا ونتأكد من أن هذا الحب
يسرى في كل قطرة من دمائنا ، أقول بعد أن نتعلم
هذا يجب إذن علينا أن نعمل ونعمل جادين مخلصين
لنطهير من أحببناها حباً جماً من كل غاصب غاشم
ولرفع راية من نفتديها بأرواحنا ومهجنا .
نعم . . . إن هذا الهدف الذي يجب أن يبقى

هنا أقول إن المشاكل التي تواجهها الكويت في الوقت الحاضر إنما هي جميعها أثر من آثار أولئك المستعمرين - والبقية تأتي - فهم سبب وجودها وهم أنفسهم سبب صعوبة حلها .

والآن لنترك الافتراضات ولنعد إلى حديثنا فنقول كيف نتعلم؟؟ وكيف نعمل؟؟ .

إن الجواب على هذين السؤالين ليتطلب مقدرة عظيمة وفهماً دقيقاً للأمور وهذا ما لا يتوفر إلا في مجرب قد مارس الحياة وفهمها على حقيقتها فنال منها الخبرة والدراية .

ولكنني أجب عليهما بصورة عامة شاملة دون أن أتعرض للتفاصيل الدقيقة حتى لا يفلت مني زمام الموضوع فتضيع الثمرة .

ولكي أجب أحب أن أسلك طريق المقارنة في إجابتي فدعونا نلق نظرة عابرة على الحالة في الكويت .

لقد فتحنا باب العلم على مصراعيه وقلنا لشبابنا هلموا ادخلوا . . . فساعدنا المعوزين بإمدادهم مالياً وجعلنا الدراسة في جميع مراحلها مجانياً ، وكسينا وغذينا وعالجنا ، فكنا لا نبخل بالمال في سبيل هذا المشروع الحيوي العظيم ، فوصفنا بأننا أناس فطرنا على حب العلم وتقصى معالنه وأننا حاملو مشعل النور والمعرفة ، فأحسسنا بالنشوة تسرى في قلوبنا وطفئت علينا موجة من الفرح ممزوجة بالغرور أعمت بصائرنا وشغلتننا عن المسائل الوطنية الحساسة التي يجب أن نذكرها في كل كبير وصغير والتي تعتبر حجر الأساس لإنماء الشعور بالوطنية الصادقة في الشباب .

ثم لننتقل إلى باقي المشروعات الحيوية . . . فإذا علمنا منها؟؟ لا شيء سوى بضعة مشروعات صغيرة ليست بذات أهمية ، ونسينا بل تناسينا ،

مشروع الماء ومشكلة الهجرة ، وغيرهما من المشاكل والمشروعات الكبيرة ، ومع كل هذا فقد كتب عنا المتملقون المتحذلقون ، الذين ترعرعوا في يديها كلها نفاق ورياء . . . كتبوا أن الكويت (سويسرا الشرق) وأن الكويت (لؤلؤة الخليج) فانتفخت أوداجنا ، وصعرتنا حدودنا ، وحلقنا فوق سماء الخيال فناجينا أنفسنا : أن استكيني أيتها النفس فإذا تريدن بعد كل هذا النصر ؟ ألسنا أحسن الناس عملاً ؟ ألسنا رافعي مشعل الحضارة والمعرفة - كما زعم الزاعمون - فاحمدى الله أيتها النفس الطاعة وانظري بعين المطف والشفقة إلى من هم دونك تقدماً وتحضراً . . . قلنا لنفوسنا كذا ولكننا لم نقل لها : انظري إلى من هم أعلى منك ظفراً وعزاً . . . نخدعنا أنفسنا وغالطنا الحقيقة .

لقد كتبوا عنا كل هذا في المدح والثناء ، وهم يعلمون حق العلم أننا نرسف في أغلال المستعمر .

أناشدكم بالله أيها الناس . . . أليس هذا نفاقاً بائناً مكشوفاً!! . . . فأين نحن من سويسرا ؟ وأين لؤلؤة الخليج منا .

ما أبعد الشقة وما أوسعها . . . فيالنا من مساكين أبرياء سدج - بل أغبياء - لقد خدعنا بمعسول القول فرحنا في سبات عميق .

أناشدكم الله أيها الناس هل يعد مشروع الكنديسة عملاً ، وهل يعد مشروع تحسين المدينة عملاً ؟ إذا نظرنا إلى أن هناك مشروعات ذات أهمية كبرى يجب أن تنجز في الحال !! وهل أموالنا الطائلة التي تلعب بها يد أجنبية كيفما يحلو لها تعد عملاً ؟ . . .

وهل فتح باب الهجرة إلى الكويت يدخلها من يشاء من حثالة الشعوب ليجدوا فيها مرتعاً خصيباً لجرائمهم عملاً؟؟ . . .

فلنعلمهم كيف يقاطعون عدوهم وكيف يشنون عليه حرباً باردة من شأنها تحطيمه وإبادته .

قد يقول البعض : إن هذه الأساليب تخلق لنا جيلاً مطبوعاً على الشر وحب الانتقام ، فأقول إن وقتنا هذا وحالتنا هذه تتطلب منا هذه الروح . فإن العدو وقد اكتشف هذه الثروة الطائلة ولم ينازعه فيها أحد فلن يخرج من تلقاء نفسه قبل أن يستولى عليها ويسخرها لمصلحه الخاصة . !

فدعونا نحن نعمل من الآن ودعونا نشعر بالمسئولية العظمى الملقاة على عاتقنا جميعاً تجاه وطننا الحبيب الذي بدأت تلعب به أيد دخيلة كيفما يحاولها ويطيّب ، دعونا نسوس أمورنا بنفوسنا دون أن يشاركنا فيها أحد ، دعونا نخلق جيلاً جديداً قوياً صلباً أيباً ، فنكون قد هياأنا له السبل في أن يتم ما نحن بصدده ، وأخيراً دعونا نخلق ركناً قوياً من أركان بناء الأمة العربية المجيدة .

برر ضامى المعيل

حكم

* ما دام هناك مجتمع من الأغنام فلا بد أن تكون له حكومة من الذئاب . .

« روسو »

* إن الذى لا يحب بلاده لا يحب شيئاً .

« بايرون »

* إن دم الشهداء هو بذرة شجرة الحرية .

« توماس كامبل »

* البيت المنقسم على نفسه لا يستقيم أمره .

« لنكولن »

فبالله أفق أيها الشعب فإننا إذا أردنا أن نتعلم ونعمل ونستفيد من علمنا وعملنا فلا يجب أن نكتفى بالدروس النظرية دون العملية فنكون كمن فهم فهماً سطحياً لا يلبث ذلك الفهم أن يتجزأ ويتطاير .

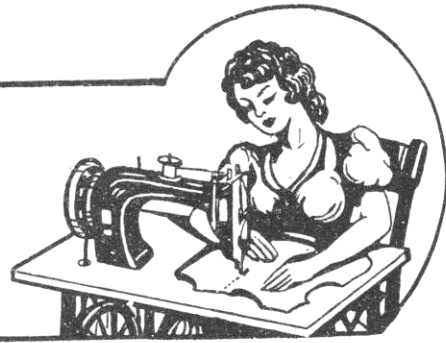
لماذا لا ندخل في مناهجنا الدراسية الدروس الوطنية التى تنمى روح الطالب وتغذيها وتخلق منه رجلاً حاقداً على أولئك الأذال الذين اغتصبوا أرضه وماله ؟ . . .

لماذا لا نعلمهم كيف يكرهون هم من أذلهم وكيف يحطمونه ؟ لماذا لا نعلمهم مثلما علمت ألمانيا شبابها منذ الصغر على كره أعدائهم حتى لا تجد واحداً منهم كبر أو صغر إلا ويعمل لليوم الذى يجد فيه الفرصة للانقضاض عليهم .

إذا كان هناك من يقول : إن هذا ضرب من المستحيلات لأن المستعمر قد كبل ألسنتنا ، وضيق الخناق علينا ، فكيف إذن استطاع بعض الشعوب أن يتحرر من ربة الاستعمار ؟ ومن أين جاءت حرية الكلام حتى بدأ بيت الحماسة والروح الوطنية فى نفوس شبابه ؟ لقد جاهد وصبر وضحى بدماء شبابه الطاهرة فظفر بالحرية الكاملة .

لنعلم شبابنا منذ الصغر مثلما علم موسوليني شباب إيطاليا الشجاعة والجرأة والإقدام والتضحية فى سبيل الوطن ، لنعلم الشباب كيف يستعمل الأدوات الحربية وكيف يصيب الهدف وكيف يحارب العدو ، فنضمن فى المستقبل شباباً قد طبع على الجرأة والشجاعة والإقدام . . . وإذا كان هذا صعباً - ولا أظنه صعباً على من يطلب الحرية -

ركن المرأة



وعلى الغانيات جر الذبول

ولماذا نذهب بعيداً وأمامنا من الأدلة القريبة والشواهد الواضحة ما لا يقبل الجدل والمناقشة ، وهل نسينا الحرب العالمية الثانية ؟ وهل هناك من ينكر أنه كان للمرأة نصيب فيها ، ألم تكن المرأة في صفوف القتال كالرجل ؟ وباللهول إن أنكرنا ذلك . فإذا كانت المرأة قد أثبتت وجودها وشجاعتها في ميادين القتال ، فمن الذى يتعاضى وينكر الحقائق ويقول إنها لا تستحق أن تساوى الرجل في ميادين المجتمع الأخرى أيام السلم كأيام الحرب ، والواقع يثبت أنها تتصرف في أمور المجتمع بحكمة تنقص كثيراً من الرجال .

وما أعجب إلا من مجتمع نصفه مشلول ، هذه حال مجتمعاتنا في شتى جهات الوطن العربى ، فنصف الوطن العربى والحالة هذه مشلول . أصبح لنا في وقت كهذا أن تكون المرأة إحدى ممتلكاتنا ، وإحدى أثاث البيت وأدواته لحسب ، قابعة في مطبخها لا تعرف من أمور الدنيا والدين غير أنها خلقت لتعيش طول عمرها بين جدران أربعة . إن للمرأة ما للرجل من شعور وعواطف وعقل وقوة وحسن تصرف ، فبأى شريعة نحرّمها من التعليم ومن التمتع بما يتمتع به الرجل من شتى أنواع الحرية والتصرف . وماذا يكون مجتمعنا لو كانت

لن أتطرق في هذه الكلمة القصيرة إلى الناحية الدينية ، ولن أقيم الحجج والبراهين ما إذا كان هناك شواهد أو أدلة دينية تسند ما أقول ، بل سأتكلم في الواقع وسوف لأبتعد عنه قيد أنملة ، فلسنا في وقت يسمح لنا أن نتناسى الواقع أو نهجره ، وسوف نسد آذاننا عن تلك الصيحات العقيمة والأصوات المذبوحة التى نسمعها بين حين وآخر ، محاولة التحذير والحد مما نقول . إن مثل هذه الأصوات كمثل ريشة في عاصفة عاتية ، أو قطعة صغيرة من الخشب وسط تيار جارف من الماء . إننا في وقت يدعو إلى أن يعمل كل فرد صفاً واحداً في سبيل تحقيق حياة أفضل وعيشة أسعد .

ولننظر لحظة إلى المجتمعات التى سبقتنا في مضمار التقدم والرقى ، فلننظر إليها لنرى أن الجنسين يعملون صفاً واحداً إزاء ما تتطلبه البلاد من تحقيق أهدافها ومن بناء صرحها العتيق . فليس هناك من يقول إن المرأة ناقصة في عقلها وضعيفة في بنيتها ، بل لقد أثبتت أنها لا تقل عقلاً ولا قوة عن كثير من الرجال ، وأنت من الأعمال المجيدة التى أدارتها بحكمة ودقة في جميع فروع المجتمع ما يشهد لها بالتفوق وبمساواة للرجل بل أكثر .

كما كانت في الجاهلية وصدر الإسلام ، ونحن لا نؤمن
بقول من قال :

كتب الحرب والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذبول

لا بل نحن نؤمن بأن الحرب والقتال وشئ
أنواع الأعمال كتبت على المرأة والرجل . فاجتمعنا
نصفه مشلول ويجب أن نخلق ، وأن نخترع الدواء
لهذا الشلل مهما كانت الظروف ومهما كانت
الملايسات ، ونحن نؤمن بأن هذه الحال ستتغير
وسيكون الحال غير الحال ، ومهما ترددت أصوات
الغربان الضعيفة فالتيار الجارف سيحطمها .

ابراهيم السطى

سيدى الفاضل كاتب استفتاء « مع
طالبات الجامعة »

تحية طيبة وبعد :

علقت سيادتك - مع أسفى الشديد -
على ردودى أنها متناقضة ، وأنا أخالفك
في هذا الرأى وأصر عليه ، لأننى أقصد
بالحجاب الحشمة وليس الحجاب بمعناه القديم
وأظنك ترى معنى أنه لا تعارض بين حشمة
المرأة وتوليها الوظائف العامة ، وهذا
ما أردت بيانه وأرجو أن يعجو ذلك
معلق بذهنك .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

سماء رسال العاص

كلية الحقوق - جامعة القاهرة

البعثة : نحن نأخذ بظاهر الرد .. كما أنه
يسرنا أن يكون تعليقك هذا نافيا كل شك
وكل لبس .

المرأة فيه مدرسة ومحامية ومهندسة ومربية وطبيبة
وموظفة وجندية ؟ . وتعود أصوات الغربان لتقول :
إذا كان حال المرأة في مجتمع ما هكذا كالرجل سواء
بسواء ، فالنتيجة الفساد الخلقي والانحطاط بشئ
نواحي الحياة . ويضربون لك الأمثلة ببلدان شتى
من العالم . وليس هناك أبلغ رد من أن نقول لهم :
وهل مجتمعنا الآن أقل من ذلك فساداً وانحطاطاً ؟
وهل يعلم هؤلاء أن المرأة اليهودية حاربتنا
بالسلاح ، واستطاعت أن تكون لها وطناً مزعوماً ،
صفاً واحداً مع الرجل ، بينما نساؤنا المحدرات
المستترات قابعات في جحورهن يصرخن ويولولن
ويشتقن الجيوب والأثواب . إن النساء أمانة في
أعناقنا فيجب أن نعلمهن وأن نفهمهن معنى الحياة ،
وأن نقول لهن بكل شجاعة وصراحة إن حقهن في
الحياة كحقنا بل أكثر . فهم أساس المجتمع الكريم
الحر إن أردنا مجتمعاً حراً كريماً . أو أننا نريد تربية
صالحة كريمة لأبنائنا ونريد توجيهاً صحيحاً قوياً
لنشئنا وإرشاداً واضحاً مستقيماً لشبابنا ، والأب إن
إن كان يحاول ذلك ، فليس هناك أكبر وأبلغ أثراً
على الطفل والناسئ . والشباب من إرشادات الأم
ونصائحها وتوجيهاتها بؤساً لذلك المجتمع
الحاوى العدد العديد من الأمهات الأميات الجاهلات .
والدين لا يقف أبداً ولن يقف مطلقاً في سبيل
ذلك ، فعندما قال النبي عليه السلام اطلبوا العلم
ولو في الصين ، لم يخص نوعاً واحداً ولم يقل
اطلبوا أيها الرجال العلم ولو بالصين ، بل أكد أن
العلم حق وواجب لكل مؤمن ومؤمنة . ويؤيد ذلك قوله
تعالى : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .
وهذا القول عام لكل فرد لا للرجال فحسب .
والمرأة العربية المسكينة في هذا الوقت لم تسكن

ردود وتعليقات . . .

ولست أبالي . .

هناك حاجة إلى مثل ذلك النظام ، لأن المدارس منتشرة في جميع الأحياء ، وتكاد تكون بيوت الطالبات ملاصقة للمدرسة ، والكويت ليست كبيرة إلى هذه الدرجة ، هذا بالإضافة إلى الخطر الذي يتعرضن له . . . !

وخير لمن أن يذهبن إلى بيوتهن ويساعدن أمهاتهن ويطبقن ما تعلمنه في المدرسة من أن يسجن في المدرسة وكفى تقيداً .

ولادة

كانت في الخامسة والعشرين من عمرها ، قد ائقلمها الحمل ، فهي متعبة من حملها ، ولكنها سعيدة لأنه سوف يكون لها ابن تحبه ويكون رابطة طيبة بينها وبين زوجها ، وفي ليلة الولادة جيء لها بمعجوز « ولادة » كي تسعفها ، ولكنها بجهلها وسوء تصرفها قد قضت عليها ، فماتت الأم شهيدة الجهل والرجعية .

إلى متى أيها الناس إن هناك مستشفيات مجانية وأطباء وطبيبات وممرضات ، هذا هو عملهم قد قضوا السنين الطوال يدرسنه ، يجب أن نعرف بكل صغيرة وكبيرة من العلم ، يجب أن نستفيد من تجارب العلم الحديث ، ومن تجارب العلماء الذين قضوا عمرهم لكي يخرجوا لنا دواءً نافعاً .

لقد مضى الوقت الذي كنا لا نتداوى فيه ، وإذا أصبنا بجرح جمعنا كل ما لدينا من دواء عسى أن يكون واحد منه يفيد « الصدر . . . » وقد يكون من هذا الدواء ما يضره ويزيد من العلة ، ويكفي أن ننظر إلى تقشى مرض الجدرى قديماً وبين زواله عندما اعترفنا بالطب .

(البقية على ص ٨٥)

وقف خطيب المسجد وأخذ يزد ويرعد ، وقد ارتجفت يده ، وتطاير الزبد من فيه ، قد اختار من الألفاظ أقواها وأقساها . . وبعد أن انتهى من خطبته وأراح ضميره القلق . . . قال هذا البيت من الشعر :
ولست أبالي حين أقتل مسلماً

على أى حال كان في الله مصرع
أى موضوع خطير تناوله هذا الخطيب ، وأى هدف جليل يعرض حياته في سبيله ، إنها والله لجرأة عجيبة ! . .

ولكن أتدرون ما هو الموضوع ، وعلى من هذه الحملة الشعواء ، لا بد أنه العدو على الأبواب ، أو كارثة عظيمة قد حدثت .

لا ، أيها السادة . . إن كل ما في الأمر أن فتيات مدارسنا « وقاهم الله شر الرجعية » قد امتدت أيديهن فلعبن كرة السلة ، بينما جلست أمهاتهن وقربياتهن يتفرجن ويشجنهن ، وذلك في ساحة يحوطها حصن حصين وباب موصل .

هذا أيها السادة هو ما أثار هذا الخطيب وكأنه لا يوجد من المصائب ما يكون موضوعاً دسماً شهياً يذكر على المنابر غيره .

فمهلاً أيها الخطيب ووفر عليك حيائك .

داخلي

سمعنا أن هناك فكرة لجعل مدارس البنات داخلية . والمعروف أنه يلجأ إلى هذا لظروف خاصة لا تتوافر عندنا في الكويت ، ومن هذه الظروف أن تكون الطالبات غريبات ليس لهن مأوى ، أو عائلة يلجأن إليها . . أما في الكويت فليست

حول مقال الكويت والمملكة المتحدة

ورد على رد

رد وتعليق

للأديب سيف مرزوق الشملان

(٥)

محاولة يوسف لاحتلال الكويت :

جاء في مقال الأخ عبد الوهاب ما يلي : « وفي سنة ١٩٠٢ م كانت هناك محاولة إيرانية (كذا) لاحتلال الكويت بواسطة شيخ الدورة ولكن الأسطول البريطاني تصدى لها » .

ولننظر في كتاب (بريطانيا والدول العربية) لسيتون ولميز ص ٢١٥ ، والذي نقل عنه جل معلوماته دون تمحيص واعتماداً كلياً عليها . فتقول سيتون في كتابها بعد ما تكلمت عن حادثة مركب زحاف : « وفي سبتمبر ١٩٠٢ م قام شيخ الدورة (Dorah) من الجانب الفارسي بمحاولة مشابهة لغزو الكويت ولكن نشاط البحرية البريطانية شتت هذه المحاولة » . بالله عليكم أيها القراء هل فيما ذكرته سيتون ما يشم منه رائحة من أن محاولة يوسف كانت إيرانية كما زعم الأخ ؟ ولجهل سيتون بموقع الدورة ملك يوسف، جعلتها في الجانب الفارسي ، فهل استساغ الأخ تحريف تلك الكلمة عن الدورة بأن وصم تلك المحاولة العربية بأنها إيرانية ؟ حبذا لو أتى بدليل على ما زعمه عنها وأن الأسطول البريطاني تصدى لها كما ذكر ؟ وحبذا لو ذكر لنا المصدر الذي اعتمد عليه غير كتاب سيتون .

يظهر لنا من هذا أن الأخ اعتمد على سيتون

التي اعتمدت بدورها على كتاب (مجموعة المعاهدات والانفاقيات والمستندات - المتعلقة بالهند والبلاد المجاورة لها) الآنف الذكر . وقد وقعا - أي سيتون ولميز و (G. N. Aitchison) - في خطأين مهمين الأول تأريخ تلك الحادثة أو المحاولة كان سنة ١٣١٥ هـ الموافقة ١٨٩٧ م لا سنة ١٩٠٢ م كما ذكرنا . الثانية عدم تفرقة هما بين المحاولتين الأولى ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م التي نحن بصددنا والثانية ١٩٠٢ . التي تكلمت عنها . ويظهر لنا أنهما يقصدان المحاولة الثانية التي قام بها يوسف وأبناء القتيلين كما ذكرنا قبل هذه . فتأريخ الثانية صحيح وأما وصفها بأنها أخطر هجوم تعرض له مبارك فليس بصحيح لأنه لا توجد نسبة بينهما من حيث القوة والعدد . فالأولى كانت مكونة من أسطول كبير والثانية من سفن قليلة تعد على أصابع اليد الواحدة .

لم يكتف الأخ فيما ذكره من خطأ في مقاله بل عاد مرة ثانية في رده على الأستاذ خالد الفرج حيث قال ما هو أشد : « وقد التجأ الشيخ يوسف إلى العراق يطلب المساعدة فلم يوفق . والتجأ إلى إيران (كذا) التي أيدته تأييداً أديباً وكانت قصة فشل حملته المعروفة » . أكاد أجزم بأن الأخ لم يقرأ تاريخ الكويت بإمعان وإلا لما وقع في مثل هذا الخطأ الفظيع وإنني أرجوه -- إن استطاع -- أن يجيب على هذه الأسئلة ليطلع القراء عليها :

متى التجأ يوسف إلى إيران؟ وكيف؟ وما هو التأييد الأدبي الذي أيدته إيران به؟ وما كم تفصيل قصة المحاولة بقضيتها وقضيضها خدمة للتاريخ والحقيقة: في ذى الحجة سنة (١٣١٤ هـ) سافر يوسف من البصرة إلى هندیان ومعشور من بلاد فارس لتعمية الأبصار عما سيقوم به من عمل خطير، وفعلاً أنت برقيات بأنه سافر إلى الهند وبعد برهة أخرى توات البرقيات بأنه سيسافر إلى بور سعيد ومنها إلى مرسيليا. ثم جاءت الأنباء مصدقة لما أشيع فاعتقد الناس تنقله من قطر إلى آخر، وهو مع هذا كله بين ظهرانيهم يكاد يسمع ما يقولون. ثم هناك أخذ يجند الرجال بالمال. وبعدها أقطع من الشط بأسطول ضخم مكون من ١٤ سفينة كبيرة ملأى بالرجال المدججين بالسلاح قاصداً الكويت.. وبعد خروجهم من الشط أبصروا سفينة كويتية قاصدة الكويت فألقوا القبض عليها وكان صاحبها (على أبو خيل) صاحب الفضل في إنقاذ مبارك من تلك المحاولة. وبعد أن أخذوا مافي السفينة من ماء وطعام كما أخذوا البوصلة (الدرة) وأخذوا على (أبي خيل) العهود والمواثيق بأن لا يذهب إلى الكويت أطلقوا سراحها.

وهذا ليس من الحزم في شيء بل الواجب يقضى بأن يبقوا السفينة عندهم لكي لا تفسد خطتهم. ولاريب أنهم اعتمدوا على أن يكون الهواء موافقاً لسيرهم. ومن المؤكد أنهم بذلك يصلوا الكويت قبل وصول أبي خيل ولكن هذا ليس بمضمون أن يقع. وكان عملهم في إطلاق سراح أبي خيل من حسن حظ مبارك. إذ أنه أتى الكويت وأنذر مباركاً وكان لا يعلم عن الأسطول شيئاً فجهز السفن والرجال. ومن حسن حظ الشيخ مبارك أيضاً أن الهواء كان معاكساً لسير الأسطول. وقد أخبرني من كان مع يوسف أنه حوالى ثلاثة

أيام والهواء كان معاكساً لهم فطلع الفجر وسفن الأسطول متفرقة.

في صبيحة يوم (١٥ محرم ١٣١٥ هـ - ١٨٩٨ م) أقبل الشيخ يوسف بأسطوله على الكويت غير أنه لما رأى تجمع الكويتيين في ساحل (بنيدر القار) علم أن أمره قد كشف وأن خطته قد انفضحت. عندئذ تشاور مع الشيخ (مبارك العذبي الصباح) فكان من رأيه - أي مبارك - الهجوم مهما كلف الأمر لأن أغلب الكويتيين يميلون إلى أولاد القتيلين. ولكن الشيخ يوسف أجابه بهذه الكلمة التي تنم عن شهامته قال: «إننا لم نقصد أهل الكويت ومرادنا ثلاثة لا غير» ويعنى بالثلاثة مباركاً وولديه جابر وسالم ثم رجع الأسطول ونجا مبارك.

كان مع الأسطول طراد إنجليزي بقى في جزيرة (عوها) شمالي فيلكا لينظر ما يتم بين الفريقين فإما ليوسف وهذا ما يريد أو عليه فيرى رأيه من نصره أو خذلانه. وبوجود هذا الطراد يترجح قول من قال بارتباط يوسف مع الإنجليز في هذه الحملة. إذ من المستبعد أن تسمح بريطانيا لأسطول بحرى يختر مياه الخليج الذي ترى فيه لها حق نشر الأمن ومنع القرصنة والقتال من غير أن تكون لها يد محركة في الأسطول وهذا قول عبد العزيز الرشيد ص ٥٩ في تاريخه.

والآن لنعد ابن الرشيد يتحدثنا عن ذلك فيقول: «لولم يكن الطراد في معية الأسطول لأمكننا نفي ما يقال وقلنا إن الأسطول جهز بلا علم من إنجلترا وأن يوسف قد خاطر معها وقد كان من دأبه المخاطرة في كثير من أعماله ولكن لا يسوغ أن يقال هذا والطراد في معيته وقد أبصره مهاجماً فتركه وقد أبصره فاراً فتغافل عنه».

هذا ما ذكره ابن رشيد عن الأسطول وأن

انجلترا كانت متواطئة مع يوسف وقد أخبرني أحد الثقات الذين كانوا مع يوسف في تلك الحملة وهو الحاج (حسين بن عيسى القناعي) أنه لم تكن لانجلترا يد في تلك الحملة وأن يوسف كان يتحاشى التواطؤ معها وأن الطراد لم يكن يعلم بهم إلا بعد ما أشرفوا على الكويت وحالت بينه وبينهم جزيرة فيلكا . وأخبرني أن عدد سفن الأسطول من (٩ - ١١ سفينة) وعدد من بها من الرجال المقاتلين حوالي (٧٠٠) ومع قلة عددهم نسبياً فقد كانوا مدججين بالأسلحة الحديثة الصنع وكانوا يداً واحدة أى (صمّلة) من الرجال الأشداء . ومن الرجال الكويتيين الذين كانوا مع يوسف في تلك الحملة ، والذين لا يزالون على قيد الحياة هم (الشيخ حمود بن جراح الصباح ، الحاج أحمد الغانم ، الحاج حسين بن عيسى القناعي ، الحاج خليفة مسلم) . هذا قول أحد المشتركين في تلك الحملة وإن كان قولاً صحيحاً إلا أن الواقع يجعلنا نشك في مسألتين مهمتين : الأولى خروج الأسطول قاصداً الكويت دون أن تحاط إنجلترا علماً به نظراً لكونها صاحبة الأمر في بسط رواق الأمن على سطح الخليج . والثانية رجوع الأسطول سالماً دون أن يتعرض له الطراد بسوء وقد أبصره مهاجماً ، بل إن الطراد جاء محتججاً على مبارك في إخراجه السفن .

البت في مثل هذه الحادثة - أى عن علاقة يوسف مع إنجلترا - لا يتأتى إلا بعد الدرس وأخذ المعلومات عن السادة المذكورة أسماؤهم وغيرهم ممن لا يزالون أحياء يرزقون . وعلى كل فسيكون البحث مفصلاً عن هذه الحادثة وغيرها في المستقبل إن شاء الله ونكتفي الآن بهذا الكلام الموجز عنها .

في ذلك اليوم الذي رجع فيه الأسطول جاء الكويت مركب عثمانى آتياً من قطر فظنه الطراد آتياً لأمر سياسية فتبعه وأرسي في الميناء . ولم تكتف إنجلترا بما فعلت بل إن قائد الطراد احتج على مبارك في إخراجه السفن إلى البحر . كيف يحتج على مبارك في إخراجه السفن للدفاع عن نفسه ويغض الطرف عن الأسطول ؟ فيا للمفارقات . وحاول من في الطراد النزول فمنعهم « إبراهيم » مأمور الحجر الصحى في الكويت من قبل الأتراك ويقال إن مباركاً لو خرج إلى عرض البحر لقتل الأسطول لألقى القبض عليه .

هذه هي حكاية محاولة الشيخ يوسف لاحتلال الكويت . فهل تصدى الأسطول البريطاني لها ؟ كما ذكر الأخ . وهل كان بها ما يمت إلى إيران بصلة ؟ مع العلم أن إيران كانت في ذلك الوقت على غاية من الضعف والانحلال بحيث لا تستطيع تحريك ساكن ، من أن تحاول احتلال الكويت ! ومجمل القول فهذا ما رأيت إيراده باختصار إثباتاً للحقيقة والتاريخ . وكان بودى أن أتسكّم عن سكة حديد بغداد ، والمطامع الألمانية ، والسياسة العثمانية البريطانية وغير ذلك في القسم السادس الأخير من هذا « الرد والتعليق » بيد أن مرضى حال دون ذلك ، لأنه يتطلب جهوداً كبيرة على الرغم من أن هذا وما سبقه كنت قد تعبت لأجلهما تعباً شديداً وإن شاء الله سأضع في المستقبل بحثاً بعنوان « الكويت وبريطانيا » . راجياً أن يتقبل الأخ هذا « الرد والتعليق » وألا يكون متأثراً لأن ذلك في سبيل المصلحة العامة التي كلانا ينشدها والسلام عليكم ورحمة الله ما

الكويت سبف مرزوق الشهر

حول الحصار الاقتصادي

ملاحظات

ابن علي بن سيف (ثلاث مرات . وكان طواشاً . وبعد ذلك العام ألغوا تلك المطرانية نتيجة لحصول الضرر على أهالي الأحساء . بانقطاع السفن الكويتية عن المجيء إلى بلادهم والاتجار معهم . وكان أفراد لجنة الحكومة السعودية الموكل إليهم هذا العمل غير راضين عن تلك المطرانية . فلذلك ألغيت حينما لمسوا الضرر . ومن أهم أسباب إلغاء المطرانية — على ما سمعت — أن الشيخ أحمد الجابر أرسل مكتوباً لابن سعود عن هذه المسألة . كان له صدى لدى ابن سعود . فلذلك ألغيت المطرانية .

بمناسبة ذكرى في ذلك الرد والتعليق عن الحصار الاقتصادي ، أود أن أورد هذا المكتوب القيم إثباتاً للحقيقة والتاريخ . وقد أرسله فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي لجدي المغفور له شملان وهو :

الكويت ٤ ذي الحجة سنة ١٣٤١ هـ —
البحرين .

الحضرة سيدي الحاج شملان المحترم
بعد سلامي عليك ، واستفساري عن صحتك التي هي المطلب .

إني أرسلت لك كتاباً مع الإخوان والظاهر أن هذا يصل إليك قبله .

أخبارنا بعد سفرك بيوم أرسل الشيخ أحمد (الشمري) للامام . ولم يُطلع الشيخ أحداً من الجماعة على ما كتب له . ولكن أخبرني ثقة وهو مطلع على الخط . يقول خلاصته المأطلة ولكنها بأسلوب

ذكرت في الرد والتعليق الثاني المنشور على صفحات البعثة الزاهرة العدد الأول كلمة موجزة عن الحصار رداً على الأستاذ خالد الفرج وذكرت أنه لم تكن الغاية من ذلك اقتصادية بحتة كما قال الأستاذ خالد . ثم ذكرت ما عملته الحكومة السعودية من ضريبة (مطرانية) على السفن الكويتية التي تأتي إلى موانئ الأحساء . وأن تلك المطرانية كانت باهظة ، وقد أخذت من جدي المغفور له (شملان بن علي بن سيف) وقدرها ١٠٠ ريال سعودي .

كل ما ذكرته عن المطرانية صحيح سوى خطئي في جعل مبلغ المطرانية بالريالات السعودية . والحقيقة بالروبيات الهندية وقد نسيت أن أضعها حيث إنه في تلك الغضون لم تكن الحكومة السعودية قد ضربت بعد الريالات .

لم تكن تلك المطرانية تؤخذ على السفن الآتية إلى موانئ الأحساء كما ذكرت . بل تعدتها إلى داخل حدود الكويت . حيث أن محصلي تلك المطرانية كانوا يصلون إلى (المشعاب) — محل شركة الزيت الكويتية السعودية الآن — وقد أخذوا تلك المطرانية من جدي ليس في موانئ الأحساء الثلاث التي يرتادها الطواشون والغواصون وهي : (الجبيل — دارين — القطيف) بل أخذوها في موضع يقال له (الغار) قرب جزيرة جنة . وقد أخذوا على الطواشين (١٠٠) روبية والغواصين من (٥٠ روبية — ٢٠ روبية) على كبر السفينة . وأخذوا من ابن عمي المغفور له (علي بن حسين

حسن ، وأن الشيخ طلب فيه من ابن سعود يقدم شروط المسالبة .

جزافاً . أما الآن فقد اطلعت عليها وخلاصتها أن ابن سعود يطلب أن يكون الرسم ٤ ٪ . كما قرر الجماعة ، وأن العمال يكونون جدداً ولا يستخدم من رجال الشيوخ السابقين . وأن يكونوا أهل أمانة ، وأن يكون فوقهم رجل مهاب . وإذا ما تقبلون ذلك فهو يرفض الأمر . والشيوخ إلى الآن حائرين عن الجواب . والشيخ بكرة يمكن يسافر إلى الفاو ويرجع عن قريب . سلامي على الأولاد مع تشرifi بما يلزم والسلام م يوسف

وهذه مسودة مكتوب مهم من جدى شمالان للشيخ يوسف بهذا الصدد ذاكراً فيها إصراره على عدم الموافقة بصراحة تامة وهى :
حضرة الأخ الشيخ يوسف بن عيسى المحترم .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام .
مع السؤال عن صحتكم وعنا بخير .

هذه الدفعة وصل من طرفكم على البراهيم ومعه جماعة أخبرونا عن انقسامكم فى مسألة ابن سعود - ومفاوضته فى جعل رسوم أهل نجد بالسكويت . أما أنا وحمد الخالد والجماعة الموجودين نؤيد الرفض بتاتاَ لعدم ثقتنا بالمستقبل . وإن يكن هذا النظام موجودا فى البلاد الأخرى . ولكن لجهل جانب الطرفين سيكون مركزنا بالمستقبل حرجاً جداً . الرجل الذى بلغ به الجهد حده ، والروح بالتراق . والحكومة (ويعنى ريطانيا) تحب هذا الاتفاق لأنها تريد قطع معاشه . (ويعنى بالرجل ابن سعود) وتريد المسألة على حسابكم الثابت .

عندنا الرجل إن صمم على عناده لا شك أنه يفشل إن عاجلاً أو آجلاً . لأنه يرى الضرر فى أهل نجد محسوسا واتفاقنا معه اليوم يعد جنائية على

هذه رواية المطلع على الخط . وبعد سفر الشمرى بيوم أرسل الشيخ ملا صالح يخبرنى بما كتب . وهو أن الورقة التى أنا كتبتها هى التى أرسلت ولكن حرف فيها قليلا . والتحريف بدل قولنا : (سيما عما اقترح عليكم الأخ عبد الله . . الخ) - (سيما التسوية التى عملتم مع الأخ عبد الله) وتحريف آخر : (نحن ذكرنا أن الشروط بطيه وجل القصد منها دوام المحبة كيلا يجرى بيننا خلاف) فالذى كتب له : (نحن نحب أن تكون المسالبة بطريقة معلومة والقصد دوام المحبة فإذا جنابكم يأمر نقدمها لكم) . والذى ظهر لى أن رواية ملا صالح يمكن أنها أصح لأن الرأى رأى الخط بعد العصر الساعة ١١ عرض على عبد الله (ويعنى به الشيخ عبد الله السالم) وانتقده ويمكن أنه بدل . والشمرى مشى الصبح نهار ثانى من سفره . .

هذا وسلامى على الأولاد الأبدى لازم فإنى أشرف بأمر سيدى والسلام م يوسف

ذكرت فى ذلك الرد والتعليق عن رفض الكويت فى أن يكون لابن سعود مركز جمركى داخل حدودها - بل فى نفس الكويت - لعددها ذلك مخلا باستقلالها . وقد عارض السكوييتون فى هذه المسألة المجحفة بحقهم . وهذا مكتوب من الشيخ يوسف القناعى بهذا المعنى . فيه معلومات قيمة عن تلك المسألة :

الحضرة سيدى الحاج شمالان المحترم

بعد سلامى عليك إنى تشرفت بكتابك العزيز تاريخ ٩ محرم سيما عن الأخبار . إنى بهذه المدة لم أقف عليها بوجه الحقيقة ولا حبيت أكتب لك

١٩٤٠ م . حيث أمضيت ثلاثة اتفاقات بين حافظ
وهبة والمعتمد البريطاني بالكويت .

هذا ما رأيت إirاده عن المقاطعة الاقتصادية .
وعن مسألة عزم ابن سعود أن يجعل له مركزاً
جركياً في الكويت ، وأردت بذلك خدمة التاريخ
والحقيقة كما ذكرت آنفاً . راجياً أن يتقبل الأستاذ
خالد هذه الملاحظات ، لأن ذلك في سبيل المصلحة
العامة التي كلانا ينشدها والسلام عليكم و

الكويت ١٩٥٤/٢/٩

سيف مرزوق الشمران

ردود وتعايقات

(بقية المنشور على صفحة ٧٩)

إضراب حتى الموت

أضربت الدكتورة درية شفيق ومعها لفيف
من السيدات عن الطعام حتى الموت حتى تجاب
مطالب المرأة وتمثل في الجمعية التأسيسية . والذي
يهمننا من هذا ، أن الحقوق تؤخذ ولا تعطى ،
ولم يحصل أحد على حقوقه وحرته إلا بمطالبته ،
وتضحيته واستبساله ، ووسائل الجهاد كثيرة ،
ولكن النتيجة واحدة ، وهي حرية ومساواة
للجميع ، وكل هذا ليس كفاحاً بين المرأة
والرجل ، أو بينها وبين الطبيعة ، ولكنها حرب
بين العلم والجهل ، وبين التقدم والرجعية ، وبين
مقتضيات الحياة الحديثة والعادات والتقاليد البالية ،
وقد انتصر العلم وسوف تنتصر المرأة وتنال جميع
حقوقها .

يوسف النصف

من بعدنا إلى الأبد أما إذا صبرنا وثبتنا . إما أنه
يرجع في القريب العاجل أو تنتهي المسألة بعده .
ويعود كل شيء على حاله . والعجب كله كيف
تختلفون في شيء يفهمه البسيط عند أول لحظة .
الأصلح أن يجعل له مركزاً خاصاً وإدارة في
الصبيحية يتقاضى من جماعته الذي يريد منهم . وإني
متأكد أنه لا يقبل إدارة خاصة ولو منح أرضاً
تبعد خمسين ذراعاً عن السور . قصده الإدارة باسم
الكويت . لا باسم إمام المسلمين . يأكل المكس
جهاراً على أعين المغفلين . . . والسلام و

شملان بن علي بن سيف

بقي أن أورد ما ذكره الشيخ حافظ وهبة في
كتابه (جزيرة العرب) صفحة ١٤١ عن الجمارك
النجدية قال :

« وفي أثناء الحرب العالمية نظم الجمارك النجدية
الشيخ عبداللطيف المنديل . فزاد الإيراد من خمسة
آلاف جنيه في السنة إلى ٢٠ ألفاً . ثم أخذها
بالضمان مرة أخرى أحد أغنياء القطيف بأربعين
ألف جنيه . وفي سنة ١٩٢٠م أخذها بالضمان بمبلغ
٧٢ ألف جنيه على شرط منع المتاجرة مع الكويت
فأجيب إلى طلبه . ثم نظمت الجمارك بعد ذلك
والغنى الضمان » .

فيرى أن من أسباب المقاطعة التجارية هو
مطلبه أحد أغنياء القطيف بمنع المتاجرة مع
الكويت فكان مأراد ، وقد كان من نتيجة ذلك
إحياء الموانئ السعودية التي نافست الكويت
حينئذ . وعلى الأخص بلدة الجبيل التي ازدهرت
من هذا السبب . وقد استمرت المقاطعة نحو
عشرين سنة جرت خلالها مفاوضات بين الحكومتين
حتى ٢٦ محرم سنة ١٣٥٩هـ الموافقة ٥ مارس

أحرار الباسـتـيل

للشاعر محي الدين فارس

وقيل هنالك منفى عجوزٌ وأمعـاؤه أتخمت بالبشر
على بابه الحجري العتيق . . . زبانيةٌ من بقايا العُصُر . .
تغنى على صرخات الضحايا وترقص فوق اللظى المستعر
ولكنهم رغم نار السـيـاط وزجـرة الماصف المكـفـهر
مضوا يعزفون نشيد الصباح ويستلهمون الغد المنتظر !!

وكان العبيد حفاةً . . عراةً يساقون قسرا إلى المقصـله
تجرجر أقدامها المتعبات وتعبر أيامها القاحله . . .
وأجفانهم علقت بالفضاء مكفنةً بالأسى . . ذاهله
وجوه عراها أصفرار كئيب فحقت بناييعها الحافله
وتمضى الليالى بهم فى وجوم كتنهيدة فى الدجى موغله !!

وفى حفرة غاب عنها الضياء مدى العمر . . جاثمة فى جمود
ويلطم جدرانها المظلمات سعال عنيف كقصف الرعود
وأم هنالك عند الجدار تطوقها حلق من حديد
وطفل يئن على صدرها تشبث بالثدى وإي عنيد
وإن راح يصرخ ملء الظلام تروعه صرخات الجنود

وعن كئيب . . تحت مصباح ضوء شحيح . . تراعى كالمحتضر
تجمع أحرارنا الماجدون على وحدة الألم المستعر
ورفقتنا . . . وخطا الامتحان تدق عنيفاً . . شتيتو الذكر
فذاك يذاكر فى صفحة وذاك يلهم خيط الفكر
وذاك . . . تهالك فى مقعد تهدم . . . يسعل ما يستقر

ويارب شيخ براه الهزال وأقعد الزمن الأرعن
على ظهره لافحات الشياط تؤج لهيباً وما يذعن
أقاموه في حفرة كالجحيم نسيم الحياة بها يأسن
تمل فوق حصير قديم وطال به أرق مزمن
كذلك يعضى قطيع الشعوب ليمتصه ذلك المدفن

فيا قلعة من حصون الظلام تشامخ كبراً على أرضنا
لقد شيدوك عظيم البناء لتخفق أزهار أعمارنا
لتحشو خياشيمك الفاغرات كليل الكهوف بفلذاتنا
ليجنى السعادة أهل القصور ونحيا لنشقى بالأمنا
تطل . . فتذكي خبايا النفوس وتضرم نيران أحقادنا
ولكن غداً من فصول الزمان ستمحي روايات مؤسساتنا
ونسحق أعداءنا المتخمين ومن دسوا أرض أجدادنا
ونهدم مقبرة الأبرياء ونطلق أنعام أوارحنا

أخى في متاهات سجن الحياة تجلّد . . لتعبر ظلماءها
لئن أتمدوا جذوات الحياة فما أتمدوا بعد أضواءها
فبعد الغيوم يطل الصباح فتكسو النضارات أرجاءها
لنا في غد ثمرات الحياة نفى . . . وتبدع آلاها
أخى قد نفقت غبار السنين وواريت في الأرض أرزاءها
ورحت أعانق كل الشعوب وأدفن في النور ظلماءها
فأحسست أحسست أنى أحب أحب الحياة وأبناءها

غداً تزدهى جنبات الحياة بإشراق الأمل الباسمه
وتبنى الحياة . . . حياة الجوع منعمة . . . حلوة . . . ناعمه
ونفنى دعاة الحروب الآلى أداروا طواحينها الفاشمه
ومن ضلّوا قافلات الجوع ومن خلدوا الظلمة الجاثمه
ومن سطوروا بدماء الشعوب بأشلائها . . . الصفحة القاتمه
ومن كموا صرخات الجراح هناك . . . بأعماقنا الناقمه
ومن وأدوا خلف سجن الظلام طفولة أيامنا الباسمه

محي البرين فارسى

اضربوا على الحيات

السمر الغامض

بقلم الزميل عبد العزيز حبيب

وهنا أعلن رجال « سكوتلانديارد » فشلهم الذريع في التغلب على حوادث الكسر بعد القيام بكثير من أعمال الفحص والمراقبة . وقد قامت مصلحة الأبحاث الكيماوية للطرق بإجراء تجارب عديدة للسير بعرباتهم على هذا الطريق وذلك لمعرفة مدى الاهتزازات التي تحدث من جراء السير وأثرها في حوادث الكسر ولكنها لم تتمكن بالتالى من معرفة هذه الحالة الغريبة .

وقد أنكرت وزارة الطيران أن للاهتزازات التي تسببها طائراتها النفائة ، أثراً في كسر نوافذ السيارات الزجاجية . كما عاب أحد ضحايا هذه الحوادث الزجاج المستعمل في السيارات ولكن ظهر فيما بعد أن نفس الزجاج المستعمل لا يتكسر في أجزاء أخرى من بريطانيا .

وقد أعلنت جريدة « ساندى جرافيك اللندنية » أن الحكومة البريطانية تملك مختبراً سرىً تحت الأرض ويبعد بمقدار ٧٠٠ ياردة عن الطريق نفسه وهو محاط بجهاز الكترونى للحراسة وتقول الجريدة إن وظيفته تحويل الطاقة الكهربائية إلى « موجات ضغط ذات تركيز عظيم » فهذه الموجات بدورها

لقد عرف الطريق المنزل الذى يمتد بين مدينتى لندن وبورسموث فى إنجلترا « بطريق الحراب » وذلك نظراً لما يكتنف هذا الطريق من حوادث تخريبية تتعرض لها نوافذ السيارات الزجاجية بالكسر والتشقق .

فى سنة ١٩٥٠ شككا المذيع البريطانى المعروف « ريتشارد ديمبلي » إلى البوليس ما حدث لنافذة سيارته الأمامية من تحطيم وذلك إثر عبوره المنطقة المذكورة ، ولكن البوليس لم يكن ليعيره الانتباه الكافى ، حتى تكرر هذا الحادث مرات عديدة لكثير من العربات التى تمر فيه . ولكن بعد فحص دقيق أعلن رجال البوليس أن ما حدث لتلك العربات يرجع إلى تلك الحجارة المتناثرة على طول الطريق والتي تتصاعد بسبب سرعة السيارات فتصطدم بالزجاج وتسبب كسره . ولهذا السبب أعلن المجلس البلدى للمنطقة بكس الطريق مما به من حجارة ، ولكن بالرغم من هذه الجهود المبذولة لم يحصل أصحاب العربات على نتيجة مطمئنة إذ مازالت حوادث الكسر تتكرر يوماً بعد يوم . وهنا تعددت النظريات وكثرت الأقاويل . وقد اضطر سائقو السيارات إلى تجنب الطريق .

نصطدم بنوافذ السيارات الأمامية فتسبب كسرها.
ولكن الحكومة لم تكن تهتم لتلك الإشاعات
والأكاذيب التي تحاك حول تفسير هذه الظاهرة
العجيبة ، وقد فندت زعم الجريدة المذكورة بأن
الموجات التأثيرية إن صح وجودها لن تترك نوافذ
البيوت الزجاجية المجاورة
ولا نوافذ السيارات
الجانبية .

وهنا تظهر آخر
أسطورة في تاريخ القرن
العشرين على ألسن كثير
من عشاق المعتقدات
والخرافات حيث يقولون
إن عفاريت بريطانيا
الشهيرة قد تحضرت
فأصبحت تتسلط على
نوافذ العربات الزجاجية
بعد أن كانت تتحرك
بسلاسلها وأغلالها الثقيلة
لتخيف الناس . وفي
الأسبوع الماضي انكسرت
الزجاجة الثامنة والسبعون
لنافذة إحدى السيارات
في الطريق المذكور .

للجنين رأساً وأطرافاً وجسماً وأسناناً أيضاً . وقال
الدكتور الجراح الذي أجرى للمريض أولى العمليات
الجراحية بأنه ظهر أن التوأم الذي في جسم المريض
لم يكن خراجاً بل يطوى بينه توأماً وقد عاش هذا
مع عمر ودا منذ أن ولد . وحالة المريض الآن خطيرة

جداً إلى حد لا يمكن معه
إجراء أى عملية أخرى له
لفصل التوأم عن جسم
المريض ولو أن هذه العملية
أجريت لاستغرقت عشرة
أيام ورغم ذلك فنجاحها
لا يزيد على ٢٥ في المائة .

الاتصال مع المريخ

وكيف يمكن أن يتم؟

صرح المستر هـ . ي
أدين المتخصص في شؤون
الاشعاعات الفلكية أن
الإنسان إذا استطاع
الاتصال بكوكب «المريخ»
فسوف يتم هذا عن طريق
إشارات اللاسلكي وليس
عن طريق القذائف الجوية

التي تحمل الإنسان ، وقال إن معمله استطاع التقاط
موجات أثرية صادرة من سحابة هيدروجينية تقع
خلف المجموعة الشمسية بكثير فإذا أمكن إيجاد
أجهزة تستقبل مثل هذه الموجات أصبح من السهل
الرد عليها بواسطة اللاسلكي .

عبد العزيز حبيب

عزيزى القارى :

إنك تعلم ولاشك تمسكنا بالاتصال بك
وعدم الانقطاع عنك ، ولكنك لا تعلم
أن هذين الشهرين هما أوان التفرغ الكلى
لأداء واجبنا الأول .

فنحن إذ نضطر لفراقك مدى شهرين ،
فإننا سنحاول بعدها أن نكون معك أوثق
إتصلاً عما سبق ، وسترى البعثة بعدهما
بشكل جديد .

لقد عودتنا عزيزى القارى إرشادك
ونصحك وإبداء رأيك فيما يجب أن تكون
عليه مجلتك البعثة . ورجاؤنا أن لا تدخل
بهما علينا الآن .

وإلى اللقاء فى أول شهر يولييه .

(البعثة)

جنين توأم فى بطن شاب عمره ٢٥ سنة :

صرح أطباء مستشفى فيكتوريا فى عاصمة ولاية
باها والوبر فى باكستان الغربية بأنه تبين لهم من
الفحص الطبى على مريض يدعى عمر ودا يبلغ من
العمر ٢٥ سنة أنه يحمل بين أحشائه توأماً وأن

عظة وعبرة...

دائرة المعارف به ليأويهما ، فاحتالا على دائرة المعارف بأسرها ، واستوليا على مبلغ من المال دون أن يخجلا من ذلك الموقف المشين .

ليت شعري ، هل وصلت الخسة والدناءة بحملة لواء العلم إلى هذا المستوى ؟ أمثل هذه المهنة المنزهة تتخذ ستاراً لأرباب السوابق ؟ لا والله ما أظن ذلك . فما أولئك إلا مجرمون دخلاء تشبثوا بمهنة هي أزره وأطهر من أن ينتموا إليها . إنهم أساءوا بتصرفهم هذا إلى فئة شريفة نكس لها كل تقدير وإجلال ، فئة عاهدت الله على أن تحرق نفسها لتضيء الطريق القويم لغيرها .

هذا - أيها القارئ الكريم - بعض من كل مما يحدث عندنا في البلد الأمين ، وربنا هو العالم بأصحاب الأغراض والمؤامرات الدنيئة التي تدبر في المصالح الأخرى - غير معارف الكويت - ليرتقوا المناصب العالية ، التي هي أرفع بكثير من أن يستحقوها .

فيأترى هل نحن لا تزال في ذلك السبات العميق ، أم هكذا تتوهم بأن الأوان لم يئن لنظهر أنفسنا ، ومن يؤازرنا - من إخواننا العرب - من أولئك الضعفاء ، طريدي العدالة في بلادهم ، الذين لا هم لهم سوى تشويه سمعتنا ، واغتنام الفرص لابتزاز المال .

إخواني لنكن واقعيين لا خياليين ونواجه الحقيقة وإن كانت مرة ، وياحبذا لو أطحننا بالعاطفة تحت أقدامنا ، وأعلننا حرباً شعواء ضد أولئك الشحاذين ، وما هذا إلا الصراط المستقيم .

ع . ع . ط

إن الكويت إمارة عربية تندفق فيها سيول من الذهب الأحمر البراق تدفعها تيارات الذهب الأسود . بلد ذات خطوات سريعة نحو الرقي والتقدم . يتصف شعبها بالأمانة والصدق ، وطيب النفس والتسامح .

عبارة ترددتها الألسن في المجتمعات والنوادي في معظم أنحاء العالم . حقاً إنها صفات حميدة لها قيم معنوية كانت أم مادية ، صفات أصبحت من أنجع الوسائل لوصول بعض المنافقين - الذين استغلوا طيبة النفس والتسامح فينا - إلى المراكز المرموقة . لقد اتخذوها فرصة عظيمة ليتفلفلوا بين صفوفنا جاحدين النعمة التي أرسلناها إليهم .

فهذا أستاذ قدم طلباً لدائرة المعارف في الكويت مرفقاً بشهادة طولها كذا . . . ولا يقل عرضها عن كذا . . . وكله أمل بأن يسدى بعض خدماته لذلك البلد المتعطش ، وأن يقوم بالنصيب الوافر لأنهاضه ونشر العلم بين أرجائه وخلق جيل جديد من أشباله . يريد كل تلك الخدمات وهو مجرد من الأغراض الشخصية أو المصالح الذاتية !

هل تعلم - أيها القارئ العزيز - أن ذلك الغيور - على الكويت وشعبها - ما هو إلا مارق أفاق ، تخصص في دراسة الكذب والتزوير ، أراد أن ينفث تلك السموم بين طلابنا ، ويدربهم على عمل الشهادات المزورة مثلما سبق له أن فعل ؟

إنني أتساءل كيف تندفع دائرة المعارف بتلك السهولة المتناهية ؟ فهذان اثنان من المدرسين اتخذوا من مهنة التدريس وسيلة لجمع المال واقتناء السيارات الفاخرة ، ولم يقتنعا بذلك بل اختلقا الأكاذيب على صاحب المنزل الذي تفضلت عليهما



في عالم الكتب

الشرق الأوسط

(للميل ف . ص)

وبلى هذا فصل ثالث يتحدث فيه مؤلفه عن السياسة الدولية في الشرق الأوسط ، وعن القوى التي لها تأثير في مصير الشرق الأوسط ، وهذه القوى تتمثل في الكتلتين المتخاصمتين . وهي أمريكا ومن يدور في فلكها ، والروسيا ومن يدور في فلكها أيضاً . وفي هذا الفصل بالذات أرجو من القارئ أن يدقق جيداً في بعض « الحقائق » والمعاني المتوارية التي تسير إلى هدف معين .

والفصل الرابع من هذا الكتاب عبارة عن المشروعات الاقتصادية التي ترعاها وتبجدها أمريكا . وكما يعلم القارئ أن أمريكا تسير في اقتصادياتها على نظام معين وهذا النظام في حاجة إلى مناطق تمدد بالمواد الخام وإلى أسواق استهلاك .

أما الفصل الخامس وهو الأخير فيتكلم مؤلفه عن التطور الثقافي في الشرق الأوسط وصلة هذا التطور بحياة السكان في هذه المنطقة .

والكتاب في مجموعه يحوى بعض الآراء والحقائق عن الشرق الأوسط ويبين لنا صورة التفكير الأمريكي ، هذا التفكير الذي يستمد أصوله من واقع الحياة الصناعية في أمريكا .

(ب) الصراع العالمى الحديث في الشرق الأوسط وهذا كتاب يبين دور الشرق الأوسط

منذ انهيار الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى والشرق الأوسط يعيش في دوامة ثورات هنا وانقلابات هناك ، مشروعات يبشر بها أصحابها ، وخطط تدرس وراء الستار ، هذه حالة الشرق الأوسط مهبط الرسالات السماوية ، ومخزن الذهب الأسود ، ومطمع الدول الاستعمارية . واليوم أحب أن أقدم للقارئ كتابين عن الشرق الأوسط :

(١) الشرق الأوسط في مؤلفات الأمريكيين . وقبل أن أقدم هذا الكتاب أحب أن ألفت نظر القارئ إلى أن هذا الكتاب قد أشرفت على إخراجه مؤسسة فرانكلين الأمريكية .

وواضح من عنوان هذا الكتاب أنه يبين وجهة نظر الأمريكيين وسياستهم في الشرق الأوسط .

والفصل الأول من هذا الكتاب يبحث في حضارة الشرق الأوسط للثقافة الغربية ، وهذا البحث يحتوى على بعض « المعارف الجلييلة والملاحظات الصحيحة » .

أما الفصل الثاني فيبحث في الفنون والآثار الإسلامية ، وهو دراسة لبعض الفنون الجميلة ، ذات الطابع الإسلامى ، والآثار التي خلفها المسلمون ، التي تظهر جلية في المساجد الكبيرة وعلى بعض الأواني الخزفية ذات النقوش الجميلة .

في الحرب الباردة بين الكتلتين ، وهو من تأليف
البكباشي أركان حرب أحمد عبد المجيد فؤاد بدأ
المؤلف بحثه عن أهمية الموضوع من ناحية العلاقات
الدولية الحديثة ، وأوضح أن ميدان الشرق
الأوسط وما به من ثروة بترولية تجعله من أسمن
غنائم الحرب الباردة والساخنة .

وقال إن المعسكر الغربي يرى أن عدم المحافظة
على وحدة هذا الميدان معناه فتح ثغرة هائلة
في الخطوط الدفاعية المحيطة بروسيا .

وقد قسم المؤلف هذا البحث إلى ستة أبواب
رئيسية :

١ -- الشرق الأوسط في المعترك الدولي وهنا
يحدثنا المؤلف عن الشرق الأوسط و « أنه جسر
استراتيجي يربط بين القارات الثلاث ، وخزان
هائل يتدفق منه سيل من البترول لا ينقطع ،
والأراضي الغنية بالفوسفات والمنجنيز
والبوتاسيوم .

ووصف الممرات المائية الطبيعية والصناعية
— الخليج الفارسي وقناة السويس — بأنها
جعلت من الشرق الأوسط منطقة مرور تاريخية
بين أوربا وشواطئ المحيط الهندي وأن الدول التي
تشرف على هذه الممرات — إيران والكتلة
العربية — لها أهميتها الاستراتيجية الأولى في
الصراع العالمي في المنطقة .

ويتكلم المؤلف عن أهمية الشرق الأوسط
العالمية فيقول : « ليس هناك منطقة في العالم تضارع
الشرق الأوسط من حيث الأهمية الاستراتيجية . .
ووقوف الشرق الأوسط كوحدة متجانسة إلى
جانب أحد المعسكرين المتنازعين يعد عاملاً حيوياً
لترجيح كفة النصر لهذا المعسكر .

وقد أوضح الكاتب في الفصل الثالث من
هذا الكتاب سياسة روسيا في الشرق الأوسط ،
وهذه السياسة الروسية عبارة عن خليط معقد من
الأهداف الروسية القديمة ، والدوافع الشيوعية
الحديثة .

أما الأهداف الروسية القديمة فهي الوصول إلى
المياه الدافئة عن طريق المضائق التركية . . .
وأما الاستراتيجية الروسية الحديثة فهي تحطيم
خطوط الدفاع الغربية ، تلك الخطوط التي يحاول
العالم الغربي إقامتها رغم إرادة شعوب الشرق
الأوسط .

وروسيا الحديثة تهدف كذلك إلى نشر مذهبها
الاقتصادي .

وبلى ذلك فصل يتحدث فيه الكاتب عن
السياسة البريطانية في الشرق الأوسط ، تلك السياسة
التي لا تسمح لأية دولة معادية باتخاذ قواعد لها في
هذه المنطقة ، وتمتد بريطانيا أنها ورثت سلطاناً
يزعجها فقدانها ، وهي لذلك لا ترضى بالاعتراف برغبة
شعوب المنطقة في الحرية والسيادة الكاملة على
أراضيها تحقيقاً لأغراضها الاستعمارية .

وفي الفصل الخامس تحدث الكاتب عن سياسة
الولايات المتحدة في المنطقة فقال إن سياسة الولايات
المتحدة تتحدد باستراتيجيتها الحربية إزاء الخطر
السوفيتي . وكذلك تقوم سياسة الولايات المتحدة
على « رعاية » المولود غير الشرعي « إسرائيل »
واسترضاء الكتلة العربية بوعود غامضة أو كلام
معسول .

أما الفصل الأخير من هذا الكتاب فيبحث عن
الفراغ وتوازن القوى في الشرق الأوسط . فقام

أخبار أدبية

الذى كان صوته أول صوت ارتفع في الشرق الأوسط مجاهراً بالثورة على الاستعمار ، وناضلاً بكل قواه لتحرير شعوب هذه البلاد من الطغيان .
* أعلنت السيدة ماميان مطلقة الأديب الكبير ادثر كيستلر أن الزواج بالأدباء حماقة كبرى ! .
أما الزواج بالأدباء الصحفيين فجنون كامل !!

* تصدر قريباً مجموعة شعرية عنوانها « شعر من المهجر » وستتضمن هذه المجموعة أشعار . . . الشاعر القروى وإيليا أبو ماضى والياس فرحات وشفيق معلوف وجورج صيدح ورشيد أيوب ونصر ميمان وغيرهم من أعلام النهضة الأدبية في المهجر .

* فوجئت ابنة أندريه جيد في هذا الشهر بمبلغ خمسين ألف جنيه قيمة الكتب التى بيعت منذ وفاة أبها حتى الآن .

* تظهر قريباً مجموعة قصص للأديب روكسى ابن زائد العزى ، ويشرف على طبع هذه القصص الأستاذ أحمد الزين .

* أصدرت رابطة الأدب الحديث بالقاهرة كتاباً عن إبراهيم ناجى الشاعر المصرى بعنوان « ناجى الشاعر » وهو من تأليف الأستاذة نemat أحمد فؤاد .

* أخرج الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى كتاباً عن أبى عبدة الصحابى الجليل .

* أخرج الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى كتاباً بعنوان الذكر الحكيم .

(البقية على ص ٩٦)

* يزور مصر هذه الأيام الكاتب الأمريكى وليم فولكنر « William Faulkner » وقد جاء لمصر خصيصاً ليكتب قصة فلم « أرض الفراعنة » وهذه القصة تدور حول بناء الأهرام فى الدولة القديمة ، ومما هو جدير بالذكر أن هذا الأديب قد منح جائزة نوبل للأدب عام ١٩٥٠ وكان عمره إذ ذاك ثلاثاً وخمسين سنة .

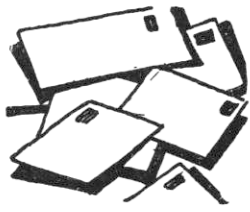
ويمتاز أسلوب فولكنر بالجل الطويلة والصور المركبة والمبنى المعقد ، ومن أشهر قصصه : « light in august » « نور فى أغسطس » « The Sound and the Fury » « الصخب والعنف » .

* يظهر قريباً « تطور الفكر السياسى » تأليف جورج سباين وترجمة حسن جلال الدوسى ، وقد كتب المقدمة الدكتور عبد الرزاق السنهورى والدكتور عثمان خليل عثمان .

* تصدر قريباً « المأدبة » وهى محاورة الفيلسوف أفلاطون التى أودع فيها خلاصة مذهبه فى الحب ، وقام بترجمتها وتقدمها وليم الميرى وتقع فى ١٣٠ صفحة .

* أعلن الفيلسوف الإنجليزى العظيم برتداند رسل أن حاجة الناس إلى مزيد من الحرية فى الوقت الحاضر أقوى منها فى أى وقت مضى . فلا حياة بغير حرية ولا حرية بغير حياة .

* أقيم فى شهر مارس مهرجان ثقافى فى القاهرة بمناسبة الذكرى السنوية للسيد جمال الدين الأفغانى



رسائل القراء



الضاربة أطنابها .. وبوليس المرور الواقف في الشارع
لا تكاد تراه من بين الناس ومن خلف زجاج
السيارات .. والسوق .. . إنك لا تستطيع أن
تقطع فيه شارعاً طوله خمسون متراً في أقل من نصف
ساعة ، فالناس يسرون الواحد منهم في ذيل الآخر
والسيارات في وسطهم تعزف لهم الألحان العذبة ...
وبعد ذلك نقول إن حوادث السيارات قد زادت
في الكويت ... وكيف لا والحال كما ترون ؟

الكويت ج . س . م

* البعثة : مارأى إدارتي البلدية والشرطة
بهذا الصدد ؟ ؟

لا نريد أحزاباً !

ظهرت أخيراً في الكويت مبادئ وآراء كلها
تقوم من غير شك أولاً على الرفع من شأن هذا
الوطن وخدمته .

ونجد تلك المبادئ انفتحت على الغاية ولكنها
اختلفت في الوسيلة ، وحيث إن الجوهر واحد ومتفق
عليه فلا أرى ثمة ما يوجب الخوف ، ولكننا نجد
رأى صف من المخلصين خلف كل رأى .

وأقول المخلصين لأنني أشعر شعور الواثق من
نفسه بأن كل هؤلاء لم يدافعوا عن مبادئهم اعتباطاً
وإنما شعورهم الصادق هو خدمة هذا الوطن وعزته
هي رائداهم الأول .

حضرة رئيس تحرير مجلة البعثة الغراء المحترم ..
إن هناك سؤالاً واحداً كثيراً ما طرأ على
بالي ... وكثيراً ما وجهته إلى نفسي ... وهو وإن
لم يكن سؤالاً خيالياً صعب التحقيق والإجابة إلا أنه
يتوقف إلى حد كبير على تفكير الكويتيين
واتجاههم ... هذا السؤال هو .. هل نحن شعب
نظامي ؟ ... والجواب مع الأسف بالنفي ... ومن
فالكويت تعمها الفوضى في كل شيء .. ومن
وجوه هذه الفوضى التي لو نظرت إليها لعرفت
الفوضى بكل معانيها ... هو شوارعنا
وحركة المرور فيها ... وإنني لأدعوك أن تسير
معي من أية جهة في الكويت إلى مركز المدينة
وهو السوق فإذا ترى ... ترى الناس والحيوانات
والسيارات كلها في وسط الشارع ... السيارات
بأصواتها المزعجة المنكرة والحيوانات التي تساق
إلى حيث لا تدري تساعد السيارات بإثارة الغبار
والأثرية ويسير الناس جنباً إلى جنب مع هذه الرفاق
وقد سدوا أنوفهم لئلا يزعجهم الغبار ... حقيقة
أن هناك شوارع فسيحة قد شقت ولكن عدد
الشوارع لا يتجاوز أصابع اليد ... ومعظم شوارع
الكويت لا تتسع لسيارة ...

إن الشعب النظامي والأمة المحبة للنظام تتمثل
أصدق تمثيل في تنظيم شوارعها وحركة المرور فيها ..
ومن يقول إن عندنا حركة مرور منظمة ؟ إن الفوضى

وإنني أتساءل متشائماً في نفس الوقت لماذا هذا الخلاف الذي نشاهده بين أصحاب هذه المبادئ وهم أبناء وطن واحد ويدعون لهدف واحد؟ فهل هذا الخلاف لنصرة المبادئ أو لخلق نوع من الأحزاب التي قد تهدمنا جميعاً ونحن في بداية الطريق.

وأخيراً فياليتني أجد الجواب الكافي لكي نفقأ أعين المتطفلين.

وإنني أتمشم أن أجد الجواب الشافي من إخواننا الداعين إلى هذه المبادئ!

بدر نصر الله

* البعثة: نأمل كل الأمل أن يسمع نداءك ونداءنا معك إخواننا من الداعين إلى هذه المبادئ ليعطونا الجواب.

ومهمة لتغذية بدنه وجسمه... وإننا نرجو منكم أن تثيروا هذه المشكلة على صفحات مجلتنا الغراء لكي يشعر بها المسؤولون والشعب ويتداركوها ويعملوا بمجد وهمة على أن يجلبوا إلى الكويت الكميات الوافرة منها لكي تكون ميسرة ويستطيع الشعب بجميع طبقاته وأحواله شراءها بأسعار تناسب حالته المادية... هذا ما نرجوه ولكم جزيل الشكر...

الكويت ع.م.ن

* البعثة: سنثيرها ونثيرها. واعلم يا أخي القارئ أننا في حاجة إلى جميع مقومات الحياة.

بريد الكويت

٢ - الأستاذ الفاضل رئيس تحرير باب رسائل القراء المحترم.

لقد أرسلت عدة رسائل إلى الكويت ولكن معظم هذه الرسائل ترجع إلى وقد كتب عليها كلمة Unknown هذا مع العلم بأن الأشخاص الذين أرسلت لهم هذه الرسائل معروفون وعناوينهم مكتوبة على الظرف خارج الرسالة. إذا ما السبب في عدم معرفتهم لهم وبماذا تعلقون ذلك. « قارئ »

* البعثة: الله الله يا دائرة البريد... حلوة unknown!! أين لغة البلاد الرسمية يا دائرة البريد... حتى أنه لا يوجد في موظفيك من يعرف كتابة كلمة مجهول على تلك الرسائل... لا ترزعل يا حضرة القارئ فليس أصحابك أو ذؤوك وحدهم unknown بل تصور أن أحد الزملاء هنا بعث برسالة إلى ناظر مدرسة حولي بالكويت وهي أشهر من نار على علم. فرجع الجواب إليه وقد كتبت عليه العبارة

فوائد الخضر والفواكه

١ - حضرة رئيس تحرير البعثة الغراء المحترم: يسرني أن أرسل إليكم فكرتي هذه راجياً منكم أن تنظروا إليها باهتمام. وهي أننا الكويتيين أقل شعوب العالم معرفة بفوائد الخضروات والفواكه وليت الشعب وأولى الأمر يعرفون ما للخضروات من فوائد جمة لجسم الإنسان ولجميع الأعمار... ومن المؤسف حقاً أن نجد أن هذه الخضروات تنقصنا كثيراً، فأنت إن ذهبت إلى السوق لا تجد إلا أنواعاً قليلة جداً لا تتعدى أربعة أصناف... وتتلّم حقاً إذ تجد أن أسعارها مرتفعة ارتفاعاً خيالياً فنحن نعتمد في غذائنا على الأرز والسمك واللحم... هذه المواد الغذائية الأساسية عندنا ولذلك فإن أطفالنا تنقصهم التغذية الصحيحة.. والخضروات والفواكه من أهم الأغذية المفيدة لنمو الطفل وترعرعه

أخبار أدبية

(بقية المنشور على صفحة ٩٣)

* ظهرت الطبعة الثالثة لكتاب « الاستعمار
أعلى مراحل الرأسمالية » تأليف لينين وترجمة
الدكتور راشد البراوى .

* ظهرت الطبعة السادسة للقصة الشهيرة
« العجوز والبالجر » The old man and

« aes ehT » تأليف همنجواى Hemingway .

ومما يجدر ذكره أن الأديب همنجواى سافر
إلى كينيا ليكتب عن كفاح الأحرار هناك .

* صدر أخيراً ديوان « سحر » للشاعر بديع
حقى ، وهذا الديوان يحتوى على مجموعة من الشعر
الرمزى ومجموعة من الصور الملونة الجميلة .

* ظهر أخيراً ديوان ظلال حزينه للشاعر
المصرى أحمد محمود عرفه الذى عرف بالأناقة والجمال
فى شعره .

* ظهر « السودان بين الحاضر والمستقبل »
وهو عبارة عن بحث مختصر للأديب السودانى
عثمان جاد الله النذير . وهذا البحث دراسة إصلاحية
لنواحى الحياة فى السودان الحديث .

* سيظهر فى الصيف القادم ديوان رحيق
الأرواح للشاعر محمود شوق .

البريدية الخالدة (unknown) . . . هل سمعت
يا حكومة الكويت . أمموا هذه الدائرة فهو الحل
الوحيد لتلك المشاكل .

٣ - وصلتنا هذه الرسالة من السيد ع. و. ي
تكون أخيراً فى الكويت مجلس تأسيس
لنقابة المقاولين . والكل يعرف أن ما دعا لذلك هو
تعدى الشركات الأجنبية على مصالح المواطنين فى مجال
المقاولات . وفى رأي أن هذه الخطوة من جانب
السادة المقاولين تعتبر الدليل العملى القاطع لضرورة
وجود إنشاء النقابات المهنية . إذ لا يعقل أبداً
أن تسير الأمور بالنسبة لأى جمع من الناس يتمنون
عمالاً معيناً دون أن يصطدم ببعض العقبات ومن
هنا وجب أن نرى جميع أصحاب الحرف والمصالح
المشاركة فى الكويت تضمهم النقابات التى تدافع
عن حقوقهم ، ولسنا نشك أن المسؤولين سيكونون
خير عون لهم فى هذه الناحية فهيا أيها
الكويتيون جميعاً .

الكويت ع. و. ي

* البعثة : نعم إننا نصرخ معك ونحث على
تأليف مثل هذه النقابات فهى التى تحمى مصالح
أصحاب المهن وتدافع عنهم .

فى عالم الكتب

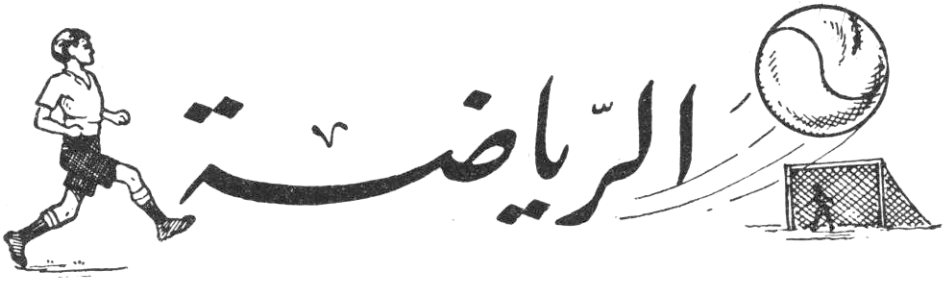
(بقية المنشور على صفحة ٩٢)

المؤلف بتوضيح سياسة الدول العظمى نحو مشكلة
الفراغ الناشئ عن كثرة المشاكل والأمور المعقدة
التي تواجه سلامة المنطقة وتخلق نوعاً من عدم
الاستقرار . . . فقال : إن روسيا تعمل دائماً على
وجود هذا الفراغ لتسهيل استراتيجيتها الحربية فى
المنطقة . وبريطانيا تقول إنه ليس هناك أى فراغ فى
المنطقة لأنها تعتبرها كلها منطقة نفوذ بريطانية

وأمریکا تعمل على محاولة سد الفراغ فى المنطقة
مراعية كافة العوامل التى تواجهها .
وانتهى هذا الكتاب على أساس أن تصبح
دول الشرق الأوسط حرة غير مقيدة بأية التزامات
أجنبية ، مهما كانت صورها ولها السيادة التامة على
أراضيها .

إن الشرق الأوسط قوة مؤثرة فى ضمان السلام العالمى
والتطور الحضارى .

ف. ص



حقيقة مؤلمة

سمعت عن تمردى الجمهور على مراقب الخط في إحدى المباريات ، وليست هذه أول مرة يحدث فيها مثل هذه الأشياء . أظنك قد علمت بالخبر ومر عليك وكأنه لم يحدث . لقد طالبت في مقال سابق أن تقام الندوات ، وتلقى المحاضرات الرياضية ، بالنوداي ، بحيث تكون الدعوات عامة لنستطيع تثقيف الجمهور رياضياً بقدر المستطاع ، لعلنا نستطيع أن نقضى على مثل ما حدث وما سيحدث في المستقبل مما يسيء إلى الرياضة وسمعتها عندنا وما زلت عند رأيي هذا . وإني لأناشد القراء الكرام أن يوافقونا بمقترحاتهم لحل هذه المشكلة .

ويأيتها الجمهور قام الاتحاد لينظم لك المباريات ، وتبارت الفرق لتشاهد لعبها وفنها وماعليك إلا أن تتفرج عليها وتنتقد من لا يمجبك ولكن بحيث لا تتعدى حدود الأدب . . ما الداعي لأن تلقى الشتائم البذيئة ، وما الداعي لتعصبك الأعمى ، ولماذا تشن حرب الأعصاب على الفريق الذى لا تنتمى إليه ؟ . لماذا تتعدى على الحكام أو مساعديهم ، إنهم يديرون المباراة لكي يجمعوا تتمتع بمشاهدتها ، فهل هذا جزاء المحسنين ؟ . هل تريد أن ينتشر رجال الأمن في الملعب ليجموا الحكام واللاعبين ؟ ثم ألا ينجلك أن تراهم أمامك ليعاقبك إن أسأت الأدب ؟ ألا يحز هذا في

في عدد فبراير الماضى كتب أحد الزملاء تحت عنوان « هكذا أخطأ دعاة الرياضة عندنا » كلمة عن الروح الرياضية التى تسود الكويت ، وقد وجهها للجمهور والنوادى ودائرة المعارف . ولم تكن هذه أول كلمة توجيه ونقد نزيه ، فقد سبق أن كتبنا في هذا المعنى راجين أن يزول كل ما يسيء إلى الرياضة . ولكن للأسف الشديد سمعنا خبراً مؤلماً ما كان ليحدث في بلد يقال عنه إنه يعرف الرياضة .

يادائرة المعارف أتوجه إليك بهذا النداء وأقول : إن منهجك الرياضى الذى يطبق في المدارس غير كاف . لا أريد منك أن تجعل حصص الرياضة للتمرينات السويدية أو الألعاب المختلفة . أرجو منك قبل أن تعامى الطلاب هذه الأشياء أن تفهمى الطلبة ما هى الرياضة والمعاني السامية التى تدل عليها هذه الكلمة البسيطة . أرجو أن يتعلموا معناها الذى هو الاتحاد واحترام الصغير للكبير ، والنظام واحترام الرئيس للمرءوس ليفهموا الروح الرياضية الحققة . لأن هذا بعض ما تبدل عليه كلمة الرياضة ، وهذا هو المنشود من ورائها ، وليس معنى هذا أن كل هذه الصفات معدومة عند الطلبة ، ولكنها تنقص الكثير منها . ويأيتها النوادى ماذا علمت ؟ وأظنك قد

نفسك ؟ . ثم أرجو أن تفهم أن الجمهور في البلدان
الأخرى هو الترمومتر الحساس للاعبين

حول الرياضة :

كنت قد بدأت حديثاً سابقاً عن الرياضة

حيث يعمل
المستولون المستحيل

لإرضائهم . فهل
أنتم أقل قيمة منهم؟
يتراءى لي أنه

بإمكانكم أن
تكونوا مثلهم

وأحسن منهم ،
لو أنكم أحسنتم
النظام والأدب .

ويأبى الاتحاد
لا أخليك من

المسئولية، وأرجو
أن تعالج ماحدث

بسرعة وعن أى
طريق تراه صالحا

وأرجو أن توفق في
اختيارك الحكام

فبعضهم سبب
ما يحدث لعدم

فهمه . وإننى
لأشكرك على

ماقت به من أعمال ومازلنا نطلب المزيد .

على عبد الرحمن العمر
القاهرة

أنباء رياضية

* سافر منتخب الكويت في السلة والقدم إلى البحرين
ليلتقى مع فرقها وأنديةها . ونحن لا يهمنا النتيجة بقدر ما يهمنا
أن تتم تلك المباريات بروح رياضية عالية ، وأن تترك أثراً طيباً
يذكرنا به إخواننا البحرينيون .

* تقرر مبدئياً أن تقام سباقات في ألعاب القوى لإحراز
بطولة الكويت .

* ينمى الجمهور الكويتي على الاتحاد الرياضى موقفه المائع
إزاء التصرفات التي يقوم بها بعض أفراد الفرق الرياضية
تجاه الأخرى .

* سيقام سباق للدراجات لإحراز بطولة الكويت ، وسيبدأ
من مدينة الأحدي وينتهي في الكويت . أما ترتيبات هذا
السباق فلم تعلن حتى الآن .

* علمنا أن الزميل على ناصر قد كسرت رجله في إحدى
المباريات ونحن إذ نأسف لهذا الخبر المؤلم ، نتمنى للزميل شفاءً
عاجلاً وعودة سريعة للملاعب الرياضية .

* لا يزال إخواننا الرياضيون طلبة بيروت يوالون تمرينهم
على الجرى استعداداً لاشتراكهم في المهرجان الرياضى الذى
ستقيمها الجامعة الأمريكية ببيروت . وإن أملنا كبير جداً أن
يحتكر الزميل راشد عبد العزيز الراشد بطولات المسافات الطويلة .

* فاز الزميل هاشم الغربلى بكلية فكتوريا بمرتبة الفريق
الأول في كرة القدم ، ونحن نهنيء الزميل ونرجو له مستقبلاً
رياضياً باهراً .

ومدى ما تحقق
منها في الكويت
وإن الحديث في
هذا الموضوع
ليطول شرحه لو
أردنا التدقيق في
النظم وتتبع طرق
تطبيقها، ولكننا
لايسعنا والرياضة
تنشر بسرعة
البرق إلا أن نلم
بهذا الموضوع
بسرعة خاطفة ،
معقبين على النتائج
السيئة ، لتكون
عبرة وتجربة تتلوها
أخرى سليمة ،
محاولين التوجيه
ورائدنا المصلحة
العامة .

إن الرياضة كي
تهض وتبرز في
أجلى صورها ،

تتركز على ثلاثة أعمدة أساسية هي الوجه المرشد ،
واللاعب ، ثم الجمهور . وعسانى أن أكون قد
وقفت حين أردت التعاون مع المشرفين ومتبني
الرياضة في كلتي السابقة .

بقى لي أن أتوجه إلى زميلي اللاعب وأخى المتفرج ، وسوف أحاول الإيجاز لشعوري الصادق بأنهم عشاق للرياضة من كل قلوبهم ، ولكن مما يلاحظ ويؤسف له ويحدث وقد تكرر مراراً : أن معظم الزملاء اللاعبين يطغى عليهم حب الظهور والبروز . وهذه خصلة طيبة لو استفادوا منها ، فبرز اللاعب بروحه الرياضية السامية وفنه الذي لا تشوبه الخيلاء والتباهي ، ولكنهم أساءوا التصرف فطغى عليهم حب الظهور إلى درجة جعلتهم معها يفكرون في الظهور فقط ! . ولكن

كيف سيظهرون وماهى الصورة التي سيظهرون فيها والطريق التي يسلكونها ليظهروا ويبرزوا فقد تناسوا كل هذا وما هو جدير بتقديرهم ومهم في سبيل ظهورهم ، تناسوا النظم الرياضية وصفاًتها السامية ،

وتناسوا الجمهور الذى يلاحظ ويدرك ليصدر حكمه عليهم فيعطيهم رتبهم في جو الرياضيين وبذلك كادت أو أوشكت الأنانية أن تنبت في نفوسهم ، وهذا لعمري لهو جل الخطر حيث يعيش اللاعب في صراع عنيف قاتل بينه وبين نفسه كلما أساء التصرف في اللعب أو في إحدى المواقف الرياضية . حتى يضعف إقدامه وجهه للرياضة وبالتالي انتهاء حياته الرياضية وإسقاطه من الوسط الرياضى .

وأنا لا أيسمى إلا أن أنصح إخواني اللاعبين وأحذرهم أن يسيطر عليهم حب الذات ، أو أن

يركبهم شيطان الغرور وينخدعوا بأصوات المتصايحين بضربة شامت الصدف أن تصيب هدفاً أو ما شابه ذلك ، فهذه عواطف الجمهور التى تلعب بها الكرة حينذاك ، والجمهور بعد ذلك منتقد صارم ، وهنا يأتى الكلام عن الجمهور ، ويؤلمنى جداً ويحزنى فى نفسى كثيراً أن ألاحظ أن جمهورنا يسير من سيئ إلى أسوأ .

إن الجمهور أيها السادة هو المرأة التى تسقط عليها أشعة اللاعبين ومستوى ما بلغته الرياضة لتعكس لنا صورة معبرة عن مستوى ما بلغته من من نهوض أو تدهور ، أما ما نتلقاه اليوم من جمهورنا الرياضى فهو صورة مشوهة مرتبكة قوامها السب والشتم ، ذلك أن جمهورنا تنقصه أشياء كثيرة حتى يقف هذا الموقف وحتى ترى فيه صورة واضحة عن



فريق البعثة وفريق الجامعة الأمريكية

وضع الرياضة الراهن . فعليه أن يفهم الرياضة فهماً صحيحاً ويدرك نظمها ويتجلى بروحها ويتصف بصفاتها الراقية . ولكنه اليوم على عكس ذلك يسلك سلوكاً غريباً لا أدري بماذا أسميه . . . إذ أنه يكاد لا يكون رياضياً مطلقاً لا بسلوكه ولا بروحه .

وبعد فإننى برغم هذه الحوادث المؤلمة المتتالية أأمل أن يعدل جمهورنا الرياضى عن هذا السلوك الشائن الذى لا يليق به ، وأن يفهم الرياضة وأصولها ويتجلى بأخلاقها السامية ، وأن يقف موقف الحكم المرشد الموجه حين تسود الروح الرياضية ويتم التعاون بين هذه العناصر الثلاثة .

وختاماً آمل أن أكون ممن حاولوا أداء بعض
الواجب وأصابوا شيئاً من التوفيق حيث كان
رائداهم الصالح العام .

ابن الشعب

القاهرة

جولة بسيطة :

أتاحت لنا الفرصة أن نتقدم بهذه الأسئلة
للآنسة فوزية الخامى مفتشة التربية البدنية بمدارس
البنات في الكويت وقد تفضلت بالإجابة عنها
ونحن إذ نشكرها على مجهودها الملموس وهذه
المساعدة القيمة نتمنى أن تعاودنا بالكتابة من حين
لآخر حتى يتسنى لنا وللقرءاء معرفة أخبار الرياضة
في مدارس البنات .

س ١ : بصفتك مفتشة للتربية البدنية أرجو
إعطائنا فكرة عن الرياضة في هذه المدارس ،
وما عدد الفرق الرياضية والألعاب التي تمارسها
الطالبات ؟

ج ١ : عند ابتداء العام الدراسي سألت عن
مستوى الرياضة لمدارس البنات ، فكان الرد أنه
لا توجد لدى الطالبات أى فكرة عن الرياضة ،
كما أنه لا توجد ملاعب لممارستها . ولما كان بمعظم
المدارس معدات كرة الشبكة فقد عملت على إدخالها
بالمدارس وتدريب الطالبات على الطريقة الصحيحة
لممارسة هذه اللعبة . وقد نظمت عدة مباريات بين
المدارس وكان تقدم الطالبات وإتقانهم لهذه اللعبة
ملحوظاً . أما عن التمرينات السويدية فقد أدخلتها
بجميع المدارس وقد قمت بعمل الجداول لتدريس
التمرينات وتوزيعها على المدارس وقد أتقنت الطالبات
التمرينات السويدية إتقاناً ملموساً ولا تقتصر الفرق
بالمدارس على فريق كرة الشبكة والتمرينات السويدية
بل هناك أيضاً فرق للحركات الإيقاعية وأخرى

للكرة والريشة الطائرة وكرة المضد . ولكن كل
هذه الألعاب تمارس على أرض محدودة غير كافية
بسبب عدم توافر ملاعب تسمح بممارسة تلك
الألعاب كما ينبغي .

س ٢ : ماهى العقبات التي لاقتك في أول
الأمر عندما حاولت تكوين تلك الفرق ؟ وكيف
تعلمت عليها ؟ .

ج ٢ : عند ابتدائي العمل بالمدارس علمت أن
الأهالي محافظون وأن أى شيء قد يثيرهم ضد
الناحية الرياضية . وكانت البنات بادية الأمر
يخجلن من ارتداء زى الرياضة . ولم أجبر أى
واحدة على ارتدائه ولكني في الوقت نفسه كنت
أشجع مرتديات الزى . وقد كان لوجود أدوات
الوثب والقفز أثر كبير في تشجيع البنات على ارتداء
الزى حتى يتمكن من القفز بحرية . هذا من ناحية
التمرينات السويدية أما من ناحية الكرة فقد كان
الجميع يميلون لممارسة هذه اللعبة . وقد سمحت بادية
الأمر للجميع بالاشتراك في اللعب وعند ملاحظتي
إقبالهن الشديد على الرياضة ابتدأت بالتشديد على
وجوب ارتداء الزى . والآن — والحمد لله —
يرتدى الكل الزى تقريباً . والحق يقال إن
استعداد الطالبات الكويتيات من الناحية الرياضية
عظيم كما أن قابليتهن لاستيعاب الرياضة أعظم .

س ٣ : هل تعتقدين أن عدد مدرسات الرياضة
في الوقت الحاضر فيه الكفاية ؟ وماذا تقترحين ؟

ج ٣ : توجد بالكويت مدرستان متخصصتان
للرياضة إحداها أنا وأقوم بالتدريس بالمدرسة
القبلية والإشراف على مدارس البنات من الناحية
الرياضية . والأخرى تقوم بالتدريس في المدرسة



الهوى والشباب في الشبان المسلمين بالقاهرة

للأستاذ كامل السوافيرى

الديوان وكانت كلمته عن قيمة الشعر الغنائى فأبان أهميته ، وقرر خلوده ما دامت الخواج تجيش فى الصدور ، والسوانح تضطرم فى النفوس .

وعرج الأستاذ تيمور على الحملات الظالمة التى تشن على الشعر ، للزراية من قدره ، والخط من قيمته وصموده أمامها وانتصاره عليها وقد عبر الشاعر عن هذه الحقيقة فى قوله :

لم ألق كالشعر مظلوما فقد حشدوا

لحره حسد الحساد والنوبا

ثم تحدث الأستاذ تيمور عن بعض أبيات الديوان قائلا : لقد توهجت فيها عاطفة الشاعر فرف تعبيرا رفاً جميلاً كأنه رقية ساحر وبين أن الشاعر قسم قلبه بين بؤس حياته وبين هواه :

قسمت فؤادى بين بؤسى والهوى

فهذا له شطر وهذا له شطر

وأبان منهج الشاعر فى استلهام موضوعاته وحيث أنه خلص فى ديوانه للحب والجمال والخير فإنك ترى كل ذلك متمثلاً فى شعره حتى شعر المناسبات كقصائد الجبل الملهم ، وتحية فلسطين ، ورناء صديقه الياس فياض .

وفى قصائده عروة ، وعفراء ، عمر بن أبى ربيعة ، والريال المزيف ، والمساول ، وعذراء لبنان ترى إجادته فى صياغة القصص الشعرى .

ونهبض بعده الأستاذ عمر الدسوقي فالتقى كلمته

دلقت مع من دلف إلى قاعة عبد الحميد سعيد بالمركز العام للشبان المسلمين بالقاهرة حيث قدم لفيف من أعلام الأدب ديوان الشاعر اللبناني بشارة الخورى فى أمسية من أمسيات شباط .

وقد زاعنى اكتظاظ القاعة بالوافدين من المهتمين بالأدب والفن ، وكان بينهم عدد من الآنسات والسيدات اللأى يطربن للشعر . كما كان فى القاعة عدد من رجال الدين المسيحي من اللبنانيين المتوطنين فى القاهرة .

ولقد أكد لى هذا المنظر الرائع ، والزحام الشديد أن دوحة الأدب سامقة وأنها تجتذب إلى أغصانها المئات بل الألوف من الشادين فى الأدب الذين يمثلون الكليات الجامعية ، وأبناء الأزهر الشريف .

إن منبر الشبان المسلمين فى القاهرة منارة للحرية ومعالجة جميع الشئون المتصلة بالدين والاجتماع والأدب . ولا غرو إذن أن ينشد من فوقه شعر الأخطل الصغير الذى نذر فيه نفسه وشعره للحب والجمال والذى يقول فى مطلع ديوانه .

الهوى والشباب والأمل المنشود

توحى فتبعث الشعر حيا

والهوى والشباب والأمل المنشود

جميعها قد أفلتت من يدي

وكان الأستاذ محمود تيمور أول المتكلمين عن

كل ناحية ولا بدع فهو عاشق يرى في الحبيب
مثله الأعلى :

ما الحسن لولا الشعر إلا زهرة
يلهو بها في لحظتين النظر
لكنها إن أدركتها رقعة
من شاعر أو دمة تنحدر
سالت دماء الخلد في أوراقها
ونام تحت قدميها القدر
والشعر روح الله في شاعره

ذلك يوحيه وهذا ينشر
له على الآفاق فتح زاهر
وفي عباب الماء فتح أزهر
وسمة الغزل تنبئ عن عاطفة جياشة وإحساس
مرهف ، ولا غرو فالعاطفة وهي إحدى المكات
الشعرية واضحة جليلة لدى الشاعر في كل قصيدة
بل في كل بيت من الأبيات .

والخيال — وهو الملكة الثانية — واضح
عند الشاعر وظاهر بنوعية الابتكاري الذي يتمثل
في الشعر القصصي كالعصائد التالية . هند وأمها .
الريال المزيف المسلول كما يتجلى في تشخيصه للعجماوات
همست نجمة بأذن أخيها

همس ثمر الندى بسمع ورد
ليتهم يذكرون ليلة كنا
والهوى نحن أمه وأبوه
أفدنب الهزار إن هامت الأقد
ففاص بالساحرات من آياته

ومن خياله الابتكاري الرائع وصفه مولد المتنبي :

عرس من الجن في الصحراء قد نصبوا
له السرادق تحت الليل والقبيا

وعنوانها الشعرية في الديوان ، وقد استهلها بمقدمة
ممتعة عن الشعرية فأبان أنها ماء الحياة الذي
يتفرق في تضاعيف الشعر ، وينساب في طياته .
وأنها وليدة أمرين هما الموهبة والفن أما الموهبة
فتستمد فيضها من ملكات الشعر الثلاث التي هي
الخيال والشعور والفكر . وقد تتغلب ملكة على
أخرى ولكن لا بد من وجود الثلاث .

ثم عرف الخيال بأنه وضع الأشياء في علاقات
جديدة مع بعضها ، وقال إن علماء النفس يقسمونه
إلى قسمين ابتكاري وتفسيري والأول هو الخيال
الخالق المبدع . ومنه الشعر القصصي والتمثيلي . والثاني
هو ما يأتي من صور البيان وبما أن الخيال بارد
بطبعه نراه في حاجة للعاطفة لتعطيه الحرارة ،
والخيال والعاطفة معاً في حاجة إلى الفكر ولأمر
ما صور اليونانيون الشاعر بصورة مركبة يجرها
جوادان هما الخيال والعاطفة وزمامها الفكر .

وأما الفن : فإن الكمال فيه يقوم على التوازن
بين الروح الشعرية والتعبير الشعري . والذي لا ريب
فيه أن الروح تبحث أولاً عن جسدها ، وثانياً
عن زينتها ، وأن القوة البيانية هي مظهر شاعرية
الشاعر .

وأخذ الأستاذ الدسوقي يطبق نظريته في
الشعرية على الشاعر فأوضح أن السمة الغالبة على
الديوان هي الغزل وتمشق الجمال والجري وراءه
في كل مكان والغزل والافتتان بالجمال موهبة في
الشاعر تسخر لها قوى كثيرة ، والشاعر المفتون
بالجمال لا تهدهأ له ثائرة ، فإذا هدأت أثاره هدوءها
فلا تزال تبعد حتى تأتي بالروائع .

وقد أدرك الشاعر رسالته إزاء الجمال فهام به
في كل واد ، وقدسه في كل وجه ، وافتنن به في

لبنان ماء وحياة ، ونضرة وورد ونسيم ، ولا أجد
خيراً من شعره إذ يقول :
يتهادين في غلائل كالورد

ويهبطن من سماء بعيدة
وحين أنهى الأستاذ الدسوقي من القاء كلمته
ألقت السيدة نعات أحمد فؤاد كلمتها عن طبيعة
المرأة في شعر الشاعر . ثم القى الأستاذ على الجبلاطى
قصيدة من شعره حيا فيها لبنان وشاعر لبنان
صاحب الديوان .

وكان بين الحضور شاعر من أصل لبنانى هو
الأستاذ ميشيل سمد وقد القى قصيدة عن الأمة
العربية في حاضرها جاءت فيها الأبيات الآتية .
وحدها أن العروبة يحمها
نبى فرد ورب وحيد
وحدها رغم الطفافة ولا

يفرركم الوعد منهم والوعد
ثم تحدث عن الوسائل التي يبرر بها المستعمرون
بقاءهم في الشرق العربى كرفع مستواه العلمى
والحضارى ، وحماية الاقليات ، والأخذ بناصر
الضعفاء . وغير ذلك من الأكاذيب التي لم تعد
تنطلى على أى قطر عربى فقال .

غاب عنهم أن الحضارة منا
نحن آباؤها ونحن الجدود
نحن مهد الهدى وحسبك منا
القرآن والإنجيل والتلود
والاقلية القى قد حوها
ما حوها إلا لى يستفيدوا
فالنصارى للمسلمين هم
أقرب الناس فاقراوا وأستعيدوا
عرب نحن قبل مولد عيسى
ألدبهم لنا انتساب جديد

(البقية على ص ١٠٥)

سمعت الفتنة الكبرى على يده
فنشغل الناس والأقلام والكتبا
ونجمل الشعر ربا يسجدون له
فإن غووا فلقد نلنا به الأربا
واختال غير قليل ثم قال لهم
سميته (المتنبي) فانتشوا طربا
أما التفسيرى فواضح في صور البيان القوية من
تشبيهات واستعارات ومجازات وتوليد المعانى ومنه قوله
ولد الهوى والخر ليلة مولدى
وسيجملان معى على الواحى
ومنه تشبيه الأنامل بالعناب والمرأة بالريحان
وهو في هذا يلجأ أحيانا إلى مدّخره من الأدب
العربى القديم . ومع أن هذه التشبهات قديمة فقد
اكتسبت قوة الصياغة جمالا .

أما الفكر - وهو الملحة الثالثة - فبرى
الشاعر فيه مقبلا على الحياة ينهل من خمرها ويعب
من لذاتها ، ويتغنى بالحسن وهو متفائل دائما فليست
الحياة في نظره إلا غادة وكأسا .
كذب المواشى وخب من رأى الشاعر تاب
عمره فجر من الحب وليل من شراب
فيذا ولى الشباب كل ما يبقى تراب
ومع أن هذه هي فلسفته الخاصة في الحياة فإنك
تلمس هذا القلب المقبل على الدنيا يكاد يقطر أسى على
البائسين والمحرومين فراه ينادى بالاشتراكية
والعدالة الاجتماعية .

أما الفن وهو العنصر الثانى من عناصر الشاعرية
فقد بلغ به الغاية من الكمال ، وقد رزق الإلهام
الذى يلتقط به الألفاظ وفق المعانى والأحاسيس وإن
في اختيار الألفاظ الموفقة والجل الرشيق ما يدل
على ذوق مرهف .

إن شعر الشاعر يتمثل له كأنه غابة من غابات

يضايقي !!

* البنك الوطني الذي ترأسه باللغة العربية
فيرد عليك باللغة الإنجليزية .

* بعض الناس الذين يتخذون من ميناء
« الفرضة » سوقاً لشراء ما يحتاجون إليه
بدون مقابل .

* الأجنبي الذي يمالج في مستشفيات الحكومة
بالحجان ، وبعد شفائه وعند خروجه يكافئ المستشفى
بسرقه محتويات غرفته .



* منظر الرجل الذي يقابل صاحبه « الحمّار »
في قارعة الطريق فيشرب ماءً من فوهة القربة
أمام المارة .



* أصحاب النفوس الضعيفة والنقص المركب
الذين ينتهزون تكوين الفرق الصغيرة ويستقبلون
من الفرق الكبيرة والنوادي ليهزوا في تلك
الفرق الصغيرة ليشغلوا المناصب البارزة فيها .



* منظر الذي يتلبس بزى الشحاذ في أوقات
الزكاة .

الرياضة

(بقية المنشور على صفحة ٩٧)

الشرقية . وهذا العدد غير كاف طبعاً بالنسبة لعدد المدارس . ولكن المهم الاهتمام بضرورة عمل ملاعب قانونية بمدارس البنات حتى إذا كثر عدد المختصات أمكنهن ممارسة مختلف الألعاب لأنى أنا شخصياً كثيراً ما أحاول إدخال بعض الألعاب ولكن ضيق المكان وانعدام الساحات يحول دون تحقيق رغبتى . كما أقترح ضرورة وجود حجرة مجهزة بالأدوات وخاصة بالألعاب حتى يمكن ممارسة التمرينات داخل الحجرة فى حالة تقلب الجو حتى لا تحرم الطالبات من ممارسة الرياضة فى تلك الحالة .

البعثة :

- ١ - نرجو من المسؤولين فى دائرة المعارف أن يوفروا الساحات اللازمة للرياضة فى مدارس البنات وأن يتلافوا هذا النقص فى المدارس الجديدة .
- ٢ - يجب زيادة عدد مدرسات الرياضة المختصات ، فلا يعقل أن توجد مدرستان مختصات فقط فى كل مدارس البنات .

حديث الشهر

(بقية المنشور على صفحة ١٠٠)

ثم ختم الشاعر قصيدته بقوله .

ومحال نيل المنى بالتمنى

لا يفل الحديد إلا الحديد

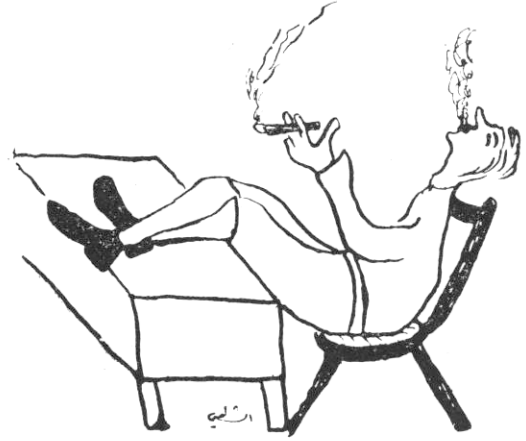
وبعد فهذا عرض موجز لما قيل فى ذلك المهرجان الأدبى أما رأينا فى الديوان ودراساتنا لجوانب الشاعرية فى الشاعر فترجوان نتمكن من عرضها على قراء (البعثة) فى عدد مقبل إن شاء الله .

طاهر السوافيرى

القاهرة

* سائق السيارة الذى يعتمد تلوخيح ملابس المارة بالطين فى الأوقات المطيرة .

* الكلمات التى تصدر من أفواه بعض المتفرجين فى المباريات الرياضية والتى تتنافى مع الروح الرياضية .



* الموظف بلا وظيفة الذى يتقاضى راتبه كاملاً بلا عمل مقابل .

* خزان المياه المقام فى أحسن بقعة فى المدينة لى يروى الشعب العطشان ويشوه منظر المدينة .

* المطار الذى لا تزال أرضه بلا تبليط .

* منظر سيارات الأجرة المتجمعة فى وسط ميدان الصفاء .



* مساحو الأحذية الذين أصبح عددهم أكثر من عدد الأحذية فى البلاد .

٢	 بقلم ش	
٣	 للأستاذ عبد الله زكريا الأنصاري	 « البعثة » والقراء
٥	 للدكتور أحمد زكي أبو شادي	 الفن المجرد
٩	 للأستاذ وركس بن زائد العزيزي	 تطور معيشة العامة في التاريخ
١١	 للشيخ أبو الوفاء الراغي	 دمة وفاء وكلمة انصاف
١٤	 للأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي	 القومية في شعر ناجي
١٨	 للأستاذ عبد اللطيف الصالح	 عمرو بن معد يكرب
٢٠	 للشيخ مخار عمر سليم	 العدالة في الإسلام
٢٣		 أحاديث « البعثة » مع الدكتور أبو شادي
٢٨	 للزميل عبد الله السيد عبد المحسن	 المال والاقتصاد : نحو أفق جديد
...		 المجلس الاقتصادي العربي
٣٠	 بتقنيات : تحسين أحوال العمال المستخدمين في صناعة الزيت — البترول في المنطقة المحايدة	...
٣٣	 للأستاذ محمد ناجي	 اتجاهات إسلامية جديدة
٣٧	 للأستاذ محمد رضوان أحمد	 أبطال الإسلام « عمر بن الخطاب »
٤٠	 للزميل محمد أحمد مشاري	 قولوا « قصيدة »
٤١	 للزميل محمد مساعد الصالح	 صاحبة الجلالة
٤٣	 للأستاذ محمود محمد عيد	 حاجة البهيرية إلى الصوفية
٤٨	 للزميل إبراهيم الشطي	 هذا الكوكب : (٣) الترويج
٥١	 للأستاذ رضوان إبراهيم	 الكويت والجامعة العربية
٥٤	 للزميل فيصل صالح مطوع	 صوت الاتحاد : نحن نحارب
٥٤	 للزميل إبراهيم قاسم	 أخى القارئ العربي
٥٦		 مع بعثات الكويت
٥٧	 للزميل محمد زيد الحريش	 آراء حرة : من المسئول
٥٨	 عربي	 كلمة
٥٩	 للزميل عبد الوهاب الفهد	 نصيحة
٦٠	 للزميل سليمان محمد المنيس	 مهلا يا دائرة المعارف
٦١	 للزميل يوسف الشاميحي	 نحن والجامعة
٦٣	 بقلم « هو »	 من أقوال الصحف : رد على مقال حول الاتحاد والهوية
٦٤		 تكثيف الماء من الهواء المشبع بالندى
٦٥	 للزميل حمد يوسف بن عيسى	 هذا هو الطريق
٦٧	 للأستاذ عبد الله الدشلوطي	 لماذا نقف حائرين
٧٠		 ثروة العرب من الزيت
٧٢	 للأديب (مقنع)	 من خلال المنظار : صور من الأخلاق
٧٤	 للزميل بدر ضاحي العجيل	 لنتعلم
٧٧	 للزميل إبراهيم الشطي	 ركن المرأة : وعلى الغانيات جبر الذبول
٧٩	 للزميل يوسف النصف	 ردود وتعليقات
٨٠	 للأديب سيف مرزوق الشملان	 حول مقال الكويت والمملكة المتحدة
٨٣	 للأديب سيف مرزوق الشملان	 حول الحصار الاقتصادي
٨٦	 للشاعر محيي الدين فارس	 أحرار الباستيل « شعر »
٨٨	 للزميل عبد العزيز حبيب	 أضواء على الحياة : السر الغامض
٩٠	 ع . ح . ظ .	 عظة وعبرة
٩١	 للزميل ف . ص	 في عالم الكتب : الشرق الأوسط
٩٤		 رسائل القراء
٩٧	 للزميل علي عبد الرحمن العمر	 الرياضة : حقيقة مؤلة
١٠١	 للأستاذ كامل السوافيري	 حديث الشهر : الهوى والشباب
١٠٤		 يضاهيني

إعلان هام

إلى رجال المال والاقتصاد

تم إنشاء مكتب تجارى فى لندن يقوم بجميع الأعمال التجارية له خبرة
بالعمل وكفاءة بالإدارة وسرعة الإنجاز له صلات قوية بالأسواق الإنجليزية
والأوربية وكذلك بالأسواق الأمريكية ويمكن مراسلته باللغة العربية
ليسهل أعمالكم .

وجميع المراسلات باسم :

داود مساعد الصالح
مدير مكتب لندن

Kuwait Engineering and Trading Co. Ltd.

17 Great CamberlandePlac marble Arch, London.

write to: Mr. D. M. Salh, Driector London managing.

يقدم خدماته

اسم العمل (السعي)

محله محمد الحنيفر المحمد

شارع الامير : كويت
بريق - حيد

وكيل محترفات ومصنع في (الفلزات والمعادن والاصباغ واللبان)

اذا فكرت باستيراد ما تحتاج اليه من الخارج
من أى نوع من انواع البضائع

مواد البناء اسمنت ، حديد بأنواعه ، بلاط (كاشي) ، رخام ، أنابيب
مواد صغرى ، شبابيك وابواب حديدية ، أصباغ

الأقمشة قطنية ، صوفية ، حريرية ، بطانيات (كنابل) ، ملابس داخلية
الأطعمة أرز ، سكر ، طحين ، خضار ، مشاي ، مأكولات محفوظة

سيارات بأنواعها

ماكينات بأنواعها

انواع أخرى بقية انواع البضائع لمختلف الأغراض

ولكي تريح نفسك من ضياع الوقت في محاولة الاتصال بالخارج

ومن النفقات التي تنفقها في هذا السبيل

ومن المآط التي قد تسببها هذه المحاولة

فما عليك الا أن تتكرم بالاتصال بنا شخصياً أو كتابياً حيث تحصل على المعلومات الوافية والخدمات
الممتازة والمعاملة الحسنة التي تستعود عليك بالنفع الجزيل وستطمئن منها كما اطمأن منها غيرك .

ماحق خاص لعدد إبريل من البعثة سنة ١٩٥٤
بمناسبة زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك سعود
ملك المملكة العربية السعودية لبيت الكويت بمصر



جلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود

عاهل الجـزيرة

في إدارة بعثات الكويت

الطلبة . لهذا رأينا أن نصدر هذا الملحق الخاص
تخليدا لهذه الزيارة الكريمة .

ومن أقوال جلالته في هذه الزيارة السعيدة قوله :

١ - لقد تربيت في الكويت وعشت فيها
ولي فيها ذكريات طيبة لا أنساها ، ومهما حاولوا
التفريق بيننا فإن ينالوا ذلك لأننا أخوة متحابون .

٢ - وعند التقاط الصور لجلالته مع تلاميذ
البعثة قال لحرسه (لا داعي لوقوفكم الآن
وأنا بين أبنائي طلبة الكويت) .

بمناسبة زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك سعود

ابن عبد العزيز آل سعود المعظم لمصر ، دعت إدارة

البعثة لزيارة أبنائه طلبة البعثة الكويتية بمصر ،

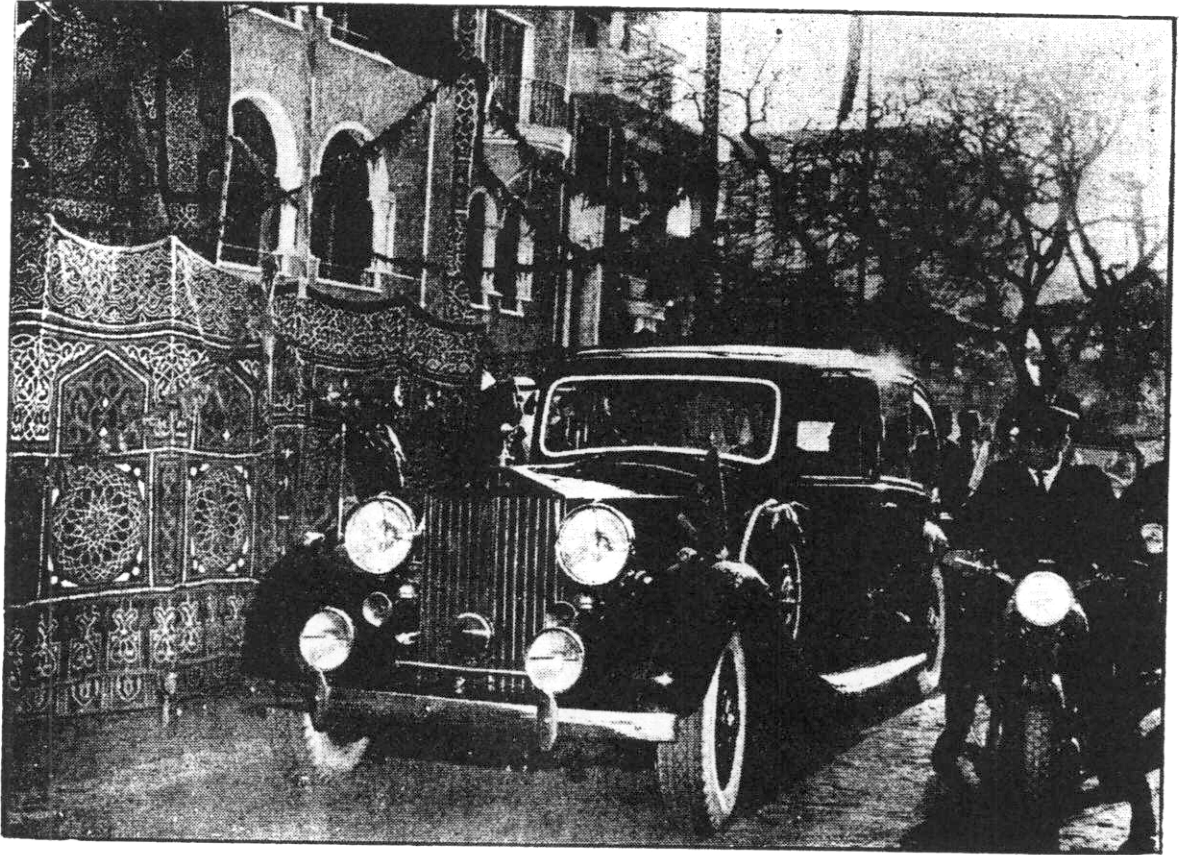
فتفضل جلالته بقبول هذه الدعوة ، وزار جلالته

إدارة البعثة يوم الجمعة الموافق ٢٦ من شهر مارس

سنة ١٩٥٤ . وقد أقيمت بين يدي جلالته كلمتا

ترحيب من الأستاذ عبد القادر النعماني نيابة عن

الإدارة ، والزميل عبد العزيز الصرعاوي نيابة عن



جلالة الملك سعود ومعه رئيس بعثة الشرف المصرية السيد فتحى رضوان وزير الدولة



جلس جلالتهم وبجانبه السيد فتحى رضوان رئيس بعثة الشرف والبكباشى أركان الحرب كمال عبد الحميد



بعد أن جلس جلالة الملك قدم له الأستاذ عبد القادر النعماني مدير بعثات الكويت المستقبليين

كلمة الاستاذ عبد القادر النعماني

مدير البعثة

حضرة صاحب الجلالة

أرحبُ بجلالتكم أجمل ترحيب مبتهلاً إلى
الله عز وجل أن يُديم عليكم نعمة الصحة والعافية
والسؤدد والعزّ .

إن عدد طلبة البعثات الكويتية بمصر يزو
على المائة والعشرين طالبا موزعين بين القاهرة
والاسكندرية حضروا إلى مصر الشقيقة العربية
الكبرى للدراسة والتحصيل ليعودوا إلى الكويت
العزيزة كما عاد إخوانهم من قبل ممن تخرجوا
في الأزهر الشريف أو في الجامعات أو مختلف
المعاهد ليقوموا بخدمة الكويت بعلمهم وثقافتهم .

يا صاحب الجلالة :

إنّ تفضلكم علينا بهذه الزيارة الكريمة وفي

مقرّنا المتواضع هذا إن دل على شيء فإنما يدلّ
على تقدير جلالته للعلم وطلاب العلم كما يدلّ على
مقدار محبتكم لأبنائكم من الطلبة الكويتيين .
وإني أشرف بالنيابة عن أخيك أمير الكويت

المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح وعن رئيس
معارفها الشيخ عبد الجابر الصباح بأن أتقدم إلى
مقام جلالته بالشكر الجزيل لما جوتونا به من
تكريم وإسعاد بهذه الزيارة الكريمة التي ستبقى
ذكرها الطيبة معنا مدى الحياة .

أبقاكم الله ياسعود ويا نجيب .

أبقاكم الله ذخرا للعلم والعروبة ورمزا للأخوة

والتعاون بين أقطارنا العربية الشقيقة . والسلام

عليكم ورحمة الله .

تقديم

جاءنا الخطاب التالي قبل صدور هذا الملحق :

كنت أوقع بعض مقالاتي بإمضاء « هو » لمدة طويلة . لكنني اليوم وأنا أقرأ
عدد إبريل لسنة ١٩٥٤ ؛ فوجئت بمن استباح لنفسه هذا الإمضاء وبالتالي يكون
قد سابني جميع ما كتبت .

وقد لا يكون ما كعبته بإمضاء « هو » شيئاً ذا قيمة إلا أنني على أية حال أعتر
به كما يعتر الوالد بأبنائه .

من أجل كل هذا ؛ ورعاية للأمانة الأدبية أرجو نشر هذا الخطاب ودمتم

الخلص

« هو »

كلمة الزميل عبد العزيز الصرعاوى

رئيس اتحاد طلبة البعثات

بمصر أرض المكنانة ومعقل العروبة أتقدم بأعظم الشكر وخالص الامتنان لتشريف جلالتم لدارنا التي ازدانت اليوم بمقدم عاهل الجزيرة والأمل المرتقب للعروبة والإسلام .

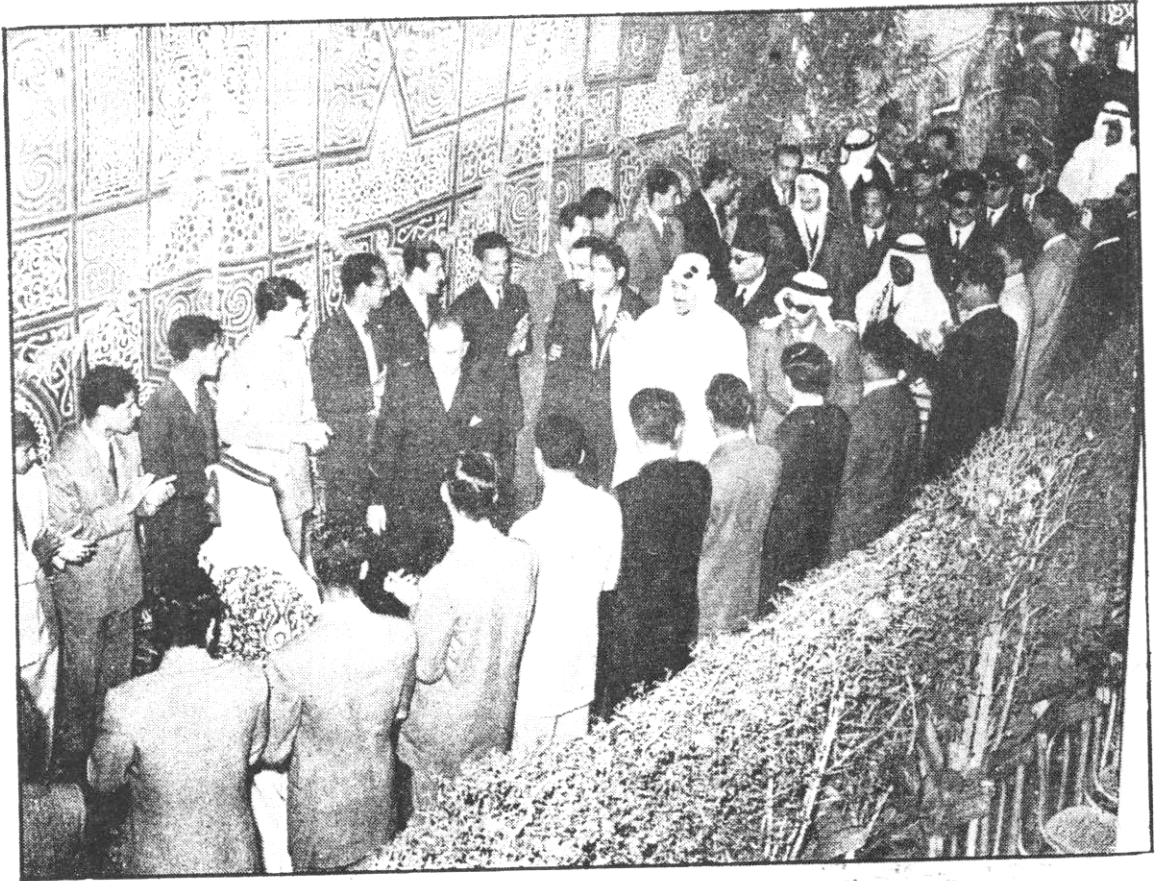
وستبقى هذه الزيارة الكريمة مصدر فخر وإعزاز لنا على مر الأيام وكر الدهور . عشم جلالتم ذخرا للعروبة وموتلا للإسلام والسلام عليكم ورحمة الله .

عبد العزيز الصرعاوى
رئيس اتحاد طلبة بعثات الكويت

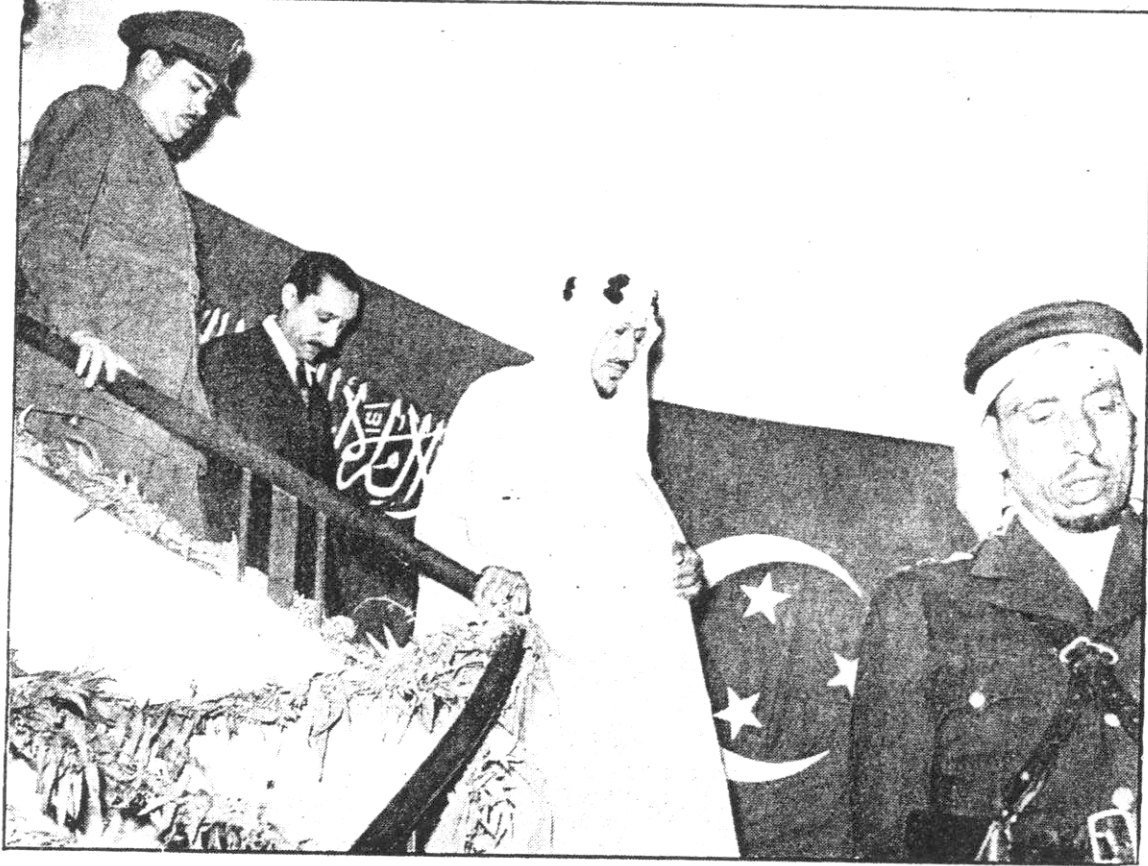
حضرة صاحب الجلالة أمل العروبة والإسلام الملك سعود بن عبد العزيز .

إنه لفخر وأى فخر أن نخطى اليوم بزيارة ملك له في القلوب مكانة وفي النفوس جلالة ومهابة . ملك هو في نظر العرب والمسلمين - كما كان والده الراحل العظيم - معقد الرجاء ومفزع الآمال في توحيد العرب وربط شملهم وتخليصهم من هذا الواقع الذي لا يرضاه لهم تاريخهم المجيد وما حققوه من رفعة ومجد وسؤدد .

وإني باسم أبنائكم طلبة بعثات الكويت



جلالة الملك يمر بين صفين من طلبة البعثات الذين وقفوا لاستقباله



جلالة الضيف الكبير ينزل الدرج بعد انتهاء الخطباء



حلاة الملك في طريقه إلى السيارة



استاذن الأستاذ عبد القادر النعماني جلالة الضيف في أن تلتقط له بعض الصور مع طلبة البعثات
وقد أبدى جلالاته سروره لهذه الفكرة ثم وقع جلالاته على السجل الذي قدم له بمناسبة زيارته



جلالة الضيف السامي يودع طلبة البعثات والمستقبلين



الأستاذ عبد القادر النعماني مدير البعثات يلقى كلمته باسم أمير الكويت ورئيس المعارف



الزميل عبد العزيز الصرعاوي يلقى كلمته نيابة عن طلبة البعثات

الوضع العجيب

ووضع أمره أمر عجيب له ألاماً تفتت القلوب
لجامعة تبذر في الدنيا وتبخل حين تحتم الخطوب
ترى بغداد تطفح بالرزايا قد امتلأت بمحنها الدروب
فلم يظهر لمحنها مغيث ولا لنوائها منهم مجيب
وها هي فيهم أضحت تنادي ألا كان الصباح فتى نجيب
يمد يداً كما امتدت يداه بفيض تنجلي منه الكروب
فرحى لابن سالم ثم مرحى عظيم في مكارمه وهوب

وجامعة لها عمل التكايا قد امتلأت لساستها الجيوب
تشادها الصروح وكم أمين تنابلة تقول ولا تثيب
وأما اللاجئون فللبلايا وأما مرتجوها فليخبيوا
وفي الأردن والأسفاه جيش عريب الحند قائده (كلوب)
يقيم كأنه في الصين ثاو وحول حدوده تدوى الحروب
وحاميا حراميا كذوب كما يحمي حمى القطعان ذيب
عدو في مكائده صديق بعيد في مواقفه ، قريب
أحاجي الناس بالألغاز هذى فيفهم سرها الفطن اللبيب

خالد بن محمد الفرع